

يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד- יומון

الجمعة ١٥ ايلول ١٩٩٥
٢٠ ربيع الثاني ١٤١٦ هـ
الثمن: ٢,٥٠ ش (يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة ١,٢٠ شيكل
15.9.1995
המחיר: 2.50 שקל (כולל מע"מ)
العدد vol 107/52

تقدم ملموس على المسار التفاوضي الفلسطيني - الاسرائيلي في ايلات

❐ بيرس وعرفات يلتقيان غدا في القاهرة بحضور مبارك ❐

❐ امكانية التوقيع على الاتفاق في واشنطن تزداد ❐

(التفاصيل على ص ٢)

اهالي الخليل يؤكدون، في اعتصام تظاهري ضد عربدات المستوطنين واعتداءاتهم المتكررة:

وجود المستوطنين في الخليل - قنبلة موقوتة!

■ قوات الاحتلال تفرق تظاهرات اهالي الخليل بالقوة ■ قيادة «فتح» في الخليل تطالب السلطة الفلسطينية بعدم التوقيع على اي اتفاق لا يشمل المدينة ■ الاهالي في بيان خاص: «السلام الذي يضع مصلحة بضع عشرات من المستوطنين على مصالح وسلامة (٤٠٠) الف فلسطيني هو سلام خادع»! ■

(ص٢)

في حديث خاص بـ«الاتحاد»، خلال اللقاء مع وفد جبهوي

محمود درويش: العودة هي حلمي الاكبر!

❐ «لكنني اريدها عودة مشرفة، من دون املاءات اسرائيلية مذلة» ❐ زيارتي هذه من اجل اقامة مؤسسة ثقافية فلسطينية كبرى ❐ وفد الجبهة والحزب الشيوعي هو اول وفد يستقبله درويش من خارج منطقة غزة ❐

(التفاصيل على ص ٨)

«العليا» تلغي الحكم الصادر بحق سليمان العبيد وتعيد القضية الى «المركزية»

● العبيد كان ادين باختطاف حينيت كيكوس وقتلها ● العثور على جثتها قوّض لائحة الإتهام واسس الادانة ● والد كيكوس يطالب باستبدال طاقم التحقيق وهيئة المحكمة ● العبيد يبقى رهن الاعتقال ●

(التفاصيل على ص ٨)

القذافي يوقف حملة طرد الفلسطينيين من ليبيا

❐ شاهد عيان: «السلطات الليبية الغت عقود عمل لعدد من الفلسطينيين وصادرت منازلهم» ❐ ٣٢ عائلة فلسطينية ما زالت تعيش، منذ اسبوعين، في اكواخ خشبية بائسة في المنطقة العازلة بين مصر وليبيا! ❐

(التفاصيل على ص ٣)

النظام العسكري - الاصولي السوداني يشن حملة اعتقالات واسعة!

❐ الحملة تستهدف، بشكل رئيسي، اعضاء الحزب الشيوعي السوداني ❐ قوات النظام تطوق الجامعات الخمس في الخرطوم وتطلق الرصاص الحي على الطلاب ❐

● الخرطوم - الوكالات - واصلت الشرطة السودانية، امس الخميس، حملات الملاحقة والاعتقالات في اوساط اليسار السوداني، اثر التظاهرات العنيفة التي شهدتها الخرطوم خلال الايام الاخيرة، والتي تعد من اضخم المظاهرات منذ وصول الفريق عمر البشير الى السلطة في ١٩٨٩.

وكانت الشرطة لا تزال تنتشر بكثافة في المدينة، امس، لا سيما حول جامعات العاصمة الخمس، التي انطلقت منها التظاهرات يوم الاثنين الماضي.

وتستهدف حملات المداهمة، بشكل رئيسي، اعضاء الحزب الشيوعي السوداني، المحظور منذ انقلاب ١٩٨٩.

ونشر عميد كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة السودان في الخرطوم، امس، بيانا اكد فيه انه تم اعتقال طالبين اضافة الى ٢٢ عضوا اخر من اعضاء الحزب الشيوعي كانوا يعقدون اجتماعا في شقة في ام درمان، المجاورة للخرطوم.

وقالت وكالة الانباء السودانية، امس، ان جامعة الخرطوم شهدت صدامات، امس الاول الاربعاء، قتل خلالها مدرب رياضة «التاي كوان دو» وأصيب طالبان بجروح، لترتفع بذلك حصيلة ضحايا التظاهرات الى ثلاثة قتلى، وفق الارقام الرسمية.

وكانت صحيفة «الشرق الاوسط» الصادرة في لندن، امس، اكدت ان عدد القتلى بلغ اربعة.

وذكرت مصادر وزارة الداخلية، امس، ان الوضع كان «هادئا جدا» في الخرطوم، امس الاول، الا ان صحيفة «الشرق الاوسط» نقلت عن مصادر مستقلة قولها ان جامعة «النيلين» شهدت صدامات اطلقت خلالها الشرطة، التي طوقت الجامعة، «الرصاص الحي» على الطلاب.

وقالت مصادر الشرطة في الخرطوم، مساء امس الخميس، ان قوات «الامن» ما زالت تطوق الجامعات الخمس في العاصمة السودانية.

* المعارضة تؤكد اشتراك عسكريين في المظاهرات *

وفي بيان نشر في القاهرة ذكر حزب الامة السوداني المعارض ان التظاهرات المناهضة للحكومة استمرت في الخرطوم، امس الخميس، لليوم الرابع على التوالي.

وقال حزب الامة ان «اجهزة الامن تابعت قمع المتظاهرين باطلاق الرصاص الحي عليهم».

وأضاف ان «ستة اشخاص قتلوا وأصيب اربعون آخرون بجروح خطيرة».

وقال البيان ان «عسكريين شاركوا بالزي العسكري في تظاهرات امس الخميس».

السفارة اللبنانية في قبرص ترفض منح فلسطينيتين تأشيرتي دخول الى لبنان

* الشابتان تحملان جوازي سفر لبنانيين! *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - من المتوقع ان تقوم السلطات القبرصية اليوم الجمعة، بطرد الشابتين الفلسطينيتين، هالة ابو الخير وعائشة عبد الجبار، اللتين تحملان جواز سفر لبنانيا من قبرص، بعد ان رفضت السفارة اللبنانية في قبرص اصدار تأشيرتي دخول لهما الى لبنان.

واثر هذا الوضع توجهت، امس الخميس، مؤسسة النجدة اللبنانية الى شبكة المنظمات العربية فرع فلسطين تطالبها باتخاذ اجراءات احتجاجية تلزم السلطات اللبنانية بالسماح للشابتين الفلسطينيتين بالدخول الى لبنان حيث تعيشان هناك.

وعلمت «الاتحاد» ان بعض المنظمات النسائية الفلسطينية، ستنظم مظاهرة احتجاج، وان هناك منظمات نسائية في النرويج وهولندا وفنلندا، تقدم المساعدات للنساء الفلسطينيات، عبرت عن احتجاجها لهذا القرار وترى بان هناك احتمالا لتنفيذه على جميع النساء الفلسطينيات المشاركات في مؤتمر بكين، واللواتي يحملن جواز سفر لبنانيا.

وكانت هالة وعائشة سافرتا الى سويسرا في رحلة عمل وأثناء عودتهما الى لبنان عبر مطار قبرص لم يسمح لهما بالدخول، وذلك اثر القرار الذي اتخذته السلطات اللبنانية بمنع اصدار اية تأشيرة دخول لفلسطينيين الى بلادها في اعقاب قرار الرئيس الليبي، معمر القذافي، طرد ٣٠ الف فلسطيني من ليبيا، وذلك بسبب تخوف السلطات اللبنانية من لجوء هؤلاء الفلسطينيين المطرودين الى لبنان.

وتعذر علينا الحصول على رد السفارة اللبنانية في قبرص.

اخراج جثة الشهيد سلمان الزعامرة للتشريح

❐ اطلاق سراح زعيم حركة «ايال» العنصرية ❐

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام عدد من الجنود المزودين بأمر محكمة، صباح امس الخميس، باخراج جثة الشهيد سلمان الزعامرة من القبر ونقلها الى معهد التشريح لفحص اذا ما كان الرصاص الذي في رأسه يتناسب مع العبوات التي عثر عليها في مكان الجريمة.

● سلمان الزعامرة ●

وكانت عائلة الشهيد ترفض التشريح، ولكن بعد اخراج الجثة طلبت عائلة الزعامرة، ان يمثل اثناء عملية التشريح طبيب خاص من قبلها.

وكانت قوات الامن الاسرائيلية اشتكت من صعوبة التحقيق ومن العراقيل التي تواجهها لدى الفلسطينيين والمستوطنين على السواء.

ويذكر ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت افيشاي رفيف من قادة حركة «ايال» الفاشية التي اعلنت مسؤوليتها عن جريمة مقتل الشاب الزعامرة، لكنها عادت واطلقت سراحه امس.

مجموعة من المستوطنين المسلحين تعتدي على نادي الاسير في القدس!

● القدس - «وفا» - اقتحمت مجموعة من المستوطنين المسلحين، صباح امس، مقر «نادي الاسير الفلسطيني» في القدس، واشهر افرادها اسلحتهم باتجاه عبد القادر الخطيب، رئيس النادي، واحمد صب لبن، نائب الرئيس. ثم غادروا المكان، مهددين بالعودة اليه ثانية.

يذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي يعتدي فيها المستوطنون على مقر نادي الاسير في القدس، حيث يقومون بجولات يومية ويعتدون على المباني والمكاتب الخاصة في تلك المنطقة.

واكد عبد القادر الخطيب ان «النادي لن يرضخ لاعتداءات المستوطنين واستفزازاتهم». واضاف انه بصدد تقديم شكوى ضد هذا الاعتداء.

النائب محاميد يتوجه الى الصين ضمن وفد الكنيست الرسمي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توجه النائب الجبهوي، هاشم محاميد، ضمن وفد برلماني رسمي الى الصين، امس الخميس، وذلك تلبية لدعوة رسمية من مجلس الشعب الصيني.



● هاشم محاميد ●

وكانت رياسة الكنيست قد اختارت وفدها الرسمي، الذي يضم اضافة الى محاميد، حاييم رامون وموشيه كتساب ودالية غال، ليقوم بهذه الزيارة، التي تستمر عشرة ايام.

ويحوي برنامج الزيارة اللقاء برئيس مجلس الشعب واعضائه ورؤساء مجالس الشعب في الولايات، وكذا جولة في المناطق الصناعية والزراعية.

واعتبر محاميد، في حديث مع مراسلنا، اختياره عضوا في الوفد تغيرا ايجابيا في رياسة الكنيست، التي تجاهلتنا كقوة سياسية طول الوقت. وقال ان زيارة الصين الاشتراكية في هذه المرحلة بالذات لها اهمية خاصة. وسأحاول الالتقاء بابناء الجالية الفلسطينية في الصين، وطرح مواقف الجبهة في المحافل الرسمية والشعبية، التي سألتقيها في الصين.

كلمة الاتحاد

الظلاميون في السودان!

● الهجمة الفاشية التي يقوم بها نظام الاصوليين الحاكم بالحديد والنار في السودان، بحق الطلبة وقوى اليسار، تؤكد اولا ان قادة ذلك النظام كذبوا عندما اعلنوا عفوا عاما عن السجناء السياسيين قبل شهر. فهم وان كانوا قد افرغوا السجون من السجناء السياسيين، وهذا مشكوك فيه، فقد عادوا وملأوها بسجناء سياسيين آخرين. بل لم يكتفوا بالسجون، فحفروا القبور ايضا، للطلاب من ابناء شعبهم.

وتؤكد، هذه الهجمة، ثانيا ما اكدته الانظمة الاخرى التي تسير على نهج السودان «الاسلام هو الحل»، في ايران وفي افغانستان (الجديدة الممزقة).. انه نهج دكتاتوري اعمى لا يحتمل اية معارضة وأية انتقادات او مظاهرات. نظام لا ثقة لديه بنفسه. ولا يعرف شيئا عن قيم الاسلام الحنيف. فلا رحمة. ولا سماحة. ولا صدق. ولا اخلاق. ولا احترام لحقوق الانسان. ويكفرون حتى المتدينين الذين لا يسيرون على نهجهم.

ان مثل هذه الانظمة هي وصمة عار في جبين امتينا، العربية والاسلامية. بافكارها وممارساتها، تنتمي الى عصور الظلام والانحطاط البائدة.. التي تحط من قدر الانسان وتهدف الى جعله مجرد خرقة يتلاعب بها الحاكم كما يشاء، تارة تحت شعار الدين وتارة تحت ستار «الهدوء والنظام».

اننا نتضامن، بكل قلوبنا وقوتنا، مع اشقائنا السودانيين الذين يعانون منذ سنوات طويلة من حكم الطغاة.. على اختلاف اشكالهم.. من النميري وحتى الطغمة الحالية بقيادة صورية للبشير وبقيادة فعلية لزعيم الحركة الاسلامية، حسن الترابي. لقد رأى الشعب السوداني الشقيق الويل تحت احكام هؤلاء الظلاميين. ونحن اذ نتمنى له التحرر السريع من عذابه، نرجو ان تكون تجربته عبرة للشعوب العربية والاسلامية الاخرى، فلا يحتاجون الى خوض تجربة مشابهة حتى يكتشفوا ان اصحاب شعار «الاسلام هو الحل».. ليس فيهم خير لا لشعوبهم ولا للاسلام.

(«الاتحاد»)

اسرائيل تطلب من «السلطة الوطنية» تسليمها (١٤) مطلوبا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت الشرطة العسكرية في الضفة الغربية انها قدمت في الأشهر الأخيرة ١٤ طلبا للسلطة الوطنية الفلسطينية لتسليمها مطلوبين.

وقال الضابط ابراهيم منشور ان «السلطة» رفضت حتى الآن، تسليمها ايا من المطلوبين، وهم سبعة متهمين بقتل يهود وسبعة آخرين متهمين بقتل متعاونين.

من جهة اخرى، انضم وزير القضاء، دافيد ليبائي، امس الخميس، الى طاقم المفاوضات في أيلات للبحث في قضية تسليم المطلوبين

احكام بالسجن بحق اربعة من حركة «حماس» في قطاع غزة

● غزة - لمراسلنا - اعلن المدعي العام الفلسطيني، خالد القدرة، امس الخميس، ان محكمة أمن الدولة الفلسطينية اصدرت احكاما بالسجن بحق اربعة من اعضاء حركة «حماس»، بتهمة التخطيط للقيام بأعمال عسكرية والاضرار بمصلحة الشعب الفلسطيني.

وقال القدرة ان المحكمة امرت، امس الأول الاربعاء، بحبس يوسف محمد الملاحي (٢٥ عاما) واسامة ابو طه (٢٣ عاما) وهما من رفح لمدة ١٢ عاما لكل منهما، بتهمة «التحضير لأعمال عسكرية خارج وداخل مناطق الحكم الذاتي بقصد الاضرار بمصلحة الشعب الفلسطيني».

د. حاتم خوري: «لم اكن مرشحا لمنصب السفير في فنلندا»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفى د. حاتم خوري، نائب المدير العام لبلدية حيفا، ان يكون أسمه قد ادرج بين المرشحين لاشغال منصب سفير اسرائيل في فنلندا.

وقال خوري، في رسالة وجهها الى «الاتحاد»، امس الخميس، «لم ارشح نفسي لهذه الوظيفة ولم اطلب من احد ان يرشحني او حتى ان يقترح اسمي على وزارة الخارجية».

وجاءت رسالة د. خوري هذه تعقيبا على ما قاله الاستاذ علي يحيى في زاوية «لقاء اليوم» في «الاتحاد» امس الخميس، اثر تعيينه سفيرا لاسرائيل في فنلندا.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٥٠٥١٤٠. ٤/ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ...٣١)

«الاتحاد» في المناطق.

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٦/٥٥٤٨٢٤.)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس:٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٩٨٦٦٣٥٦.

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٤/٦٧٨٦٣١.)

***

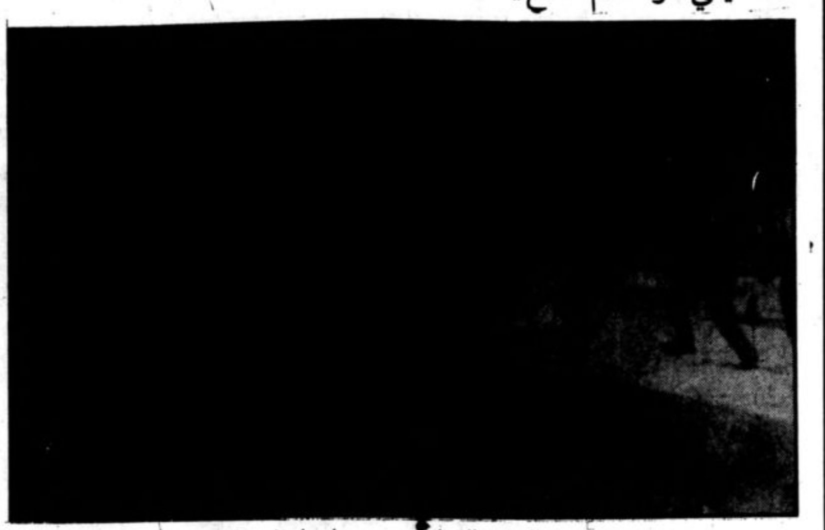
المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

اهالي الخليل يؤكدون، في اعتصام تظاهري ضد عربدات المستوطنين واعتداءاتهم المتكررة:

وجود المستوطنين في الخليل - قنبلة موقوتة!

■ قوات الاحتلال تفرق تظاهرات اهالي الخليل بالقوة ■ قيادة «فتح» في الخليل تطالب السلطة الفلسطينية بعدم التوقيع على اي اتفاق لا يشمل المدينة ■ الاهالي في بيان خاص: «السلام الذي يضع مصلحة بضع عشرات من المستوطنين على مصالح وسلامة (٤٠..) الف فلسطيني هو سلام خادع»! ■



● شبان الخليل يتصدون للجنود الاسرائيليين بعد اعتداء المستوطنين على مدرسة قرطبة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتصم اكثر من الف فلسطيني، صباح امس الخميس، امام مبنى بلدية الخليل، احتجاجا على عربدات المستوطنين اليومية واعتداءاتهم، على طالبات مدرسة «قرطبة» الابتدائية.

ورفع المعتصمون اللافتات الاحتجاجية التي طالبوا من خلالها بطرد المستوطنين فورا من المدينة.

وبعد نصف ساعة تقريبا على الاعتصام، انطلق حشد كبير من الاهالي، في مسيرة احتجاجية، ارتفع فيها العلم الفلسطيني وانطلقت الهتافات المنددة باستمرار الاحتلال وبقاء المستوطنين. وبرزت لافتة كبيرة، كتب عليها: «وجود المستوطنين في الخليل قنبلة موقوتة ستنسف عملية السلام برمتها».

وقذف عشرات المتظاهرين جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة، فرد الجنود باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، واشتبكوا مع المتظاهرين، فأصيب عدد من المتظاهرين واعتقل ثلاثة شبان.

وامتدت المواجهات بين الفلسطينيين والجنود الى احياء عديدة في الخليل، ورمى عشرات الشبان الحجارة على الجنود، من على اسطح المنازل. وتحدى المئات في مركز مدينة الخليل، نظام حظر التجول الذي فرضه جنود الاحتلال، وملأوا الشوارع بالحواجز والمظاهرات والاطارات المشتعلة.

● قيادة «فتح» في الخليل ●

ولفت الانتباه تواجد حشد كبير من قيادة حركة «فتح»، في مدينة الخليل ومشاركتها في الاعتصام الاحتجاجي. وعقدت الحركة، برئاسة امينها العام في الضفة الغربية المحتلة، مروان البرغوثي، اجتماعا موسعا، دعت في ختامه السلطة الفلسطينية الى عدم توقيع اي اتفاق، حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، لا يشمل مدينة الخليل.

● بيان عام باسم الاهالي يرفض المساومة على عروبة الاهالي ●

واكد اهالي مدينة الخليل رفضهم لأي موقف او اتفاق، لا يشمل اعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلية، من المدينة، اسوة بباقي المدن الفلسطينية. ورفضوا بحزم ان تكون عروبة المدينة مجالا للمساومة او التشكيك. او استمرار السيطرة الامنية الاسرائيلية الكاملة على الخليل، بحجة حماية بضع عشرات من المستوطنين.

وجاء ذلك في بيان صادر عن جماهير الخليل وفعالياتها الوطنية والشعبية، امس الخميس، وصلت الى «الاتحاد» نسخة عنه وجاء فيه:

«ان سلاما يضع مصالح بضع عشرات من المستوطنين، على مصالح وسلامة وأمن ما يزيد عن (٤٠..) الف فلسطيني، هم سكان الخليل ومحافظتها، بل والضرب بمصالح وأمن هؤلاء عرض الحائط، دون تحقيق ادنى توازن يذكر، هو سلام خادع لا يحقق الا مصالح المعتدي وهذا ما نرفضه تماما. واذا كانت اسرائيل لا تثق في ظل اعادة انتشار قواتها وحلول قوات فلسطينية مكانها بأن يتوفر الامن لبضع عشرات من المستوطنين، مع ترتيبات مؤقتة اقترحتها السلطة الوطنية الفلسطينية، فكيف لنا ان نثق بأن تحقق لنا القوات الاسرائيلية الامن وهو ما عجزت عن تحقيقه حتى الآن، واي سلام هذا الذي لا نحمي فيه انفسنا بأنفسنا، ونبقى فيه رهينة لرحمة العسكر الاسرائيلي وقطعان المستوطنين الحاقدة الناكرة حتى لوجودنا فوق ارضنا».

تقدم ملموس على المسار التفاوضي الفلسطيني - الاسرائيلي في ايلات

□ بيرس وعرفات يلتقيان غدا في القاهرة بحضور مبارك □
□ امكانية التوقيع على الاتفاق في واشنطن تزداد □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افاد مصدر مقرب من الوفد الاسرائيلي المفاوض في ايلات، امس الخميس، ان تقدما ملموسا حصل في مفاوضة الوفد الفلسطيني وفي كل المواضيع. وأضاف المصدر انه اذا ما استمر التقدم على هذه الوتيرة فان بالامكان توقيع اتفاق «اوسلو - ب» في واشنطن يوم الخميس القادم.

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وزير الخارجية، شمعون بيرس، في القاهرة، يوم غد السبت، حيث سيعملان على حل القضايا العالقة وهي اعادة الانتشار في الخليل والاسرى والكهرباء.

وعلم ان الفلسطينيين طلبوا عقد الاجتماع في القاهرة وبمشاركة الرئيس المصري، حسني مبارك.

وكان وزير الخارجية، بيرس، قد عبر عن امله في امكانية التوصل الى حلول لجميع القضايا العالقة. وأضاف انه على اتصال دائم برئيس الحكومة رابين، ويتشاور معه حول تطور المفاوضات.

وصرح رابين، في موسكو، ان الجانبين يستمران في محاولاتهما للتوصل الى حلول نهائية في بعض القضايا. وقال: «آمل ان تحل بقية القضايا العالقة في لقاء بيرس وعرفات».

وقد أثارت هذه التصريحات تقديرات متفائلة بأن يتم التوقيع على اتفاق «اوسلو - ب» في واشنطن، بحضور الرئيسين الامريكي والمصري، كلينتون ومبارك والملك حسين، وذلك قبل رأس السنة العبرية.

من ناحية اخرى اجتمع وزير القضاء، دافيد ليبائي في ايلات، امس، برئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، احمد قريع، بخصوص اجراء تعديلات في الملحق القضائي لاتفاقي اوسلو و «اوسلو - ب». وتهدف هذه التعديلات الى اغلاق الطريق امام السلطة الفلسطينية لمنع تهربها من تسليم المطلوبين لاسرائيل.

الا ان الوفد الفلسطيني رفض رفضا قاطعا اجراء اي تعديل في اتفاق اعلان المبادئ، لان ذلك يعني العودة الى نقطة الصفر في المسيرة السلمية. وطالب الفلسطينيون الجانب الاسرائيلي بالتنازل كلية عن اقتراحهم.

مبادرة في حزب «العمل» لضمان المقعدين الأول والثاني في القائمة الانتخابية لرابين وبيرس

● الوزراء برعام وبن اليعيزر وبراك وراء المبادرة ● الدافع تخليص الحزب من معارك داخلية لا حاجة لها ● بيرس لم يُعلن موقفه بعد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبلورت مبادرة في حزب العمل لعدم اجراء انتخابات داخلية للمرشح الأول والثاني لقائمة الحزب للانتخابات البرلمانية القادمة باعتبار ان مرشح الحزب لرئاسة الحكومة هو يتسحاق رابين وان الموقع الثاني هو لوزير الخارجية، شمعون بيرس، المنافس التاريخي لرابين.

وبادر لهذه المبادرة الوزراء عوزي برعام وايهود براك وبنيامين بن اليعيزر، وانضم اليهم سكرتير عام الحزب، نيسيم زفيلي، الذين اكدوا انهم بمبادرتهم هذه انما يريدون تجنيب الحزب معارك داخلية قد تُضعفه امام منافسيه!

وحتى الآن، لم يكشف بيرس عن موقفه من هذه المبادرة الا ان المراقبين يتوقعون ان تكون موافقة بيرس مشروطة، بحيث يضمن موقعه كوزير للخارجية في اي حكومة قادمة لحزب «العمل»، اذا فاز في الانتخابات، ويكون شريكا كاملا لرابين في تشكيل الحكومة القادمة وتسمية اعضائها لضمان حصة انصاره فيها.

وصرح نائب وزير الخارجية النائب ايلي ديان، والمقرب من بيرس، ان القرار يعود لبيرس وحده، على الرغم من ان هناك قاعدة واسعة في الحزب تؤيد الفكرة، وتعتبر تنفيذها دعما للحزب ووحدته في الانتخابات البرلمانية القادمة.

لقاء اليوم

مع: المحامي احمد مصالحة

حول: اعادة ملف سليمان العبيد الى المحكمة المركزية

ما حصل: تعادل بين النيابة والدفاع

■ قررت المحكمة العليا، امس الخميس، اعادة ملف سليمان العبيد، المتهم بقتل حينيت كيكوس، الى المحكمة المركزية في بئر السبع، في ضوء الادلة الجديدة التي عثر عليها، ودفعت محامي العبيد الى تقديم استئناف ضد قرار المركزية الذي ادان العبيد.

حول الموضوع التقينا المحامي احمد مصالحة.

● «الاتحاد»: هل ما جرى في المحكمة العليا، اليوم، (امس)، انتصار للدفاع ام للعدالة؟

- مصالحة: «ما جرى هو اتفاق استوجبته الامور الجديدة التي وجدت، بعد قرار الادانة، ولم يكن ما اتخذته العليا، امس الخميس، قرارا، لذلك ستعاد المحاكمة من حيث انتهت التحقيقات في المرة الاولى. وباعتقادي ما جرى هو تعادل بين النيابة والدفاع.

● «الاتحاد»: وهل هناك امل في ان تزول دمغة القاتل عن جبين العبيد ويخرج بريئا؟

- مصالحة: «الدمغة ليست هي المهمة، المهم هو ان يخرج العبيد بريئا. والسؤال: ما هو مدى الامل في ذلك؟ وباعتقادي ان الوضع ليس سهلا، واقوى بينة في القانون لادانة متهم هي اعترافه بما ينسب اليه».

● «الاتحاد»: ولكن العبيد قال انه اعترف من جراء التعذيب في التحقيق معه؟

- مصالحة: «هذا الكلام لم يقبل في المحكمة المركزية. والعبيد ادعى انه اعترف من جراء التعذيب في محكمة الصلح، وانتقل الملف الى المركزية واخذت إفادته بالاعتراف على انها بينة. وادانته فقط على اساسها».

● «الاتحاد»: ولماذا اعادت «العليا» الى «المركزية»، الم يكن بامكانها متابعة القضية؟

- مصالحة: «المحكمة العليا لا تستمع الى بينات اطلاقا، الا في ظروف طارئة جدا، لذلك ردت الملف الى المركزية».

● «الاتحاد»: وهل يعتبر الغاء الادانة واعادة الملف الى المركزية، اعطاء اهمية ووزن لمكان وجود الجثة؟

- مصالحة: «يجب الانتباه الى ان موضوع اعتراف العبيد بالقتل، لا يزال قائما ولم يُلغ. ولو نجح المحامي في التوصل الى إبطال قضية الاعتراف والتأكيد ان اعتراف العبيد باطل، لكانت القضية تختلف. وما يحاول الدفاع اثباته هو انه على الرغم من وجود اعتراف، فالاشياء الجديدة التي عثر عليها تأخذ من الاعتراف قلبه. واستند المحامي في استئنافه الى العثور على الجثة في مكان غير المكان الذي قال العبيد انه القى الجثة فيه. ويذكر ان العبيد اعطى اكثر من إفادة».

● «الاتحاد»: وهل إعادة الملف الى المركزية تستوجب اجراء تحقيق من البداية؟

- مصالحة: «الموضوع معقد وليس سهلا. والتحقيق مجددا من البداية يجري فقط اذا توفرت للشرطة معلومات جديدة عن ان انسانا اخر هو الذي قتل، او حقائق اخرى ظهرت على أرض الواقع».

● «الاتحاد»: ولكن أليس من الغريب ادانة متهم بالقتل، والجثة مفقودة؟

- مصالحة: «الادانة الكاملة والمتكاملة تكون بعد توفر كل متطلباتها بما في ذلك الجثة، وادين العبيد بدون العثور على الجثة، بناء على بينات مرتبطة بثوابت الادانة واهمها الاعتراف».

● «الاتحاد»: وما هو دور الانسجة التي تدعي الشرطة انها عثرت عليها قرب الجثة وكانت متطابقة مع الانسجة في سيارة العبيد؟

- مصالحة: «الانسجة كانت موجودة من زمان، ووجدوها في سيارته، قيل انها متطابقة لملابس حينيت كيكوس، لكن هذا لا يحسم، نظرا لوجود ملابس كثيرة متطابقة ومتشابهة».

(سهيل قبلان)

كتلة «الجبهة» في بلدية سخنين توافق، بشروط، على اقتراح الميزانية غير العادية

* شروطها تتعلق باصلاحات ادارية ومالية في البلدية *

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - وافقت كتلة «الجبهة» في بلدية سخنين (سبعة اعضاء) في جلسة استثنائية للبلدية، على التصويت الى جانب اقتراح ميزانية غير عادية للبلدية لكن بشرط ان ينفذ رئيس البلدية وادارته، في وقت لاحق، عدة مطالب جبهوية تتعلق بتسيير شؤون البلدية والمدينة.

وكان رئيس كتلة «الجبهة»، فوزي زبيدات، طرح تصورات كتلته وانتقاداتها للاوضاع البلدية وسبل عمل ادارة البلدية. واكد ان الكتلة تشترط موافقتها على اقتراح الميزانية غير العادية باعتماد اصلاحات ادارية. وهي اول مرة تشترط فيها الكتلة التصويت الى جانب اقتراح الميزانية.

وبعد مناقشة موقف كتلة «الجبهة» تم الاتفاق بينها وبين رئيس البلدية، السيد محمد غنايم، على عقد اجتماع عمل يخصص للبحث في مطالب الكتلة وانتقاداتها. الامر الذي افسح المجال امام الكتلة لدعم اقتراح الميزانية غير العادية.

واكدت كتلة «الجبهة» ان مطالبها عامة تتعلق بمصلحة اهالي المدينة عامة وبضرورة ضبط عملية ادارة شؤون البلدية وصرف الميزانيات في المشاريع الضرورية وحسب الاصول المرعية.

واوضح اعضاء «الجبهة» بان عدم تلبية مطالبهم سيدفعهم في المستقبل الى معارضة اقتراحات الميزانيات.

ويشار الى ان القائم باعمال رئيس البلدية، صبحي شواهنة، قدم ملاحظات انتقادية لادارة البلدية.

ويذكر ان القرارات بشأن الميزانيات، في بلدية سخنين، كانت تتخذ بالاجماع، منذ الانتخابات الاخيرة، وان كتلة «الجبهة» تتمتع بأكثرية في عدد لا بأس به من جلسات البلدية لكنها لم تستغل ذلك لافشال عمل البلدية وادارتها بل كانت تصوّت لما فية مصلحة الاهالي والمدينة.

اما اقتراح الميزانية غير العادية فتشكل من عدة بنود اهمها: أ - الحصول على قرض طويل الامد من مركز السلطات المحلية بقيمة ١.٥ مليون شيكل ب - الحصول على قرضين من مفعال «هبايس» بقيمة (١٦١) الف شيكل و (١٣٢) الف شيكل للتطوير وشراء اثاث للمدارس ج- الحصول على هبة من وزارة الداخلية بقيمة ١.٧٩ مليون شيكل.

القذافي يوقف حملة طرد الفلسطينيين من ليبيا

□ شاهد عيان: «السلطات الليبية الغت عقود عمل لعدد من الفلسطينيين وصادرت منازلهم»! □ ٣٢ عائلة فلسطينية ما زالت تعيش، منذ اسبوعين، في اكواخ خشبية بائسة في المنطقة العازلة بين مصر وليبيا! □

● السلوم (مصر) – الوكالات – اكد فلسطينيون وصلوا الى مركز السلوم الحدودي المصري، امس الخميس، ان ليبيا اوقفت حملة الطرد الجماعي للفلسطينيين المقيمين في اراضيها، تحت تأثير الضغوط العربية المتزايدة.

ولم تكن الباصات العشرون التي اعلن، امس الاول الاربعاء، عن توقع قدومها من ليبيا قد وصلت حتى مساء امس الخميس. ولم تعرف اسباب عدم وصل هذه الباصات، لكن بعض القادمين اكدوا لوكالة الصحافة الفرنسية ان «عمليات طرد الفلسطينيين الجماعية قد توقفت».

وقال زكريا محمد ابو سلطان، لدى وصوله الى السلوم ان «السلطات الليبية تؤكد انها لا ترغم احدا على الرحيل، لكنها قامت في الوقت نفسه بالغاء عقود العمل لعدد من الفلسطينيين كما صادرت منازلهم بحجة ان البلديات بحاجة اليها في منطقة بنغازي» (شرق).

وفي هذا الوقت ذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان خمس عائلات فلسطينية كانت تقيم في بنغازي وصلت، امس، على متن خمس سيارات اجرة وتمكنت من الدخول الى مصر بعد التحقق من صلاحية الاوراق الثبوتية التي يحملها افرادها والتي تمكنهم من الدخول الى قطاع الحكم الذاتي في غزة.

وفي المقابل لا تزال ٣٢ عائلة، ابعدت منذ اكثر من اسبوعين من ليبيا، مخيمة في اكواخ خشبية بائسة في المنطقة العازلة بين مصر وليبيا، بعد رفض البلدين السماح لهم بالدخول او العودة. وقد تمكن، امس، ممثل عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) من زيارتهم للاطلاع على احتياجاتهم.

وصرح وزير الاعلام الليبي السابق، احمد ابراهيم، انه تتعين مراجعة قرار طرد الفلسطينيين لاعتبارات انسانية، ولا سيما بعد رفض عدد من الدول العربية استقبالهم.

وكان وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، اعلن، امس الخميس، معارضة بلاده قرار ترحيل الفلسطينيين من ليبيا، كما بدأت مصر، امس، اتصالات مع السلطات الليبية لوقف حملة الترحيل «مؤقتا على الاقل»، وفق ما اكدته مصادر مصرية وليبية في القاهرة.

وتأتي هذه الاتصالات اثر الطلب الذي تقدم به الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بهذا الشأن الى الرئيس المصري، حسني مبارك، والامين العام للجامعة العربية، عصمت عبد المجيد.

وتحرك عبد المجيد على الفور فاستدعى القائم بالاعمال الليبي في القاهرة، امس الاول، وسلمه مذكرة الى القذافي يطالبه فيها «بوقف قرار الابعاد واعادة من تم ترحيلهم».

● شرطي مصري يحمل جوازات سفر خمس عائلات فلسطينية طردت من ليبيا ●

بعد ثلاثة ايام من المفاوضات المحتدمة بين العلمانيين والمحافظين

المؤتمر العالمي للمرأة يتفق على مشروع اعلان وبرنامج عمل

● المؤتمر يختتم اعماله بعد ظهر اليوم، الجمعة ●

● بكين – الوكالات – اتفقت الدول الـ ١٨١ المشاركة في المؤتمر العالمي الرابع للمرأة، الليلة الماضية، على مشروع اعلان وبرنامج عمل، بعد تذليل آخر العقبات المتمثلة في الاعتراف بالحقوق الجنسية للمرأة.

ومن المقرر ان يتم اقرار هذه النصوص، صباح اليوم الجمعة، في لجنة رئيسية وان تعتمد رسميا بعد الظهر في الجلسة الختامية للمؤتمر.

وذكرت كريستينا البردي، وزيرة الشؤون الاجتماعية الاسبانية، التي ترئس وفود الاتحاد الاوروبي انه بات من المؤكد الآن ان «اعلان بكين» لن يتضمن تعبير «الحقوق الجنسية»، لكنه سيطالب فقط «باحترام الحقوق الانسانية الاساسية» للمرأة مع اشارة الى الفقرة ٩٧ من برنامج العمل الذي يعترف بهذه الحقوق.

ويحدد البرنامج من هذه الحقوق حق المرأة في «التحكم واتخاذ القرار بشأن حياتها وصحتها الجنسية بدون الزام او تمييز او عنف» وفي اطار «الاحترام والاتفاق المتبادلين».

وقد تم الاتفاق على هذه الصيغة بعد ثلاثة ايام من المفاوضات المحتدمة بين وفود الدول العلمانية (الاتحاد الاوروبي اساسا) ووفود الدول الدينية المحافظة (الفاتيكان وايران..) حول الاعتراف بالحقوق الجنسية للمرأة كحقوق انسانية وليس كحقوق مرتبطة بالصحة فحسب.

عقبة جديدة في طريق تسليم صلاحيات الزراعة

● رام الله – مكتب رام الله الصحفي – عقد الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي مساء امس الخميس، اجتماعا في مقر الحكم العسكري في «بيت ايل» لتسليم الجانب الفلسطيني صلاحيات وزارة الزراعة. وافاد عطا ابو كرش، الوكيل المساعد في وزارة الزراعة. الفلسطينية عقب الاجتماع، انه لم يتم الاتفاق على اي شيء، ولم يوقع الجانب الفلسطيني الوثائق بسبب تعنت الجانب الاسرائيلي واستحداث نقاط جديدة في بنود الاتفاق المتعلق بتسليم صلاحيات الزراعة.

وقال ابو كرش: «ظهرت خلال هذا الاجتماع عقبة جديدة لم تكن واردة في جلسات الاجتماعات السابقة وهي «محطة الفارعة»، ويريد الاسرائيليون من وراء ذلك عرقلة وتأخير تسليم باقي الصلاحيات للجانب الفلسطيني».

سلطات الاحتلال تهدم اربعة منازل في يطا والسموع!

● الخليل – «وفا» – هدمت جرافات الاحتلال، صباح امس الخميس، ثلاثة منازل في قرية يطا، تعود ملكيتها الى حسين جبر ابراهيم اعمر، ومحمد علي حماد حمامدة وعلي اسماعيل ابراهيم العدر.

وتقع هذه المنازل في منطقتي الرفاعية والديرات في القرية. وقد جرى هدمها دون انذار مسبق ودون معرفة الاسباب، علما بأن احد اصحاب هذه المنازل، وهو محمد حمامدة، يملك ترخيصا للبناء من سلطات الاحتلال منذ تاريخ ١٦/٨/١٩٨٠.

الى ذلك، هدمت قوات الاحتلال، امس ايضا، منزل الشاب حماد محمود سليمان ابو عقيل في قرية السموع، التابعة لقضاء الخليل ذاته.

اعتصام طلبة الثالث الثانوي في مدرسة نعلين امام مكاتب التربية والتعليم

● رام الله – مكتب رام الله الصحفي – اعتصم نحو (٥٠) طالبا في الثانوية العامة (التوجيهي) من مدرسة ذكور نعلين الثانوية يوم امس الخميس، امام وزارة التربية والتعليم العالي، ومديرية تربية رام الله، احتجاجا على قرار الوزارة هذا العام. ويقضي القرار باعتماد نظام الفصل الواحد بدل الفصلين لامتحان الثانوية العامة (التوجيهي).

وطالب المعتصمون الوزارة بإعادة النظر في هذا القرار الذي يثير امامهم صعوبات جمة، كما طالبوا بفتح شعبة الصف التوجيهي للتغلب على الاكتظاظ الموجود في الصف، خاصة وان صف التوجيهي في مدرسة نعلين يؤوي (٥٠) طالبا، وذلك في الوقت الذي تنص فيه تعليمات الوزارة على فصل الصف الذي يحتوي على اكثر من ٥٠ طالبا.

وقالت مصادر في مديرية التربية والتعليم في لواء رام الله، ان الوزارة والمديرية تعملان الان على حل المشكلة الاخيرة (الاكتظاظ) ومناقشة القضايا الاخرى.

الجزائر تتهم حكام ايران والسودان بدعم الارهاب الاصولي

● رئيس الحكومة الجزائرية: «وراء جبن سكاكين الاصوليين ترتسم ظلال ملالي طهران ومبشري الخرطوم المخادعين» ●

●الجزائر – الوكالات – اتهم رئيس الحكومة الجزائرية، مقداد سيفي، امس الخميس، للمرة الاولى النظامين الايراني والسوداني بمساندة «الارهاب» الاصولي في الجزائر.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية عن سيفي قوله ان الاصوليين المسلحين في الجزائر «يريدون ان يجعلوا من قميص الجهل كفنا لامة جوغورثا (ملك قديم في نوميديا – شمال افريقيا)، ووراء جبن سكاكينهم ترتسم ظلال ملالي طهران ومبشري الخرطوم المخادعين».

وتابع سيفي، خلال وجوده في تيزي اوزو (منطقة القبائل) حيث القى كلمة امام موظفي الولاية، ان هناك «اشخاصا يقتلون ويذبحون ويغتصبون ويزرعون القنابل امام منازل المواطنين تحت ستار انقاذ الشعب».

واعتبر ان «الارهاب» غير مبرر «سياسيا ولا يفسر ثقافيا»، كما انه «كريه انسانيا ومدان دينيا».

وكانت السلطات الجزائرية اتهمت مرارا الجماعات الاصولية بتلقي دعم خارجي، كما قطعت الجزائر قبل سنة علاقاتها الدبلوماسية مع طهران.

وكرر سيفي الدعوة الى «التوبة» التي اطلقها الرئيس الامين زروال الى الشبان «المخدوعين» من قبل الاصوليين.

وقد اقر المجلس الوطني الانتقالي (ذو صفة تشريعية) قانون «الرحمة» الذي يسمح «للتائبين» بالاستفادة من اعفاءات كبيرة تخفف العقوبات التي قد تفرض عليهم.

وفي هذا السياق قال سيفي متوجها الى الشبان «عودوا الى عائلاتكم، عودوا الى وطنكم، عودوا الى ثقافتكم» واضاف «ان الذين تتبعونهم خسروا، خسروا نهائيا لان الشعب رفضهم ورفض افعالهم الكريهة».

موراياما ومبارك يبحثان سبل التعاون الاقتصادي بين اليابان ومصر

● اليابان ترغب في لعب دور متزايد في عملية السلام في الشرق الاوسط ● موراياما سيزور سوريا واسرائيل وغزة والاردن ●

● القاهرة – الوكالات – بدأ رئيس الوزراء الياباني، توميشي موراياما، امس الخميس، زيارة رسمية الى مصر تتمحور حول تطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين، اضافة الى عملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في منطقة الخليج.

وعقد موراياما، الذي يرافقه وفد يضم نحو ستين عضوا معظمهم من رجال الاعمال، جلسة مباحثات ثنائية فور وصوله، مع الرئيس المصري، حسني مبارك، اعقبتها جلسة موسعة مع المسؤولين المصريين تناولت «سبل تنمية التعاون الاقتصادي في مجال السياحة والاستثمار والتجارة» وفق ما اعلنه وزير الخارجية المصري، عمرو موسى.

وقال موسى ان هذه المحادثات تناولت بشكل خاص مشروع اقامة جسر علوي فوق قناة السويس، تقدر كلفته بخمسمئة مليون دولار، كانت اليابان وعدت بالمساهمة في انشائه، لدى زيارة مبارك لطوكيو في آذار الماضي.

واضاف موسى ان موراياما اعرب عن رغبة بلاده في «لعب دور متزايد في عملية السلام، وانها مستعدة لارسال قوات لحفظ السلام الى المنطقة، ولا سيما الى هضبة الجولان بعد الانسحاب الاسرائيلي منها في اطار ترتيبات مستقبلية» مع سوريا.

واشار موسى الى ان المحادثات تناولت الوضع في منطقة الخليج وكذلك في افريقيا «اذ توجد بعض اتفاقات التعاون الثلاثي بين مصر واليابان ودول افريقية في مجال التدريب المهني».

وقال ان الجانبين بحثا «في الجهود الرامية الى تحقيق شرق اوسط خال من اسلحة الدمار الشامل والحاجة الى اعادة، تشكيل مجلس الامن وزيادة عدد اعضائه».

كما تناولا المساعدات التي تقدمها اليابان الى السلطة الوطنية الفلسطينية. ونقلت «الاهرام»، امس، عن موراياما قوله ان بلاده قدمت للفلسطينيين ١٥٠ مليون دولار من ٢٠٠ مليون دولار، وعدت بتقديمها في ١٩٩٣ على عامين، كنفقات لانشاء «المؤسسات الادارية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وتنفيذ مشاريع لايجاد وظائف بهدف تدعيم الاستقرار المدني».

وكان موراياما بدأ جولته، يوم الثلاثاء الماضي، بزيارة الى السعودية. ومن المقرر ان يغادر مصر، غدا السبت، الى سوريا على ان يتوجه،بعد غد الاحد، الى اسرائيل. ومن ثم يزور قطاع غزة يوم الاثنين حيث يلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وينتقل الى الاردن للقاء الملك الاردني حسين، قبل ان يعود الى اليابان في ١٩ ايلول الحالي.

بناء على تقرير لثلاث مؤسسات فلسطينية

المناطق الفلسطينية خضعت للحصار الاسرائيلي (٧٤) يوما منذ بدء تطبيق اتفاق الحكم الذاتي

● «الحصار لم يقيد حركة الفلسطيني بل ترك اثره على جميع مناحي حياته» ●

● القدس – لمراسلنا – يستدل من تقرير مشترك نشرته، امس الخميس، ثلاث مؤسسات حقوقية فلسطينية ان اسرائيل اخضعت مناطق الحكم الذاتي والضفة الغربية لـ (٧٤) يوما من الحصار منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي في ايار ١٩٩٤.

وقال التقرير انه «في الفترة الواقعة بين الرابع من ايار ١٩٩٤ والثلاثين من آب ١٩٩٥ فرضت السلطات الاسرائيلية اغلاقا كاملا على الضفة الغربية وقطاع غزة لما مجموعه (٧٤) يوما في ١٧ مناسبة».

واشار التقرير الذي اعدته مؤسسات «الحق» و «مانديلا» و «مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان» ان «الأمر لا يعني ان حرية الحركة في الأحيان الأخرى لم تكن محدودة منذ الاغلاق الدائم المفروض على الضفة الغربية منذ عام ١٩٩٣».

وقال التقرير ان اغلاق الأراضي المحتلة «لم يترك اثارا جسيمة على الاقتصاد الفلسطيني فحسب وانما انعكس سلبا على جميع مناحي الحياة الفلسطينية خصوصا التعليم والصحة».

الى ذلك دعت المؤسسات الثلاث السلطات الاسرائيلية الى «رفع اجراء الاغلاق المفروض على الاراضي المحتلة خصوصا اغلاق القدس والتوقف عن ممارسة هذا الاجراء».

الاطلسي يعلق ضرباته الجوية في البوسنة

* الاعلان، اليوم، عن اتفاق على فك الحصار عن مدينة سراييفو *

●نابولي (ايطاليا) – الوكالات – اعلن متحدث عسكري باسم حلف شمال الاطلسي، امس الخميس، في نابولي ان الحلف علق غاراته الجوية على مواقع صرب البوسنة، التي كان بدأها منذ اسبوعين.

وقال متحدث باسم قيادة قوات الحلف لاوروبا الجنوبية «اؤكد ان التوقف المؤقت نافذ، تمشيا مع التطورات السياسية التي قد تحقق الشروط التي وضعتها الامم المتحدة وحلف الاطلسي بشأن سراييفو».

وفي جنيف افادت مصادر دبلوماسية غربية ان مجموعة الاتصال بشأن يوغوسلافيا السابقة، التي ستجتمع اليوم الجمعة في جنيف، ستعلن اتفاقا على فك الحصار عن سراييفو تضمنه روسيا والدول الغربية، وعلى وقف الضربات الجوية الاطلسية في البوسنةوالهرسك.

واضافت المصادر ذاتها ان ريتشارد هولبروك، مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الاوروبية، حصل على موافقة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش على ذلك خلال زيارته لبلغراد.

ويقضي هذا الاتفاق بسحب جميع الاسلحة الثقيلة التي تنشرها قوات صرب البوسنة لمسافة ٢٠ كم حول سراييفو، وفتح الطريق التي تربط العاصمة البوسنية بالبوسنة الوسطى عبر كيسلياك (غرب) اضافة الى فتح المطار.

وفي المقابل يوقف حلف شمال الاطلسي غاراته الجوية في البوسنة والتي بدأت في ٣٠ آب الماضي.

المزيد من فظاعات الظلاميين!

الأصوليون يقتلون مزارعا مصريا ويفصلون رأسه عن جثته في سوق القرية!

● المسلحون اطلقوا النار على المزارع ثم احضروا سكينا كبيرة وذبحوه ●

● المنيا (مصر) – «و.ص.ف» – افاد مصدر امني ان مجموعة من العناصر الأصولية المتطرفة قتلت، امس الخميس، مزارعا ثم مثّلت بجثة الضحية بفصل رأسه عن جسده امام المواطنين في سوق قرية قريبة من ملوي في محافظة المنيا في صعيد مصر.

وقال شهود ان مسلحين – لم يحدد عددهم – اطلقوا النار على قصدي فهمي محمد حسن (٣٥ عاما) صباح امس، في سوق قرية ابشادات القريبة من ملوي (٢٨٠ كيلومترا جنوب القاهرة) ثم احضر احدهم سكينا كبيرة قطع بها المسلحون رأس الضحية امام المواطنين المذعورين، قبل ان يلوذوا بالفرار.

وقال المصدر الأمني ان «المهاجمين نفذوا جريمتهم لاعتقادهم بأن الفلاح يتعاون مع اجهزة الأمن عبر الادلاء بمعلومات عن أماكن اختباء عناصر تنظيم الجماعة الاسلامية المحظور» الذي ينتمون اليه.

وتعتبر هذه الجريمة الحادث الأول من نوعه في اطار الاعتداءات التي ينفذها الاصوليون المتطرفون في مصر. وقد ادت الى ارتفاع عدد ضحايا هذه الاعتداءات والمواجهات بين المتطرفين وسلطات الأمن الى (٨٦٨) قتيلا منذ ربيع ١٩٩٢.

من جهة ثانية، قال مصدر أمني ان قوى الأمن فرضت اجراءات امنية مشددة في مختلف مدن محافظة المنيا ولا سيما في الشوارع التي توجد فيها محلات لبيع الذهب، اذ اغلقت هذه الشوارع امام السيارات ونشرت فيها سيارات مدرعة تحسبا لوقوع اعتداءات بعد الاحداث التي شهدتها المنيا خلال الايام الأخيرة.

وكان ثلاثة مواطنين قتلوا امس الأول والاسبوع الماضي في عمليتي سطو على محلات لبيع الذهب في المنيا نفذها اسلاميون متطرفون.

وقال المصدر الأمني ان معظم اصحاب محلات الذهب اغلقوا محلاتهم، امس، خوفا من وقوع حوادث مماثلة.

افتتاح «نادي المسرح» الجديد التابع للمسرح البلدي في حيفا غدا السبت

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يفتتح، مساء غد السبت، «نادي المسرح» الجديد للمسرح البلدي في حيفا، وستكون باكورة نشاطاته الحفل الذي ستحييه الفنانة امل مرقس غدا في قاعة الاودوتوريوم.

وقال مدير «النادي»، الفنان سيناي بيتر، لـ «الاتحاد» ان ما يميز «النادي» هو «العلاقة الحميمة بين الجمهور وبين الفنانين في العروض التي سيقدمها اذ انها تقدم في قاعة صغيرة وبدون منصة، الامر الذي يخلق علاقة مباشرة بين الفنان والمشاهد». واضاف بيتر «ان نشاطات النادي موجهة الى شرائح مختلفة من الجمهور، كالقادمين الجدد والعرب بالاضافة الى الاطفال، خاصة وان هذه الشرائح لا تعتبر من جمهور مسرح حيفا البارزة».

وعن انواع العروض المقدمة، يقول بيتر ،انها «متنوعة كثيرا، كالحفلات، والفرق الشبابية المتميزة، والعروض المخصصة للاطفال، ونحن نأمل ان تثير ،اهتمام الجمهور ويسعدنا ان يكون اول نشاطات «نادي المسرح» الحفل الذي ستقدمه الفنانة امل مرقس».

واضاف بيتر، انه سيبدأ قريبا عرض مسرحية «عَد هيام» (حتى البحر)، للمخرج يسرائيل همئيري، والتي تتناول الايام الاخيرة للاحتلال الاسرائيلي في غزة.

واشار الى ان هناك عروضا مخصصة للشباب وتقدم في «البار» في بناية «المسرح البلدي»، وتحتوي على حفلات الجاز والروك والعروض ،الكوميدية المختلفة.

خلاف بين عائلتي الزوجين يحول دون زرع نخاع شوكي لطفلهما المريض!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – امال شحادة – خلاف بين عائلتي زوجين، يمنع اجراء عملية زرع نخاع شوكي لطفل مما يهدد حياته بالخطر.

ويعاني الطفل وهو من احدى قرى الشمال، من عطل في كريات الدم البيضاء يمنع مقاومة الجسم لالتهابات خارجية، وقبل فترة وجيزة سجن والده وخاله على خلفية جنائية، فوقعت المشاكل بين العائلتين وتوجهت الزوجة للعيش في بيت اهلها برفقة طفلها المريض وباءت كل المحاولات لايجاد متبرع لانقاذ حياة طفلهما بالفشل.

وفي يوم امس، توجه والد الطفل، من سجن الرملة حيث يعتقل، الى «مجلس سلامة الطفل»، طالبا تدخل المسؤولين فيه لايجاد حل لابنه.

وقال السيد ابراهيم شلبي، مركز توجهات المواطنين العرب في المجلس: «ان الوالد كان تبرع قبل فترة لطفلته التي عانت من نفس المشاكل التي يعاني منها شقيقها، لكن المحاولات الطبية لم تنقذ الطفلة التي توفيت، وهي في سن ثلاث سنوات. ويبدو ان هناك حاجة لايجاد متبرع آخر قريب للطفل، لكن المشاكل العائلية لم تسمح ذلك». واضاف شلبي: «من جهتنا نرى ان اول خطوة يجب اتخاذها هي التوجه الى شخصيات اجتماعية قد تؤثر على العائلة للعمل بشكل جدي لايجاد متبرع للطفل او التوجه الى بنك خاص في القدس، بمحاولة لايجاد متبرع يلائم المواصفات المطلوبة لعملية الطفل».

وحتى يوم امس، كان الطفل يرقد في مستشفى «الكرمل» في حيفا، دون ان يطرأ اي تحسن على وضعه الصحي.

اصيبت بصدمة نفسية بعد معرفتها بان زوجها مارس اعمالا مشينة ضد ابنتهما

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصيبت امرأة من هرتسليا، بصدمة نفسية قوية، وادخلت الى المستشفى للعلاج، بعد معرفتها بان زوجها مارس اعمالا مشينة، على مدى اشهر، ضد ابنتهما الصغرى، التي لم تتجاوز الرابعة من العمر بعد!

وكانت الطفلة تحدثت الى عمتها، ببضع جُمل وكلمات، فهمت منها العمة، ان والد الطفلة، يمارس ضدها الاعمال المشينة وينكل بها نفسيا. وسارعت العمة قبل ثلاثة اسابيع، الى تقديم شكوى في الشرطة.

وحققت مع الطفلة ضابطة احداث، فسردت لها الطفلة تفاصيل مرعبة، عن الاعمال المشينة التي يمارسها ضدها والدها.

وقبل ايام توجه الوالد الى الروضة، اخذ ابنته لعدة ساعات، مارس ضدها الاعمال المشينة ثم ارجعها الى الروضة.

ونفى الوالد ما نسب اليه جملة وتفصيلا، وقال في محكمة الصلح في تل ابيب، امس الخميس: «لا اساس بتاتا لما تقوله الطفلة».

واشار ممثل الشرطة الى ان تحقيقات متشعبة جرت مع مربية الروضة وعدد من الاقارب. وقرر القاضي تمديد اعتقال الوالد لاسبوع، بهدف استكمال التحقيق.

طعن والده، بعد اختلافهما على النقود

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصيب مسن من نتسيرت عيليت (٧٣ عاما) بطعنات سكين في جسمه، اثر شجار وقع بينه وبين ابنه (٢٩ عاما).

واختلف الاثنان، صباح امس الخميس، على مبلغ من النقود، وتطور الخلاف الى الشجار، فتناول الابن سكينا وطعن والده.

ونقل الوالد المسن الى مستشفى العفولة للعلاج، فيما اعتقلت الشرطة الابن، وبعد ساعتين قدمته الى محكمة الصلح في الناصرة، واصدر القاضي توفيق اكتيلي قرارا بتمديد اعتقاله من يوم (٩٥/٩/٢٠).

افتتاح دورة خاصة لاهالي الاطفال المعاقين في الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – افتتحت امس الخميس، دورة خاصة من نوعها لاهالي اطفال معاقين في مدرسة «اوغو» في الناصرة وذلك برعاية وتنظيم بلدية الناصرة، ضمن مشروع «المدينة الصحية».

وقد شارك في الدورة، يوم امس، ممثلو اهالي (١٣٠) معاقا، وقدمت خلالها محاضرات من قبل ممثلين عن التأمين الوطني ووزارة الصحة وقسم الرفاه الاجتماعي وبلدية الناصرة. واستمع الاهالي الى العديد من الارشادات والبرامج التثقيفية لكيفية التعامل مع اطفالهم المعاقين، اضافة الى جميع الحقوق التي يحصل عليها الطفل المعاق.

وقال د. محمد عبد الخالق، مركز مشروع «المدينة الصحية»: «ان هذه الدورة تهدف الى التثقيف الصحي لعائلات الاطفال المعاقين، وتقديم اقصى ما يمكن من الارشاد والاستشارة للتخفيف عن اهالي الاطفال وتوعيتهم لحقوق ابنائهم».

وستستمر الدورة لمدة اسبوعين، تقدم خلالها محاضرات بمشاركة اطباء اخصائيي امراض اطفال واعصاب وعظام وعاملين اجتماعيين وغيرهم.

سرقة حقيبة امرأة مسنة في تل ابيب

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعرضت مسنة في تل ابيب الى عملية سطو من سائق دراجة نارية.

وبحسب ما افادت به المسنة للشرطة، فأثناء مرورها في شارع «ايتسل» في حي هتكفا، باغتها سائق دراجة نارية من الخلف وخطف حقيبتها التي احتوت على الفي شيكل وولى هاربا.

حملة دولية لتنقية خليج العقبة

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأت، امس الخميس، في خليج العقبة حملة دولية لتنقية مياه الخليج وشواطئ مدينتي العقبة وايلات.

وبادرت الى هذه الحملة منظمة «ايكو بيس» المدافعة عن البيئة. وشارك في الحملة انصار البيئة من الاردن واسرائيل وفلسطين ومصر.

وتجند للعمل مئات الغطاسين والمتطوعين.

الحكم بالسجن الفعلي على شاب قاد سيارته بدون رخصة

□ الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت القاضية غادة سعد قرارا بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر على شمعون سمحون من العفولة (٢٤ عاما)، ضبط يقود سيارة بدون رخصة قيادة وبدون تأمين.

وتضمن قرار القاضية سعد، سحب رخصة القيادة لمدة سنتين ودفع غرامة بقيمة الف شيكل والسجن مع وقف التنفيذ لمدة ستة اشهر.

جدل بين منظمات حماية الطبيعة حول اعادة احياء احراش القدس

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – يدور جدل بين منظمات حماية الطبيعة في البلاد حول كيفية اعادة احياء الاحراش المحروقة حول القدس.

وتتهم سلطة حماية الطبيعة، «الكيرن كييمت»، انها تقطع الاشجار المحروقة بشكل يدمر الارض ويمنع الترميم الطبيعي للاحراش.

واعلنت «الكيرن كييمت»، ان ما تقوم به هذه الايام في احراش القدس، هو ضمن عملها السنوي تحضيرا للشتاء، وليس له علاقة بالحريق الذي دمر الاحراش، وهذا ما اكدته سلطة الحدائق الوطنية، التي قالت ان «كيرن كييمت» حصلت على موافقتها على هذا العمل.

اختتام مؤتمر وكلاء التأمين في إيلات

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اختتم مؤتمر منظمة وكلاء التأمين التاسع اعماله في ايلات، امس الخميس. وكان المؤتمر قد افتتح اعماله يوم الاثنين الماضي.

وقال شاؤول بسترناك، رئيس منظمة وكلاء التأمين، في كلمته الختامية انه لا يوجد اليوم اي تهديد لمستقبل وكيل التأمين، اذ «وفق الاحصائيات واستطلاعات الرأي يظهر ان ٩٩٪ من الجمهور المؤمن يطلب خدمات وكيل التأمين».

وجاء في بيان عممته المنظمة لوكلاء التأمين ان حوالي الف من وكلاء التأمين وممثلي شركات التأمين شاركوا في اعمال المؤتمر.

ثانوية الناصرة البلدية تحيي الذكرى الثانية لتوقيع اتفاق اوسلو

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – احيت المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة الذكرى السنوية الثانية لتوقيع اتفاق اوسلو بندوة سياسية شارك فيها كل من رئيس معهد اميل توما للابحاث، د. احمد سعد، ورئيس تحرير «الاتحاد»، نظير مجلي، وادارها مركز التربية الاجتماعية في المدرسة، عايد علي الصالح، وحضرها طلاب اربعة صفوف الحوادي عشر.

وتكلم د. سعد عن اهمية الاعتراف الاسرائيلي بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني والالتزام بوحدة الاراضي الفلسطينية المحتلة، كما ورد في اتفاق اوسلو، وكيف يتنكر الجانب الاسرائيلي لهذه الامور. ويضعون العقبات على الطريق للوصول اليها. فيما تناول مجلي دور قوى السلام في اسرائيل، التي غيبت نفسها من الساحة وتركت الميدان لليمين. وقال: «جماهيرنا العربية في اسرائيل ايضا لا تساهم في المعركة الشعبية لدعم مسيرة السلام في مواجهة اليمين». كما تطرق الى دور المعارضة الفلسطينية، التي اختارت اتخاذ موقف سلبي لا يؤثر في المسيرة ويترك المفاوض الفلسطيني ضعيفا في مواجهة اساطين التفاوض الاسرائيلية.

ليبيا تنقطع عن العالم ٥ دقائق!

● طرابلس - «و.ص.ف» - افادت وكالة الانباء الليبية «جانا»، امس الخميس، ان ليبيا ستنقطع عن العالم غدا السبت (في ١٦ ايلول) لمدة خمس دقائق، وذلك في يوم «الحداد الوطني» في ذكرى «الغزو الايطالي» للبلاد.

واضافت ان كل وسائل النقل من عامة وخاصة داخل ليبيا وعلى حدودها ستتوقف عن العمل خمس دقائق في الثانية عشرة ظهرا.

وقد اعلنت طرابلس السادس عشر من ايلول «يوما للحداد الوطني» بمناسبة «ذكرى الغزو الايطالي لليبيا واعدام الجيش الايطالي القائد الابرز للمقاومة الليبية الشيخ عمر المختار»، كما ذكرت الوكالة.

معلوم ان ايطاليا احتلت ليبيا من ١٩٣٢ الى ١٩٥١ بعد فترات من الاحتلال المتقطع بدأت في العام ١٩١٢.

خفر السواحل المصريون اطلقوا النار على صياد اسرائيلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اطلق عناصر خفر السواحل المصريين، امس الخميس، النار على صياد اسرائيلي كان يبحر بزورقه قبالة سيناء، الى الجنوب من ايلات في البحر الاحمر من دون اصابته.

وقد انذر خفر السواحل الزورق الذي كان على متنه احد سكان ايلات بالابتعاد عن الشاطىء، وعندما رفض الامتثال للامر اطلق الخفر النار باتجاه الزورق من دون اصابته.

وقام الاسرائيلي (٢٦ سنة) الذي لم تكشف هويته بابلاغ البحرية الاسرائيلية بواسطة اللاسلكي فأرسلت زورقا الى مكان الحادث.

وحسب الاذاعة الاسرائيلية فان العسكريين المصريين طلبوا توقيف الصياد الا ان الاخير رفض مغادرة زورقه.

على ذمة «الاهرام ويكلي»:

مسودة اتفاق بين «حماس» والسلطة الفلسطينية تقضي بوقف العمليات العسكرية!

● «حماس» تلتزم باحترام تعهدات منظمة التحرير في اطار الاتفاقيات مع اسرائيل ● مصادر فلسطينية: هناك مفاوضات بين «حماس» و «فتح» ●

□ القاهرة - الوكالات - نشرت صحيفة «الاهرام ويكلي» الاسبوعية المصرية الصادرة بالانجليزية، امس الخميس، نص مسودة اتفاق بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) تلتزم الحركة بموجبه «بوقف العمليات العسكرية ضد اهداف اسرائيلية داخل منطقة الحكم الذاتي او انطلاقا منها»، مقابل وقف «الاجراءات الامنية» ضد اعضائها.

وقالت الصحيفة ان مشروع الاتفاق، وهو الاول من نوعه، عرض الشهر الماضي على زعيم الحركة، الشيخ احمد ياسين، المسجون في اسرائيل. ونقلت عن مصدر فلسطيني مطلع ان الشيخ ياسين اعطى «موافقته المبدئية» على هذا المشروع.

كما نقلت الصحيفة عن المصدر نفسه قوله أن لقاء جرى لدراسة هذه المسودة الشهر الماضي، بموافقة السلطات الاسرائيلية في سجن «هشارون» بين الشيخ ياسين وخمسة مسؤولين فلسطينيين، من بينهم هشام عبد الرازق من حركة «فتح» وآخرون من حركة «حماس» في قطاع غزة.

وتؤكد الوثيقة التي نشرت الصحيفة نصها بالانجليزية على «احترام الالتزامات التي تعهدت بها منظمة التحرير الفلسطينية في اطار الاتفاقات الموقعة مع الحكومة الاسرائيلية، والتي تنص على وقف كل العمليات العسكرية داخل، او انطلاقا من، المناطق التي تشرف عليها السلطة الوطنية الفلسطينية».

وتنص الوثيقة على «وقف الاجراءات التي اتخذتها قوى الامن الفلسطينية لاسباب احترازية بهدف بناء الثقة بين الجميع». كما تعلن السلطة الفلسطينية بموجبها مسؤوليتها عن «حماية الاشخاص الذين ادوا واجبهم خلال سنوات الكفاح» ضد الاحتلال الاسرائيلي ايا كان انتماؤهم الحزبي.

وتشير الوثيقة الى «الاقرار بحق الاخوة في «حماس» في المشاركة في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية على جميع المستويات انطلاقا من كونها سلطة للشعب الفلسطيني، بغض النظر عن التوجهات السياسية او الايديولوجية او الانتماءات الحزبية».

وتنص، ايضا، على «وقف نشر التصريحات الاستفزازية التي من شأنها الاضرار بالوحدة الوطنية وكذلك التصريحات والخطابات والملصقات التي تتضمن تشهيرا او قدحا»، وعلى «التعهد بمنع الفتن الداخلية واقامة حوار على اسس دمقراطية لايجاد حلول واقعية لضمان مصالح الشعب وتحقيق اهدافه والاتحاد خلف قضاياه الرئيسية كقضية القدس والمعتقلين الفلسطينيين والمستوطنات».

وتضمنت مقدمة الوثيقة تأكيد الجانبين على العمل على تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني في «اقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس» وتعزيز اسس الدمقراطية عن طريق «الشورى» والتعددية السياسية وحرية الرأي والعقيدة وحقوق الانسان.

ونصت، اخيرا، على «تشكيل لجنة تنسيق دائمة بين «فتح» و «حماس» لحل المسائل التي يمكن ان تنشأ بينهما».

وفي غزة اكدت مصادر مقربة من السلطة الوطنية الفلسطينية ردا على سؤال، امس، حول صحة هذه الوثيقة التي نشرتها الصحيفة المصرية ان حركة «حماس» قدمت عرضا لحركة «فتح» في هذا الخصوص، موضحة ان الحوار يجري مع حركة «فتح» وليس مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

القضاء العسكري المصري يبدأ، غدا، بمحاكمة (٥٠) من قياديي «الاخوان المسلمين»

□ من التهم الموجهة اليهم: الانضمام الى جماعة سرية غير مشروعة والاتصال بعناصر ارهابية □ بين المعتقلين الامين المساعد لنقابة الاطباء ومسؤول في الازهر □

□ القاهرة - «و.ص.ف» - افاد مصدر قضائي ان النيابة العسكرية قررت، امس الخميس، احالة ٥٠ من قياديي «الاخوان المسلمين» على المحكمة وحددت غدا السبت موعدا للجلسة الاولى لمحاكمتهم.

ويأتي قرار النيابة تنفيذا لقرار رئاسي صدر في اواخر آب الماضي وقضى باحالة قياديي الحركة غير المرخصة كحزب سياسي على المحاكمة، وهم كانوا اعتقلوا على دفعتين في كانون الثاني وتموز الماضيين، وكان لا يزال اكثر من نصفهم قيد الحجز الاحترازي.

وقال المصدر ان النيابة العسكرية التي كانت تحقق مع هؤلاء المتهمين منذ اسبوعين وجهت اليهم خصوصا تهم «الانضمام الى جماعة سرية غير مشروعة والاتفاق على اعادة تشكيل الهيكل التنظيمي للجماعة السرية في عدة محافظات مصرية والاتصال بعناصر ارهابية».

وتضم هذه المجموعة من قياديي حركة «الاخوان المسلمين»، الامين العام المساعد لنقابة الاطباء، عصام العريان، ونقيب الاطباء في الاسكندرية، ابراهيم الزعفراني، ومسؤول الشؤون الاعلامية في الازهر، الشيخ سيد عسكر، وعددا من الاعضاء السابقين في مجلس الشعب.

ويسعى «الاخوان المسلمون» الى اقامة دولة اسلامية تستند الى الشريعة لكنهم يؤكدون عدم تأييدهم اللجوء الى العنف الذي تستخدمه الجماعات الاسلامية المتطرفة. الا ان السلطات المصرية تتهمهم بالوقوف وراء هذه الجماعات.

وتعتبر احالة «الاخوان المسلمين» على القضاء العسكري اول قرار من نوعه منذ العام ١٩٦٥ عندما حكم على زعيمهم سيد قطب بالاعدام.

وقد شكلت حركة «الاخوان المسلمين» في العام ١٩٢٩ وحظرت في العام ١٩٥٤ لكن الرئيس السابق، انور السادات، سمح لها بممارسة نشاطها في العام ١٩٧٦ لكن من دون الترخيص لها كحزب سياسي.

التوقيع على اتفاق لحل النزاع بين اليونان ومقدونيا

● كلتا الدولتين ملزمة باحترام سيادة ووحدة اراضي الدولة الاخرى واستقلالها ●

□ نيويورك - وكالات الانباء - وقعت اليونان وجمهورية مقدونيا ليلة الاربعاء/الخميس في مقر الامم المتحدة في نيويورك على اتفاق تاريخي يضع حدا للخلاف بين البلدين، ويطبّع العلاقات بينهما، بعد سنوات من التوتر يعود للانتماء التاريخي للشعبين، واستعمال الجمهورية المقدونية شعارا على علمها، وهو شمس فيرجينا، تدعي اليونان انه رمز لشعبها وتاريخها.

وبموجب الاتفاق الذي يدخل حيز التنفيذ خلال ٣٠ يوما فان على اليونان ان ترفع الحظر التجاري الذي تفرضه على جمهورية مقدونيا، وتقوم الاخيرة بتغيير علمها الحالي.

وينص الاتفاق على ان توافق كلتا الدولتين على احترام سيادة ووحدة اراضي الدولة الاخرى واستقلالها السياسي، ويؤكد ان الحدود المشتركة الدولية الحالية غير قابلة للمساس حسب ما ذكر وسيط الامم المتحدة، سايروس ڤانس.

كما يتضمن الاتفاق تأكيدا ملزما ينص على ان دستور جمهورية مقدونيا الحالي مطابق لمبادئ القانون الدولي ولعلاقات حسن الجوار. ويقضي بضمان حرية الحركة للاشخاص والممتلكات و «انتهاء اجراءات» الحظر الاقتصادي التي تفرضها اليونان من جانب واحد على مقدونيا منذ ١٦ شباط ١٩٩٤.

ومنذ ثلاث سنوات يتهم اليونانيون جارتهم الصغيرة التي يبلغ عدد سكانها ٢.٣ مليون نسمة باستخدام اسم يعود للتراث اليوناني منذ عهد الاسكندر الاكبر، وبنوايا توسعية تستهدف مقدونيا اليونانية.

ولم ينص الاتفاق على اي بند يتعلق باسم الجمهورية الذي سيكون موضع مفاوضات لاحقة بين الجانبين.

مسؤول في جبهة الانقاذ:

الجماعة الاسلامية المسلحة والامن الجزائري وراء التفجيرات في فرنسا

□ باريس - «و.ص.ف» - رأى احد مسؤولي الجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج، جعفر الهواري، ان مسؤولية الاعتداءات التي شهدتها فرنسا منذ بداية الصيف تقع على عاتق الجماعة الاسلامية المسلحة او اجهزة الامن الجزائرية.

● احد الاعتداءات الاخيرة في فرنسا ●

وقال الهواري في مقابلة مع صحيفة «الفيغارو»، امس الخميس، «هذه الاعتداءات ترتكبها الجماعة الاسلامية المسلحة او اجهزة الامن الجزائرية او كلتاهما معا، وانني اتهم الجماعة الاسلامية التي حكمت على الامام الصحراوي بالموت، ثم قتل بعد اسبوع واحد، كما اتهم اجهزة الامن الجزائرية التي يمكن ان تكون وراء التفجيرات لاشاعة الذعر والفوضى».

وقال الهواري «انني كمسؤول في الجبهة الاسلامية للانقاذ لا يسعني الا ان ادين الارهاب الاعمى الذي يطال الابرياء».

واكد الهواري على الفصل التام بين الجبهة الاسلامية للانقاذ و «الجماعة الاسلامية المسلحة»، وقال ان «الجبهة حزب سياسي ذو برنامج محدد وقادة معروفين لكننا لا نعرف من يتولى قيادة الجماعة».

وردا على سؤال لماذا تستهدف الجماعة فرنسا قال: «لان الحكومة الفرنسية تساند بشكل علني سلطة غير شرعية».

البابا بدأ جولته الافريقية الحادية عشرة

□ روما - «و.ص.ف» - غادر البابا، يوحنا بولس الثاني، صباح امس الخميس، روما في جولته الافريقية الحادية عشرة التي بدأت بزيارة الكاميرون حيث وصل بعد ظهر امس، وستبلغ ذروتها بلقائه نلسون مانديلا في جنوب افريقيا.

وهذه الجولة هي السابعة والستون للبابا منذ توليه منصبه قبل ١٧ عاما وستقوده للمرة الثانية الى الكاميرون، وللمرة الاولى الى جنوب افريقيا وللمرة الثالثة الى كينيا.

وسينقل البابا خلال الزيارة نتائج سينودوس الكنيسة الافريقية، كما سيعرب عن دعمه، يومي السبت والاحد، لجنود افريقيا بعد انهيار نظام التمييز العنصري، ولرئيسها الحالي نلسون مانديلا الذي قاد حملة مكافحة التمييز.

وفي ختام السينودوس الاول من اجل افريقيا الذي انعقد في نيسان ١٩٩٤ في الفاتيكان اعلن الكرسي الرسولي ان البابا سيقدم نتائجه على شكل «ارشادات بابوية» الى نحو ٩٥ مليون كاثوليكي افريقي.

القوات الرئاسية الافغانية تستعد تحسبا لهجوم «الطالبان» على كابول

● ارغندة (افغانستان) - «و.ص.ف» - افاد مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية ان تعزيزات مهمة ارسلت الى خط الجبهة الواقع في سهل ارغندة على بعد نحو ٣٠ كم جنوب كابول، حيث تتوقع القوات الموالية للرئيس الافغاني برهان الدين رباني ان تشن حركة «الطالبان» هجوما وشيكا.

وكان رتل من الدبابات والعربات المدرعة في طريقه، امس الخميس، الى خط الجبهة هذا الاقرب من العاصمة الافغانية كابول لتعزيز المواقع التابعة للقوات الرئاسية الواقعة في منطقة ارغندة، التي تتحصن قربها قوات «الطالبان».

وافادت مصادر عسكرية على خط الجبهة انه تم ارسال مئات من العناصر الى ارغندة خلال الايام الاخيرة.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع ان الطيران التابع للقوات الرئاسية قصف الليلة قبل الماضية مرات عدة المواقع التابعة لحركة «طالبان» قرب ميدان شهر في جنوب ارغندة.

ويؤكد نظام رباني ان حركة «طالبان» تستعد لشن هجوم واسع النطاق على كابول. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع انه «من المؤكد ان الحركة ستشن في اي لحظة هجوما على كابول» انطلاقا من ارغندة والتلال المجاورة.

وافاد بيان افغاني رسمي ان «٤٠٠ من المرتزقة الباكستانيين» وصلوا الى ميدان شهر على بعد ٣٥ كم جنوب غرب كابول وهم يستعدون لشن هجوم على العاصمة جنبا الى جنب مع حركة «طالبان».

وتنفي اسلام اباد اي شكل من اشكال التدخل في الشؤون الافغانية وهي تؤكد بحزم حيادها في الصراع على السلطة بين الفصائل الافغانية منذ سقوط النظام الشيوعي في نيسان ١٩٩٢.

تأجيل النظر في وقف تنفيذ حكم التفريق بين الاستاذ ابو زيد وزوجته

* النيابة العامة المصرية تطعن في الحكم الذي صدر بحق الاستاذ ابو زيد *

□ القاهرة – الوكالات – افاد مصدر قضائي، امس الخميس، بان محكمة الامور المستعجلة في الجيزة، جنوب القاهرة، قررت تأجيل النظر في طلبي وقف تنفيذ حكم التفريق بين الاستاذ الجامعي نصر حامد ابو زيد وزوجته لاعتباره «مرتدا» الى ١٢ تشرين الاول القادم.

وبررت المحكمة، امس، هذا القرار بعدم حصولها بعد على نسخة من هذا الحكم، الصادر عن محكمة الاستئناف في ١٥ حزيران الماضي.

وكانت محكمة الاستئناف قد امرت بالتفريق بين نصر حامد ابو زيد، الاستاذ في جامعة القاهرة، وبين زوجته بعد ان ادانت مؤلفاته التي رأت فيها خروجا عن احكام الشريعة وخاصة في ما يتعلق بالمواريث!

وكانت محكمة الجيزة قد قررت، الاسبوع الماضي، ضم طلبي وقف تنفيذ الحكم المقدمين من ابو زيد ومن زميله احمد فؤاد الاهواني والمحامي احمد عبد الحفيظ، العضو في منظمة الدفاع عن حقوق الانسان.

ومن المقرر ان تنظر محكمة القاهرة للامور المستعجلة في طلب مماثل من ابو زيد في ١٧ تشرين الاول.

وتهدف هذه المساعي الى منع انصار التيار الاصولي المتزمت، الذين كانوا وراء ادانة ابو زيد، من مطالبة الشرطة بتنفيذ الحكم.

ويؤكد ابو زيد وزوجته ان هذا الحكم يعرض حياتهما للخطر، لان اعتبار الزوج مرتدا يعطى السلاح للذين يريدون قتله.

وقد طعن الزوجان، وكذلك النيابة العامة، في الحكم معتبرين ان محكمة الاستئناف لم تكن صاحبة الاختصاص بمحاكمة مواطن «مرتد». ومن المقرر ان تعقد محكمة النقض جلسة لبحث الطعن في ٢٠ من الشهر الجاري.

● د. نصر حامد ابو زيد وزوجته د. ابتهال يونس ●

زلزال قوي يثير الذعر في المكسيك

* لم يعلن عن وقوع اصابات او اضرار *

● مكسيكو – الوكالات – اعلن مركز رصد الزلازل ان زلزالا بقوة ست درجات على مقياس «ريختر» ضرب عددا من الولايات في المكسيك، صباح امس الخميس.

الا ان مركز كولورادو لرصد الزلازل في الولايات المتحدة قال ان قوة الزلزال بلغت سبع درجات.

وفي ستراسبورغ بفرنسا اعلن معهد «غلوب» لرصد الزلازل ان قوة الزلزال بلغت ٥.٧ درجات على مقياس «ريختر».

واضاف ان المرصد سجل وقوع الزلزال قرابة الساعة ١٤.٠٥ بتوقيت غرينتش. واستمر نحو عشر ثوان.

وذكرت الاذاعات المحلية ان الزلزال وقع عند الساعة ٨.٠٧ بالتوقيت المحلي وشعر به سكان العاصمة المكسيكية وولايات بيبلا وموريلوس ومايكواكان واوكاساكا وفيراكروز.

وفي مكسيكو اثار الزلزال موجة من الذعر بين السكان. وسجل انقطاع للتيار الكهربائي في وسط وجنوب العاصمة.

وبحسب الصليب الاحمر المحلي فانه لم يسجل وقوع اصابات او اضرار في الوقت الحاضر.

وكان زلزال وقع قبل عشر سنوات (العام ١٩٨٥) وادى الى مقتل ٤٥ الف شخص، بحسب احصاءات غير رسمية.

مقتل رجل اعمال الماني في بيروت يُعتقد انه انتحر!

□ بيروت – «و.ص.ف» – افادت مصادر قضائية بأن رجل اعمال الماني وصل حديثا الى بيروت لقي حتفه، فجر امس الخميس، بعدما القى بنفسه من شرفة الفندق الذي ينزل فيه.

واوضحت المصادر ان التحقيقات الاولية تشير الى ان يورغن براكينتسيغ – فينتر (٤٠ عاما) انتحر بالقاء نفسه عند الساعة السادسة بالتوقيت المحلي من شرفة الطبقة الرابعة في فندق بريستول، احد افخم فنادق العاصمة اللبنانية.

وافاد مصدر في غرفة التجارة والصناعة في بيروت لوكالة الصحافة الفرنسية بأن فينتر الذي ترافقه زوجته وصل الى بيروت الاحد الماضي في عداد وفد يضم سبعة ممثلين لشركات المانية تصنع مواد البناء بهدف تسويق منتجاتها في لبنان.

وكلّف المدعي العام في بيروت، القاضي جمال حلو، اثنين من الاطباء الشرعيين معاينة جثة القتيل الذي كان مفترضا ان يغادر مع بقية اعضاء الوفد الالماني لبنان غدا السبت.

وفاة النحات الايطالي فرانشيسكو ميسينا

□ ميلانو (ايطاليا) – توفي مساء الاربعاء في ايطاليا اكبر نحات ايطالي كلاسيكي فرانشيسكو ميسينا عن ٩٥ عاما.

وابرز اعمال ميسينا الذي ولد في صقلية وامضى الجزء الاكبر من حياته في ميلانو تزيّن كاتدرائية القديس بطرس في الفاتيكان. كما يحتوي متحف الارميتاج في سان بطرسبورغ، ومتحف بوشكين في موسكو، عددا كبيرا من اعمال ميسينا الذي كان يتمتع بشعبية واسعة في الاتحاد السوفييتي السابق.

وكان متحفا الارميتاج وبوشكين نظما في السبعينات معارض كبيرة لهذا النحات، ادعى الناقدون الايطاليون حينها ان الاعمال المعروضة فيها «تدل على معاداة للحداثة واكاديمية»!

الحكم بالاعدام على شرطية امريكية

□ نيو اورليانز (الولايات المتحدة) – حكمت احدى المحاكم في لويزيانا على شرطية بالاعدام في نيو اورليانز بعد ادانتها بقتل ثلاثة اشخاص في هجوم مسلح على احد المطاعم.

ودانت المحكمة انطوانيت فرانك (٢٤ عاما) بتهمة قتل زميلها الشرطي رونالد ويليامس الذي كان يقوم بحراسة المطعم، وقتل اثنين من اولاد مالكي المطعم. وفي حال تم التصديق على الحكم في محكمة الاستئناف فان انطوانيت فرانك ستكون المرأة الاولى التي يحكم عليها بالاعدام في ولاية لويزيانا منذ عام ١٩٤٢.

طول العمر للنحيفات!

□ بوسطن (الولايات المتحدة) – قالت دراسة قامت بها الكلية الطبية في جامعة هارفارد ونشرتها مجلة نيو انغلاند ميدسين الطبية المتخصصة، امس الخميس، ان النحيفات اطول عمرا من الممتلئات.

واوضحت الدراسة التي شملت ١١٦ الف ممرضة تمت متابعتهن منذ ١٩٧٦ ان النساء، دون الخامسة والثلاثين اللواتي يزيد وزنهن عن المعدل الطبيعي بحوالي ١٥ الى ٢٠ كيلوغراما اكثر عرضة للاصابة بسرطان القولون والرحم والثدي وكذلك امراض القلب.

واستنادا الى الدراسة التي اشرف عليها الطبيب جوان مانسون فان ربع وفيات النساء، فوق الخامسة والثلاثين سببها الوزن الزائد.

وتشير الدراسة نفسها الى ان النحيفات اطول عمرا. وعلى سبيل المثال فاللواتي يقل وزنهن عن ٥٤ كغم مع طول ١٦٥ سم هن الاطول عمرا. ويزيد معدل الوفيات عنهن بنسبة ٣٠٪ للواتي يبلغ وزنهن ٦٨ الى ٧٣ كغم. ويصل المعدل الى ٦٠٪ لمن هن بين ٧٤ و ٨٠ كغم.

واذا كان الامر نفسه ينطبق على الرجال فان السمنة كما تقول الدراسة، اخيرا، قد تكون ثاني اهم سبب للوفيات في الولايات المتحدة بعد التدخين.

وضعت مولودا بعد وفاتها!

□ مندوزا (الارجنتين) – «و.ص.ف» – رغم مرور ساعة على وفاة الوالدة الحامل في شهرها التاسع تمكن الاطباء، في احد مستشفيات مدينة مندوزا في الارجنتين من انقاذ الطفل اثر عملية قيصرية ناجحة.

وقال مصدر طبي ان الوالدة التعيسة مونيكا ارانشيبيا دي بيريرا (٢٠ عاما) توفيت بعد ان صعقها التيار الكهربائي لدى لمسها ثلاجة منزلها. وتنبه الجيران لصراخها وسارعوا الى طلب الشرطة التي حضرت الى المكان برفقة طبيب تأكد من وفاة الوالدة، ولاحظ ان الجنين لا يزال حيا.

وبعد نقل الام الميتة الى المستشفى اجريت عملية قيصرية لها وولدت طفلا ذكرا يتمتع بكامل الصحة ويزن ٣.٦ كغم حسب ما اضاف المصدر نفسه.

صاحب اعلى رصيد في قلوب الفرنسيات:

ريتشارد جير يستعد لإصدار كتاب عن تجربته البوذية

● باريس – احتل الممثل الامريكي ريتشارد جير المكانة الاولى في قلوب الفرنسيات وفقا لاحدث الاستفتاءات التي اجرتها مجلة «باري ماتش».. وقالت الفرنسيات: ان اعجابهن بريتشارد جير لا يرجع فقط الى وسامته التي جعلته يحمل لقب «رمز الرجولة» لكنها ترجع ايضا الى الروحانية التي تغلفه.

والمعروف ان ريتشارد يعتنق البوذية منذ ما يقرب من (٢١) عاما ويلتقي بصفة منتظمة بالدالاي لاما في مدينة دهارامالا في الهند.

وقد قام ريتشارد في شهر آب الماضي برحلة حج مقدسة الى منغوليا بصحبة الدالاي لاما وشوهد خلال هذه الرحلة وهو يصلي الى جانب قداسته ويستمع باهتمام الى عظاته.. وخلال هذه الرحلة التي استغرقت ١٥ يوما توقف ريتشارد لمدة ٣ ايام في معبد «هانوان» في اولاباتور وانضم الى جماهير الشعب وهي ترتل صلاة المعلم التي يشيدون فيها بالدالاي لاما.

وعلق احد الصحفيين الذين كانوا يتابعون ريتشارد في رحلته بقوله ان ريتشارد لم يكن يؤدي دورا او يتظاهر بالروحانية ولكنه مؤمن حقيقي بالبوذية. والمعروف ان ريتشارد آمن بقضية التبت ودافع عنها وكأنها قضيته الخاصة حتى انه وقف عام ١٩٩٣ في حفل توزيع جوائز الاوسكار وألقى خطبة ادان فيها حكومة الصين بسبب موقفها من شعب التبت فكانت النتيجة شطب اسمه من اكاديمية الاوسكار.. ولكن ريتشارد لم يبال بل استمر في الهجوم على حكومة الصين وتوجه بنفسه الى منطقة «لهاسا» ليتلقى بنفسه اعترافات الهاربين من جحيم التعذيب على يد الصينيين. وبعد ان استمع الى اعترافاتهم ورواياتهم علق قائلا: «ان جمال روح شعب التبت يظهر في هذه المواقف.. لانهم بالرغم من تعرضهم للتعذيب الوحشي على يد الصينيين ما زالوا قادرين على الاحساس بالشفقة تجاه بلادهم».

وسأله احد الصحفيين: هل تشعر بالراحة الداخلية وانت بالقرب من الدالاي لاما في منطقة دهارامالا؟ وهل تعتبر هذه المنطقة ملجأ وملاذا؟ فأجاب بانه لا يعتبرها ملجأ بالمعنى الحقيقي للكلمة ولكنها المكان الوحيد الذي يجد فيه نفسه.. لذلك يتردد عليه كلما اتيحت له الفرصة خاصة وانه يشعر براحة داخلية وسعادة حقيقية وهو هناك.

وعن الاخبار التي تتردد بشأن تفكير هوليوود في انتاج فيلم عن حياة الدالاي لاما واستشاراتهم لريتشارد في هذا الشأن قال: ان قداسته يدرس بالفعل حاليا سيناريو معروضا عليه.

واضاف قائلا، ان دور الدالاي لاما لم يعرض عليه وهو يفضل ان يؤدي هذا الدور احد الرهبان البوذيين. وعندما سئل: الم تفكر في تأليف كتاب عن تجربتك الشخصية في عالم الروحانية؟ قال انه بالفعل يستعد لنشر كتاب في هذا الصدد.

● ريتشارد جير ●

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/٩/١٥

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ – الاخبار بالعبرية.
٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ – المسيسم الاوروبي. الحلقة الثالثة.
٨,٣٠ – «طب بدون اسرار». الحلقة الثالثة.
٨,٤٥ – الحديث الموسيقي. «المعلم والتلميذ».
٩,٠٠ – تاريخ هوليوود. الحلقة الثالثة. خبايا واسرار.
٩,٣٠ – زيارة بيتية. الحلقة الثالثة.
١٠,٠٠ – الفيلم السينمائي «غرفة في الطابق العلوي».
١١,٣٠ – الكوكب السيار العجيب. الحلقة الثالثة. «حياة من البحر».
١٢,٣٠ – شرف العائلة. الحلقة (٢٣)
١٣,٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣,٣٠ – محاربو الملك الشجعان. الحلقة (١١) – استقبال.
١٣,٥٥ – رياح الحرب. الحلقة الثالثة.
١٤,٣٠ – «والجندي» – باليه.
١٦,٠٠ – ملحق السبت مع دان مرجليت.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – «طاحونة على نهر فلوس». الحلقة الاخيرة.
١٧,٠٥ – على الشاشة – عرض البرامج العربية.
١٧,١٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – برنامج خاص بمناسبة رأس السنة العبرية، احداث وشخصيات.
٢١,٤٠ – نهاية الاسبوع مع يئير لبيد.
٢٢,٥٠ – «يوم الاحد الاسود» – الولايات المتحدة (٧١). فيلم
٢٤,٤٠ – الاخبار بالعبرية. ونهاية الارسال.

القناة الثانية:

٧,٤٥ – برامج اليوم في القناة الثانية.
٧,٥٥ – اليوم قصيدة.
٨,٠٠ – خمسة وحميشاه.
٨,٣٠ – مع الافلام.
٩,٣٠ – بطاقة للقناة الثانية
١٠,٠٠ – «مدينة بلا اسرار». الحلقة (١٩).
١٠,٣٠ – «العش الفارغ». الحلقة الثالثة.
١١,٠٠ – مباريات – مسابقة معلومات بالعبرية.
١١,٢٥ – «الام وابنها». الحلقة الثانية.
١٢,٠٠ – رياضة.
١٢,٣٠ – صور متحركة.
١٣,٠٠ – رويكوب. الحلقة (٢١).
١٤,٠٠ – «الاسبوع» – مجلة الساعة بالعبرية.
١٤,٣٠ – نانوه. الحلقة الخامسة – «والقط».
١٦,٠٠ – الجميلون والشجعان. الحلقة (٣٧٩).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – هذا هو – مختارات معادة.
١٨,٠٠ – الاسرائيليون في آخر العالم. الفيلم الثاني.
١٨,٣٠ – فرصة ثانية. الحلقة الثانية «ابقي لي الرقصة الاخيرة».
١٩,٢٥ – «تصفدنا تستطيف» الحلقة الثالثة.
٢٠,٠٠ – ستوديو الجمعة.
٢٠,٠٥ – برنامج ترفيهي مع تسفيكا هدار.
٢٢,٢٠ – فيلم «رقص فقط».
٢٤,٢٠ – «وقتل من احمر الى اسود». الحلقة الثانية «ارواح شريرة».
١,١٥ – اليوم قصيدة.

السبت ٩٥/٩/١٦

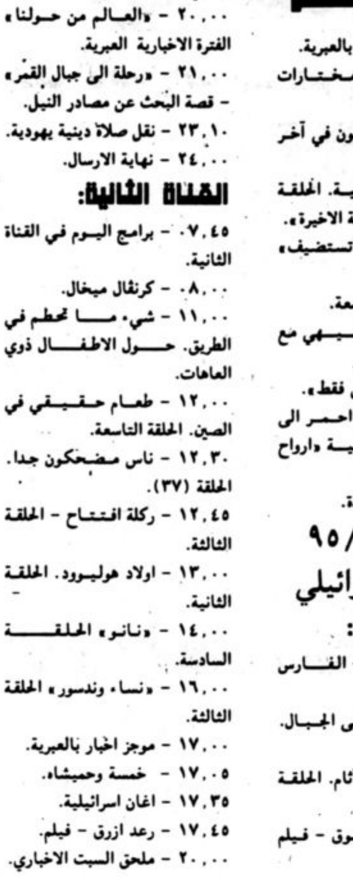
التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

١٠,٠٠ – البرت – الفارس الخامس. الحلقة الاولى.
١٠,٢٥ – التدفق الى الجبال. الحلقة (١١).
١١,١٠ – حصاد الآثام. الحلقة (١١٣)
١١,٥٥ – العزة والشوق – فيلم غرامي.
١٤,٠٥ – مجلة الفن.
١٤,٣٠ – «مشاعره» – الولايات المتحدة ٧٨ – فيلم.
١٥,٥٥ – «ادرا». الحلقة (١٤).
١٦,٤٥ – تجديدات واختراعات.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – السرية في هوليوود.
١٨,٣٠ – رحلات في عالم الحيوان.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
١٩,٣٠ – قلب رحيم – فيلم وثائقي.
٢٠,٠٠ – «العالم من حولنا» الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – «رحلة الى جبال القمر» – قصة البحث عن مصادر النيل.
٢٣,١٠ – نقل صلاة دينية يهودية.
٢٤,٠٠ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

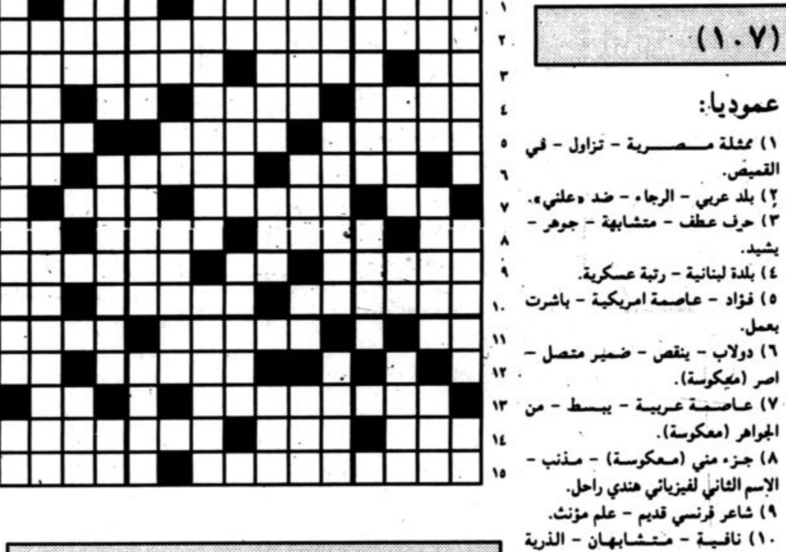
٧,٤٥ – برامج اليوم في القناة الثانية.
٨,٠٠ – كرنفال ميخال.
١١,٠٠ – شيء ما تحطم في الطريق. حول الاطفال ذوي العاهات.
١٢,٠٠ – طعام حقيقي في الصين. الحلقة التاسعة.
١٢,٣٠ – ناس مضحكون جدا. الحلقة (٣٧).
١٢,٤٥ – ركلة افتتاح – الحلقة الثالثة.
١٣,٠٠ – اولاد هوليوود. الحلقة الثانية.
١٤,٠٠ – «نانوه» الحلقة السادسة.
١٦,٠٠ – «نساء وتدسوره الحلقة الثالثة.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – خمسة وحميشاه.
١٧,٣٥ – اغان اسرائيلية.
١٧,٤٥ – رعد ازرق – فيلم.
٢٠,٠٠ – ملحق السبت الاخباري.
٢٠,٣٠ – بالتقريب.
٢١,٠٥ – «والدقيقة ال ٩١» – البرنامج الثالث.
٢٢,٠٥ – «وميض في الظلام» – فيلم.
٢٤,٢٥ – امريكانا. الحلقة الثانية.
١,٣٥ – اليوم قصيدة.



● مشهد من فيلم «رقص فقط» – يوم الجمعة القناة الثانية ٢٢,٢٠ ●

فيلم الجمعة العربي:

من خاف سلم



● ليلى علوي ●

● مدير احد البنوك يُقتل، ويتهم احد الموظفين بجريمة القتل. والحقيقة ان المتهم ليس القاتل، انما وجد نفسه طرفا في القضية بسبب مهمة القاها عليه المدير. انه شاب بسيط ومستقيم، يبتعد عادة عن كل ما من شأنه ان يبدو انحرافا عن الطريق السوي، لكي لا يقع في مخاطر معرقلة. هذه المرة يتورط رغم انفه، وهكذا يكتشف ان العالم يمكن ان يكون شديد القسوة.

الفيلم انتج سنة ١٩٨٦

الممثلون: يحيى الفخراني، ليلى علوي، جلال الشرقاوي، مجدي وهبة

ومخرج الفيلم: مدحت السباعي.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠): الشعور العاطفي متدفق ولا بد من مراعاة الطرف الآخر.

الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١): انت تنفق المال بشكل غير معقول .. حاول التوفير

الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١): عليك البحث عن مصدر تطمئن إليه نفسك للاستدانة

السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢): تابع اخبار برج الجوزاء، فسعادتك مرتبطة به كثيرا

الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٢): دخولك في مرحلة ربما تكون الأخطر في حياتك فاحذر

العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢): كثرة اللوم سوف تعود عليك بالتعاسة، بسط الامور

الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا تحاول الانجراف وراء اهوائك فربما تقع في مصيبة

العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢): بحثك عن السعادة بعيدا لن يجديك، التشاور مطلوب

القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢): لا تهمل الامور العائلية اثناء انشغالك في العمل

الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠): لا تخف من مصدر الحب فانت احق به من غيرك

الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩): يحاول البعض استغلال صداقتك لتحقيق منفعة

الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠): انت الآن اقرب للوصول الى هدفك وتنقصك الجرأة

حدث في مثل هذا اليوم

(١٥) ايلول

١٩٨٢ – البابا يوحنا بولس الثاني يستقبل ياسر عرفات في الفاتيكان.
١٩٨٣ – رئيس الوزراء الاسرائيلي، مناحيم بيغن، يستقيل من منصبه.

(١٦) ايلول

١٩٨٢ – مجزرة في مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين في بيروت، بعد دخول القوات الاسرائيلية الى العاصمة اللبنانية.
١٩٥٥ – انقلاب في الارجنتين يطيح بخوان بيرون.
١٩٧٨ – زلزال يضرب ايران ويودي بحياة (٦٠) الف شخص.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٠٧)

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

افقيا:

١) ممثل مصري راحل – رجع.
٢) شاعر عباسي.
٣) من الحبوب – نبات شوكي – بلد اسيوي.
٤) ناسك – عاصمة اوروبية – للنداء – نظير.
٥) يُنمّا – تخمير – بأس وشدة.
٦) ضد محترف – نظيرا – متشابهان.
٧) للتأوه – تسكن – سلسلة جبال اوروبية.
٨) مرتفع – عارف – تلعب – فك (معكوسة).
٩) مدينة سويدية – من الجواهر – من الشجر.
١٠) التوضيح – آلة موسيقية (معرفة) – ركيزة (معكوسة).
١١) عبر (معكوسة) – اداة لنقر الحجر – انام.
١٢) الولد – متشابهان.
١٣) ممثلة مصرية – متشابهان.
١٤) جود – ما عدا – من الاديان.
١٥) ممثلة مصرية – ترتدي.

عموديا:

١) ممثلة مصرية – تزاول – في القميص.
٢) بلد عربي – الرجاء – ضد «علني».
٣) حرف عطف – متشابهة – جوهر – يشيد.
٤) بلدة لبنانية – رتبة عسكرية.
٥) فؤاد – عاصمة امريكية – باشرت بعمل.
٦) دولاب – ينقص – ضمير متصل – امر (معكوسة).
٧) عاصمة عربية – بسط – من الجواهر (معكوسة).
٨) جزء مني (معكوسة) – مذنب – الإسم الثاني لفيزيائي هندي راحل.
٩) شاعر فرنسي قديم – علم مؤنث.
١٠) ناقبة – متشابهان – الذرية (معكوسة).
١١) يومض (معكوسة) – ضعيفا – فتيات.
١٢) جاما – ابناء (معكوسة).
١٣) معصم (معكوسة) – احضر.
١٤) وضحوا – مدينة امريكية.
١٥) مطربة عربية – نوتة موسيقية.

حل لغز (١٠٦)

اسم المطربة كان:

«ماجدة الرومي»

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/٩/١٤ (سحب ٩٥/٣٧)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 701799
فاز بسيارة هوندا الرقم 890176
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 530158, 214973, 311016, 210147, 877291, 848811, 725085, 261749
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 07179, 11657, 49839, 45554, 17118, 92804, 25025, 66429, 77356, 88374, 74353, 02018, 51908, 47433, 71391, 60333, 70848, 73980, 09994
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 410, 580, 844, 847, 854
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 64, 67, 32, 85, 97
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 2, 5

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩/١٥، صافيا وتنخفض درجات الحرارة. وتواصل درجات الحرارة الانخفاض حتى يوم الاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها – ٢٨°
● تل ابيب وضواحيها – ٣٠°
● حيفا وضواحيها – ٣٠°
● ايلات – ٣٩° ● جبال الجليل – ٢٧° ● الاغوار الشمالية – ٣٠°
● جبال المركز والجنوب – ٢٩°
● السهل الداخلي – ٣١° ● السهل الساحلي – ٣٠° ● النقب الشمالي – ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣١° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية معتدلة ويكون البحر مائجا. ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٩٥/٩/١٤)

العملة	«يتسيغ»
دولار امريكي	٣,٠٤٦٠ ش.ج
جنيه استرليني	٤,٧١٨٣ ش.ج
مارك الماني	٢,٠٤٨٨ ش.ج
فرنك فرنسي	٠,٥٩٤٦ ش.ج
فرنك سويسري	٢,٥١٦٧ ش.ج
دينار اردني	٤,٣٣٣٩ ش.ج
«للمسافرين»	٣,٢٠٦٥ ش.ج
«اسود»	٣,٠٣ – ٣,٠٥ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة ١٥ ايلول ١٩٩٥ الصفحة ٨

في اجتماع خاص عقد امس في مجلس الرينة:

تصعيد المعركة، شعبيا وسياسيا وقضائيا، ضد قرار مصادرة اراضي الرينة لشق شارع (٧٩)

☐ دعوة اصحاب الاراضي الى تقديم الاعتراضات على الطلبات التي تصلهم لاخلاء الارض ☐

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تقرر امس الخميس، تصعيد المعركة ضد تنفيذ مصادرة الاراضي المقررة لشق شارع «٧٩» المحيط بالناصرة والمشهد وصفورية، وتحويلها الى معركة سياسية قضائية، لمنع مصادرة الاراضي وتنفيذ شق الشارع.

وكان قد عقد، امس، اجتماع في مجلس الرينة المحلي، حضره رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، والقائم بأعماله، دخيل حامد، ورئيسا مجلسي الرينة، راجح طاطور، والمشهد، حسين سليمان، والمحامي موشيه عمار، وممثلون عن اصحاب الاراضي المقرر مصادرتها. وتقرر تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ القرارات بالتوجه الى وزير الاسكان وتجنيد اعضاء كنيست عرب واقامة نشاطات احتجاجية شعبية والضغط على رئيس الحكومة للتراجع عن القرار والموافقة على الاقتراح الذي سبق وقدم كبديل للشارع «٧٩».

وأكد رامز جرايسي امام الحضور ان الهدف من شق الشارع، هو سياسي «لمصادرة الاراضي ولشق الشارع». ودعا اصحاب الاراضي الى منع كل مندوب من السلطات المسؤولة من دخول الارض، وتقديم الاعتراض على الطلبات التي تصلهم لاخلاء الارض.

واتفق على تقديم جميع طلبات الاعتراض الى المجلس المحلي ولتحويلها الى المحامي موشيه عمار ليقدمها الى المحكمة.

وتبين من خلال حديث المهندس حبيب حداد، ان هناك مخططا لتنفيذ العديد من الشوارع التي ستخترق اراضي صفورية والرينة.

ويشار الى ان ٩٢ صاحب ارض سيتضررون من شق شارع «٧٩»، والذي سيفصل ٥ آلاف دونم من الاراضي التي في منطقة نفوذ الرينة.

●في احد مواقع الارض المهددة بالمصادرة في الرينة، هذا الاسبوع●

«العليا» تلغي الحكم الصادر بحق سليمان العبيد وتعيد القضية الى «المركزية»

● العبيد كان ادين باختطاف حينيت كيكوس وقتلها ● والد كيكوس يطالب باستبدال طاقم التحقيق وهيئة المحكمة ●

☐حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت المحكمة العليا، امس الخميس، الغاء الحكم الصادر بحق سليمان العبيد المتهم باختطاف وقتل الصبية، حينيت كيكوس من اوفكيم، واعادة ملف القضية الى المحكمة المركزية في بئر السبع للنظر فيه من جديد.

وجاء قرار «العليا» بناء على التماس تقدم به العبيد بواسطة المحامي افيغدور فيلدمن، وذلك على ضوء ما تكشف من معطيات جديدة في القضية ابرزها العثور على جثة الصبية كيكوس في بئر لتصريف المجاري في بئر السبع علما بأن ادانة العبيد كانت استندت الى «اعترافه» بدفن الجثة في مجمع «دودائيم» للنفايات!



●سليمان العبيد●

هذا، وقررت «العليا»، ايضا، الابقاء على العبيد في المعتقل لمدة شهر ريثما يُستأنف بحث القضية في «مركزية» بئر السبع. واذا ما تواصلت المحاكمة فانه سيكون على النيابة طلب تمديد اعتقاله في وقت لاحق.

وكانت النيابة العامة اكدت لدى بحث الموضوع، امس، ان الياقا من ثوب كانت تلبسه الصبية كيكوس يوم اختفاء اثارها، هي نفس الالياف التي وجدت في سيارة العبيد!

وواصل العبيد بالمقابل، تأكيد براءته التامة من الجريمة التي ادين بها.

ويشار، هنا، الى ان العبيد كان ادين باختطاف وقتل الصبية كيكوس، بناء على «اعترافه» فقط وقبل العثور على جثتها الامر النادر في القضاء الاسرائيلي! فيما اكد العبيد انه «اعترف» بجريمة لم يقترفها وذلك تحت التعذيب.

ويتعزز موقفه من حقيقة ان رواية «اعترافه» تتضمن قيامه برمي جثة الصبية في مجمع «دودائيم» للنفايات قرب بئر السبع في حين انه تم العثور على جثتها، وبالصدفة، في بئر للمجاري داخل مدينة بئر السبع (على بعد ١٤ كيلومترا من موقع دودائيم)! وهذا ما قوّض الاسس التي قامت عليها لائحة الاتهام والادانة!!

هذا، واعرب والد الصبية، رافي كيكوس، امس، عن ارتياحه من قرار «العليا»، وقال ان المهم هو الوصول الى الحقيقة. وطالب بتغيير طاقم التحقيق في القضية واستبدال قضاة مركزية بئر السبع الذين كانوا اصدروا الحكم على العبيد.

في حديث خاص بـ «الاتحاد»، خلال اللقاء مع وفد جبهوي

محمود درويش: العودة هي حلمي الاكبر!

☐ «لكنني اريدها عودة مشرفة، من دون املاءات اسرائيلية مذلة» ☐ زيارتي هذه من اجل اقامة مؤسسة ثقافية فلسطينية كبرى ☐ وفد الجبهة والحزب الشيوعي هو اول وفد يستقبله درويش من خارج منطقة غزة ☐



●غزة – خاص بـ «الاتحاد» – «العودة الى الوطن، الى حيفا وجديدة والبروة والناصرة، هي حلمي الاكبر. لكنني اريدها عودة مشرفة، من دون املاءات اسرائيلية مذلة او اجراءات مملة»، هذا ما قاله الشاعر الفلسطيني العالمي محمود درويش ردا على سؤال «الاتحاد» خلال زيارته الاولى لقطاع غزة هذا الإسبوع.

وقال درويش ان مدة مكوثه في البلاد سيقررها حسب المساحة الجغرافية للزيارة. فان اتيح له التوجه للضفة الغربية او الجليل والساحل فسيمددها. والا، فانها لن تزيد على اسبوع – اسبوعين، يعود بعدها الى عمان ثم الى مقره الدائم في باريس. وأكد ان زيارته هذه هدفها عقد لقاء في وزارة الثقافة الفلسطينية من اجل دراسة مشروع ضخم لاقامة مؤسسة ثقافية فلسطينية كبرى، تعنى بالمواهب الثقافية والفنية ورعايتها وتطويرها.

وكان محمود درويش قد وصل الى غزة في يوم الثلاثاء. وفي مساء امس الاول الاربعاء استقبل وفدا من الجبهة والحزب الشيوعي ضم كلا من السادة: سكرتير عام الحزب، محمد نفاع، وسكرتير عام الجبهة، محمد بركة، ورئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، والناطق بلسان البلدية، رمزي حكيم، وأعضاء مكتب اللجنة المركزية للحزب، د. احمد سعد وتوفيق كناعنة وعصام مخول، ورئيس تحرير «الاتحاد»، الزميل نظير مجلي. وكان اللقاء بين الطرفين حارا تطرقوا فيه الى ذكريات الماضي في الحزب وفي «الاتحاد» والى الاوضاع السياسية الحالية في المنطقة. ووجّه ممثلو الهيئات والمؤسسات، في الوفد الجبهوي، دعوة مفتوحة الى محمود درويش لزيارة الناصرة وحيفا و «الاتحاد» وكل قطعة غالية عليه في الوطن.

ويذكر ان الوفد الجبهوي هو اول وفد من خارج نطاق منطقة غزة استقبله درويش.

هذا وكان ضباط الجيش على حاجز «ايرز» دأبوا على استفزاز الوفد الجبهوي وتأخيره ساعة في الدخول وساعة اخرى في الخروج، ليس فقط للاجراءات الروتينية الممضة، بل لمختلف الحجج الواهية. في الصورة اعلاه: محمود درويش (من اليمين) وأعضاء الوفد (صورة خاصة بـ «الاتحاد»).

اهالي طلبة المدرستين «الشاملة» و «الجليل» يعتصمون امام بلدية عكا

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتصم اهالي طلبة مدرستي «الجليل» و «الشاملة» في عكا، امس الخميس، امام مبنى البلدية، مؤكدين بذلك على استمرارهم في كفاحهم من اجل احداث تغيير جذري في وضع المدرستين، واستعدادهم لتصعيده.

وتضامن محمد ملحم، رئيس اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب العرب، مع المعتصمين. وقام بجولة ميدانية للتعرف على اوضاع المدرستين «الشاملة» و «الجليل»، المضربتين عن الدراسة منذ ١٥ يوما. كما قام بزيارة الروضتين اللاصحتين، وتعرف على وضعهما المزري.

وعلم مراسلنا ان الاهالي يتنادون الآن لدعوة جميع المدارس العربية في المدينة الى الإضراب ليوم واحد، مرة اخرى، ازاء العناد الغريب، الذي يبديه رئيس البلدية، ايلي دي كاسترو، في رفضه الاستجابة لمطالب الاهالي العادلة.

هذا ويتوجه اهالي طلاب هاتين المدرستين الى الهيئات والمؤسسات العربية في البلاد لتأخذ دورها المؤثر والفاعل في دعم نضالهم.

الجدير ذكره ان اعضاء «الكتلة الاسلامية» في البلدية، وتحت ضغط موقف الاهالي، اضطروا الى الاستقالة، امس الخميس، من ادارة البلدية.

اصابة فتى من الرينة بجراح بالغة اثر سقوطه خلال العمل في حيفا

● سقط من الطابق الثامن الى حفرة بعمق (٢٠) مترا ●

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – اصيب فتى من الرينة (١٥ عاما)، امس الخميس، باصابات بالغة في رأسه وانحاء مختلفة من جسمه، اثر وقوعه عن ارتفاع (٢٠) مترا في حيفا.

وكان الفتى وصل الى موقع للعمل في شارع حسن شكري في حيفا، حيث تنفذ اعمال بناء لعمارة من ثمانية طوابق وفي حوالي الساعة التاسعة صباحا، ولاسباب غير واضحة بعد، وقع الفتى كما تقول الناطقة بلسان الشرطة، من الطابق الثامن الى حفرة المصعد بعمق (٢٠) مترا. وتمكن العاملون هناك وبمساعدة طاقم «نجمة داود الحمراء»، للاسعاف الاولي، من انتشال الفتى، وقدمت له الاسعافات الاولية لانقاذ حياته، ثم حول الى مستشفى «رمبام» للعلاج.

وحتى ساعات بعد ظهر امس، كان الفتى لا يزال في غرفة العمليات، وكما قال الناطق بلسان المستشفى، د. تسفي بن يشاي، فان اصابته جاءت صعبة في رأسه وأطرافه ومعظم انحاء جسمه. وسينقل الى غرفة الانعاش المكثف، ومن المتوقع اجراء عدة عمليات جراحية له.

وحال وقوع الفتى باشرت الشرطة بالتحقيق في اسباب الحادث.

في جلسة طارئة

مجلس مجد الكروم المحلي يطالب الجهات ذوات العلاقة بعدم التصديق على خارطة «مسغاف» الهيكلية!

● مهندس المجلس يحذر من مغبة تمرير هذا المخطط ●المخطط يعطي (٨) آلاف نسمة في «مسغاف» (١٨٠) الف دونم ● في مجد الكروم (١٠) آلاف نسمة ولهم (٩) آلاف دونم ●

● مجد الكروم – لمراسلنا – عقد مجلس مجد الكروم المحلي، مساء الاربعاء جلسة طارئة، بحضور حشد من الأهالي، للتداول حول انجع السبل التي من شانها ان تضع حدا لاطماع «مسغاف» التوسعية والكفيلة بوأد مخططها الرامي الى ضم آلاف الدونمات من اراضي مجد الكروم وقرى الجليل العربية الى منطقة نفوذها.

واسهم في النقاش الدائر حول هذه القضية المصيرية مهندس المجلس د. محمد شبل، الذي قدم مداخلة تفصيلية حول الخارطة الهيكلية الجديدة التي اودعها مجلس «مسغاف» الاقليمي في اللجنة اللوائية للبناء والتنظيم في الناصرة، والتي ترفع، في حال المصادقة عليها، منطقة نفوذ «مسغاف» الى (١٨٠) الف دونم في الوقت الذي لا يزيد فيه تعداد سكانها عن (٨) آلاف نسمة، علما بأن مجد الكروم التي يقطنها زهاء (١٠) آلاف مواطن لا تبلغ منطقة نفوذها اليوم سوى (٩) آلاف دونم من اصل (٢٠) الف دونم كانت تضمها حتى العام ١٩٤٨!

وقرر المجلس المحلي بالاجماع مطالبة الجهات المختصة بعدم الموافقة على الخارطة التي قدمها مجلس «مسغاف» ومعاودة المطالبة باسترجاع جميع الأراضي المجدلاوية المصادرة والتي مساحتها اكثر من ١١ الف دونم وضمها من جديد الى منطقة نفوذ المجلس المحلي، بما فيها الاراضي التي وضعت بلدية كرميئيل يدها عليها عام ١٩٧٦ والبالغة اكثر من (٢٢٠٠) دونم.

واجمع الحاضرون على تصعيد الحملة الاعلامية واشعال هبة شعبية في حال عدم الاستجابة لمطالب مجد الكروم العادلة.

وزارة الصحة تقرر تشديد الرقابة على مصانع «تنوفا»

مجلس ادارة «تنوفا» يحول البيض من مخازن بيتح تكفا الى مخازن اخرى!

توفيق رابي من جلجولية يقاضي «تنوفا» ويطالبها بالتعويضات

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت وزارة الصحة، امس الخميس، تشديد الرقابة والفحوصات على مصانع شركة «تنوفا» في اعقاب الفضائح المتتالية.

فقد انشغل مجلس ادارة «تنوفا» في الفضيحة الثانية التي كشف عنها، امس الأول الاربعاء، وهي تتعلق في ظروف تخزين البيض في احد مخازن الشركة في «بيتح تكفا».

فقد كشف موظفو وزارة الصحة ان البيض مخزون في درجة حرارة (٢٨) درجة مئوية مع ان التعليمات الأخيرة لوزارة الزراعة الصادرة في نيسان الماضي تلزم بأن تكون الدرجة القصوى ٢٠ درجة، كذلك لم يجدوا على البيض اي اشارة الى التاريخ الأقصى المناسب للتسويق.

وأمر مجلس ادارة «تنوفا»، امس الخميس، بتحويل جميع البيض من مخزن «بيتح تكفا» الى مخازن بيض أخرى، وادعى المجلس ان الشركة في مرحلة تطبيق تعليمات وزارة الزراعة.

● دعوى ضد «تنوفا» ●

وتقدم، صباح امس الخميس، السيد توفيق رابي من جلجولية بدعوى قضائية ضد شركة «تنوفا» لدى المحكمة المركزية في تل ابيب.

وجاء في الدعوى ان رابي مستهلك دائم لحليب عميد ١٪ وان الكشف عن اضافة مادة السليكون للحليب المذكور، وما نشر عن امكانية تسبيب هذه المادة لمرض السرطان، سببت له القلق والخوف من المستقبل.

ارتفاع قريب في اسعار البيض بنسبة ١٠٪

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تراجع منتجو البيض عن تهديدهم بالتوقف عن تسويق منتوجهم بعد الاتفاق الذي تم بين وزارتي المالية والزراعة على رفع اسعار البيض بنسبة ١٠٪.

وكان اتحاد منتجي البيض هدد بالتوقف عن تسويق البيض ابتداء من يوم الاثنين المقبل احتجاجا على التآكل في اسعار البيض قياسا بتكلفة انتاجه. واكد «الاتحاد» ان تكلفة الانتاج ارتفعت بنحو ٢٠٪ في الاشهر الستة الماضية.

وحظي موقف المنتجين بدعم وزير الزراعة، يعقوب تسور، الذي اصدر تعليماته الى موظفي وزارته ببحث الموضوع مع وزارة المالية.

ويذكر ان اسعار البيض اخضعت منذ سنتين للرقابة وهبطت بنسبة ٥٠٪ بسبب فائض الانتاج.

تمديد اعتقال مسنين من مجدل شمس للاشتباه بهما بقتل امرأة!

●المرأة (٤١ عاما) وصلت الى المستشفى مسممة وتوفيت بعد (١٤) يوما ●

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، امس الخميس، تمديد اعتقال مسن من مجدل شمس المحتلة، (٧٠ عاما)، لخمسة عشر يوما، بهدف استكمال التحقيق، فيما اكتفى بتمديد فترة اعتقال قريبه، (٦٢ عاما)، حتى صباح اليوم الجمعة، واطلاق سراحه بكفالة مالية بقيمة (٥٠) الف شيكل، واخضاعه للسجن البيتي، للاشتباه بقتلهما امرأة، (٤١ عاما)، على خلفية ما يسمى بـ «شرف العائلة»!

وكانت المرأة أدخلت الى مستشفى صفد، مساء (٩٥/٨/٢٦) وهي فاقدة الوعي، وبعد الفحص، بدت علامات تعذيب وضرب على جميع انحاء جسدها، وانها «تجرعت» السم. وبتاريخ (٩٥/٩/١١)، فارقت الحياة في المستشفى، وارسلت الجثة الى معهد التشريح الطبي في ابو كبير الذي اكد امر التسمم.

ويعتقد انها قتلت على خلفية ما يسمى بـ «شرف العائلة»!

واشار ممثل الشرطة الى ان التحقيق عسير للغاية، مؤكدا نية الشرطة، القيام بحملة اعتقالات لعدد من اقارب القتيلة واستجواب شهود عيان.

والتزم المسنان جانب الصمت في المحكمة ولم يدليا بأي تفاصيل.

اتفاق للتعاون بين اسرائيل والبنك الاوروبي للاعمار والتنمية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن بنك اسرائيل، امس الخميس، ان اسرائيل و «البنك الاوروبي للاعمار والتنمية» وقعا امس على اتفاق للتعاون لتشجيع الصادرات الاسرائيلية الى دول اوروبا الشرقية.

وقال البنك ان هذا الاتفاق ينص على ان تقدم «وكالة الضمان الاسرائيلية للتجارة الخارجية» قروضا للتصدير وضمانات للاستثمارات لصالح المشاريع التي يمولها البنك الاوروبي وتساهم فيها مؤسسات اسرائيلية.

فتاة في الخامسة عشرة ترفض اجراء عملية اجهاض!

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – امال شحادة – من المتوقع ان يتوجه «المجلس لسلامة الطفل» الى المحكمة لاستصدار امر يلزم فيه فتاة في الخامسة عشرة من عمرها التوجه الى المستشفى لاجراء الفحوصات واتخاذ السبل اللازمة لمنعها من الحمل.

وتوجه يوم امس، مسؤولون في عيادة تتعالج فيها الفتاة، الى «المجلس لسلامة الطفل» مطالبينه بالتدخل لمساعدة الفتاة التي حملت منذ اشهر، بعد اقل من سنة من انجابها طفلا بعملية قيصرية. وقال المسؤولون ان حمل هذه الفتاة، يشكل خطرا على حياتها، خاصة بعد المشاكل التي ظهرت في اثناء حملها الاول.

ورفضت الفتاة نصيحة الاطباء باجراء عملية اجهاض. وعليه ستستمر بالحمل الى ان تلد، ومنعا من حملها مرة ثالثة ولتفادي اي خطر على حياتها، سيتقدم «المجلس» بطلب الى المحكمة لاستصدار امر يلزمها بالتوجه الى المستشفى.

والفتاة المذكورة لوالد عربي وام يهودية. انتقلا للعيش منذ ان تزوجا مع عائلة الزوج، وقبل سنوات توفي الزوج، فتركت الزوجة وابنتها البيت وانتقلتا للعيش، في مدينة حيفا. ومنذ اكثر من سنتين، انحرفت الفتاة اخلاقيا، كما يستدل من تقرير العاملين الاجتماعيين، دون ان يتمكن احد من اعادتها الى مقاعد الدراسة ومساعدتها في حل مشاكلها.

بعد ٢١ سنة من المطالبة:

الموافقة على بيع قطعة ارض للمجلس الملي الارثوذكسي في حيفا

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – صادقت دائرة اراضي اسرائيل على بيع قطعة ارض للمجلس الملي الارثوذكسي في حيفا، وذلك بعد مطالبة «المجلس» باقتناء قطعة الارض منذ سنة ١٩٧٤..

وقد تلقى «المجلس» رسالة من دائرة اراضي اسرائيل تعلمه فيها بأن بيعه الارض مشروط بتوصية من وزير الاديان والمستشار القضائي لبلدية حيفا.

وقال رئيس «المجلس»، جان مجدلاني، لـ «الاتحاد»، امس الخميس، ان قطعة الارض المذكورة، مخصصة لبناء كنيسة ومجلس طائفي، خاصة وان كنيسة الطائفة الارثوذكسية بعيدة وتقع في مدخل المدينة الشرقي.

وأضاف ان رؤساء بلدية حيفا السابقين قدموا توصيات كثيرة لـ «دائرة اراضي اسرائيل» للمصادقة على بيع قطعة الارض، الا ان الامر لم يثمر سوى اليوم. وأشار الى مساهمة رئيس بلدية حيفا الحالي، عمرام متسناع في الحصول على التوصيات اللازمة.

وأكد مجدلاني ان هناك ميزانية مرصودة من قبل «المجلس» لاقتناء الارض والبناء وان المجلس لن يتوجه لاية جهة كانت، حكومية او اخرى، للحصول على ميزانيات اضافية. ونوّه الى ان السنوات الطويلة من المطالبة بالارض تدفع المجلس لعمل كل جهده لعدم اضاعة هذه الفرصة.

وأشار مجدلاني الى انه خلال السنوات الـ (٢١) السابقة، تلقى المجلس وعودا كثيرة، واستجاب الى كافة الشروط التي وضعتها المؤسسات المختلفة، وخاصة «دائرة اراضي اسرائيل»، الا ان هذا قوبل بالمماطلة المستمرة.

واعتبر مجدلاني انه «لو اراد احدهم بناء كنيس يهودي لقامت الجهات المسؤولة بمصادرة الاراضي واعطائه اياه»!!

ملحق

الاتحاد

الجمعة ١٥ ايلـ



شاهد عيان يستذكر مع «الاتحاد» ظروف المجزرة

(ص٤ - ٥)



بين «أوسلو» و«أوسلو»

د. حيدر عبد الشافي ،سليمان النجاب، فريج ابو مدين، دان مريدور، د. يئير هيرشفيلد

(ص٣ و ١٥)

جمعة ويوم

نظير مجلي



● من يزور غزة، في هذه الأيام، ويجري مقارنة بين اوضاعها في ظل الاحتلال الى ما قبل سنتين واوضاعها بعد التحرر، لا يمكنه الا ان يلاحظ التغيير الكبير الحاصل فيها. ولا نقصد بالتغيير فقط الجانب المادي في الموضوع، حيث هناك نهضة عمرانية (نأمل ان تكون وفق مخطط بناء وتنظيم مهني ضمن خارطة هيكلية واضحة) او حملات التنظيف (التي ما زالت غير مكتملة) او الحياة المستقرة (هدوء، احتفالات، اعراس، استجمام على الشاطئ، السهر في الشوارع والمقاهي والمطاعم في ساعات الليل وغيرها).. انما نقصد ذلك الشعور القوي بالحرية والاستقلال.. فهذا اهم تغيير.

ففي غزة لا وجود لاسرائيل. السلطة فلسطينية بكل معنى الكلمة. لها حضور بارز وهيبة. تهتم ليس فقط بالشؤون البلدية، كما يحلو لمعارضي اتفاق اوسلو ان يزعموا، بل ايضا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والأمن الداخلي اضافة الى العمل السياسي المكثف الذي يضاهي نشاط دول اساسية في العالم.

قد تكون هناك انتقادات وملاحظات، وتوجد فعلا، وقد تكون هناك نواقص كثيرة وفوضى وبلبلة في هذا الشأن او ذاك، لكن كل هذا لا يغير من الحقيقة الاساسية وهي ان قطاع غزة بات نواة ماكنة للدولة العتيدة.

بيد ان هذه الحقيقة تزعج الكثيرين، وليس فقط في صفوف المعارضة الفلسطينية والاسرائيلية المتطرفة.

الحكومة الاسرائيلية، مثلا، سارت في اتفاق اوسلو على مبدأ اعطاء الفلسطينيين «اقل من دولة واكثر من حكم ذاتي». لكنها تبدو وكأنها نادمة. فتضغط باستمرار في اتجاه تقزيم كل ما يمكن ان يبدو سلطة دولة.. لدرجة.. انها تتحايل على الحكم الذاتي لتقزيمه. وحجتها في ذلك ما يسمى بـ «الأمن».

لذلك، وقبل ان تدخل الى قطاع غزة، يحاول ضباط الحواجز اقناعك بان الآمر الناهي هنا هو اسرائيل. فعندما تدخل.. وتلتقي مع مظاهر الحياة الجديدة، التي تنعش الانسان الفلسطيني الراغب في قيام الدولة المستقلة، يحرصون على ان لا تخرج من القطاع من دون تذكيرك مرة اخرى بسطوة السلطة الاسرائيلية.



* (من اليمين) محمد نفاع ومحمود درويش ورامز جرايسي * - صورة خاصة بـ «الاتحاد»

□□□

عندما وصلنا الى حاجز ايرز اوقفنا الشرطي جانبا وراح يفحص الأوراق والوثائق. كان سكرتير الجبهة، محمد بركة، قد ضمن من الصباح كل الترتيبات اللازمة. فنحن قادمون الى غزة للترحيب بشاعرنا الفلسطيني محمود درويش. اخذنا التصاريح الفلسطينية اللازمة، وحظينا بأن نكون ضيوف مقر الرئاسة، وذلك احتراما منها للشاعر وللوفد الجبهوي. وكانت سيارة شرطة وسيارة امن الرئاسة بانتظارنا لتقودنا بسيارتينا الاسرائيليتين ذواتي «النمرة الصفراء» الى مقر اقامة محمود درويش. واخذنا التصاريح الاسرائيلية ايضا. لكن الضابط المسؤول على الحاجز.. «لم يهضم» التعامل معنا بالمنطق الانساني الطبيعي: «كل شيء تمام.. تفضلوا». فمن هو محترم في نظر السلطة الفلسطينية ليس بالضرورة محترما لدى حضرته. فقرر التنكيل بنا.

«قفوا جانبا..»، «اتركوا السيارات واقطعوا الشارع وتعالوا الى مكتبي.. اريد ان احقق من هوياتكم». استغربنا اللهجة فرفضنا الطلب. فرفض السماح لنا بالمرور. ولمدة ساعة كاملة دخلنا معه في نقاش غير مباشر (بواسطة احد جنوده مرة وبواسطة ضابط اعلى منه درجة مرة اخرى) حتى توصلنا الى حل وسط: نحن نتقدم بالسيارات باتجاه مكتبه وهو يخرج من المكتب ويتحقق من الهويات في الخارج.

لم نغضب عليه بقدر ما اشفقنا. فاما ان الرجل مصاب بعقدة انعدام الثقة بالنفس، فاراد اظهار سلطة قوية. واما ان هذه مظاهرة قوة هدفها اقناعنا بأن السلطة هنا هي بأيدي اسرائيل. والحجة «القانونية» لهذا التصرف الفظ جاهزة: «الأمن». فهناك اوامر من الجنرال قائد المنطقة الجنوبية العسكرية، مع العلم بان الضابط ذا الدرجة الأعلى كان ساعدنا بتجاوز المشكلة وباعطاء الأوامر لذلك الضابط المعقد ان ينزل عن شجرته. لكن، على ما يبدو، فان الرجل لم يستطع اقناع الضابط الصغير بالكف عن تعنته. فخرج من مكتبه هاربا ولم يعد يرد على المكالمات الهاتفية.

لكن «الاعتبارات الأمنية» بلغت ذروتها لدى عودتنا من الحاجز نفسه. فان منطق الأمن هنا يأخذ ابعادا اكبر. فالسيارة القادمة من غزة، اسرائيلية او فلسطينية، يشتبه بأنها ملغومة/مفخخة. وهكذا اخذوا سيارة رئيس بلدية الناصرة وسيارة سكرتير عام الجبهة الى الفحص الدقيق (حسب اللافتة المكتوبة هناك فانه «فحس» وليس «فحص»)، عند بئر امني خاص. النتيجة: تأخير ساعة اخرى من الزمن.

□□□

محمود درويش، ايضا، لم يسلم من أمراض الأمن الاسرائيلي. لا يحمل رشاشا ولم يتعلم هندسة السيارات المفخخة ولا يعرف حتى كيف يعدون زجاجات حارقة. انه شاعر. شاعر عالمي. لا تغلق في وجهه ابواب اية دولة في العالم.. الا في دولة اسرائيل - الحضارية المتطورة الدمقراطية الخ.. الخ..!! فهنا يشكل خطرا على أمن الدولة.

لقد دخل اسرائيل منذ توقيع اتفاق اوسلو وحتى الآن، عن طريق السلطة الوطنية وبتصاريح اسرائيلية رسمية، مئات وربما الوف الفدائيين السابقين الذين حاربوا اسرائيل مثلما حاربتهم وبينهم قادة فرق فدائية.. في جعبتها العديد من العمليات العسكرية الناجحة. وكل عملية عسكرية «ناجحة» تكون قد حصدت ارواحا كثيرة.

اما محمود درويش، الذي لا يملك من الاسلحة سوى شعره ومشاعره، فيمنعونه.. حتى من زيارة لوطنه. منعوه في حينه حتى من المشاركة في حفل تأبين رفيقه وزميله وصديقه الحميم، توفيق زياد. ويمنعونه اليوم من زيارة حجارة بلدته البروة ومن زيارة والدته واخوته في جديدة.

ولماذا يمنعونه؟

انه يتحفظ من اتفاق اوسلو، وباللغة الاسرائيلية الرسمية يصبح بتحفظه «معاديا للسلام»، كما كتبت الصحف. كيف؟ لا احد يدري. ممنوع التحفظ!! فالدمقراطية خلقت في هذه المنطقة من الكون فقط لليهود. هم يستطيعون ان يتحفظوا ويعترضوا ويحتجوا ويتراجعوا ويماطلوا ويخربوا في اتفاق السلام، اما العربي الفلسطيني.. فعليه فقط ان يوافق. فان كنت قتلت الف يهودي في الماضي وتوافق على الاتفاق اليوم، اهلا وسهلا بك في اسرائيل. ولكن، ان كنت شاعرا او اديبا، وحتى لو نظمت الف قصيدة انسانية عن التعايش اليهودي العربي بسلام واحترام، فانك لا تدخل اسرائيل.. طالما انك متحفظ!!

هناك من يقول ان رابين لا يعارض دخوله لكن اوساطا أمنية تدخلت واقنعته. وهناك من يقول ان وزراء ميرتس مختلفون فيما بينهم، من سيعزو لنفسه الفضل في دخول محمود درويش الى البلاد. لذلك تصارعوا حتى خربوا المشروع، وهناك من يقول ان تنافسا كهذا قائم على ساحات اخرى ايضا.. عربية وفلسطينية.. وهناك من يرى المسألة فقط في اطار خوف رابين من رد فعل اليمين، كما يخافهم ويحسب حسابهم، في قضايا اخرى.

وكلها اسباب فارغة وغير مقنعة.. لكنها كافية جدا لاتخاذ الموقف الغبي بمنعه من الدخول.

□□□

لا بد من الاشارة هنا الى ان محمود درويش ليس «مستقتلا» على زيارة البلاد، انه يريد ان يزورها ويريد ان يعيش فيها ان امكن، لكنه ليس مستعدا لدخولها تحت شروط اسرائيلية سياسية بأي حال من الأحوال. «اريد ان ازور حيفا كما زرتها دائما، بكرامة لا بذُلّ».

وحكومة اسرائيل لا تصنع له معروفا ان اتاحت له فرصة الدخول الى بلدته والتقاء اهله. فهو يلتقيهم في الخارج. وبامكانه ان يلتقيهم في غزة كل يوم (.. الا اذا قرر ذلك الضابط الصغير على الحاجز ان «يتفنطز» عليهم مثلما «تفنطز» علينا).

وبرأيي المتواضع فان الحكومة الاسرائيلية تصنع معروفا مع نفسها اولا، اذا «نزلت عن بغلتها».. وليس فقط في موضوع محمود درويش. عليها ان تقتنع بما وافقت عليه في اوسلو: «كيان مستقل. اقل من دولة، اكثر من حكم ذاتي». هذا هو المقرر للمرحلة الانتقالية، ولكنهم في اسرائيل يتعاملون بما يتناقض معه.. من الحكومة ورئيسها الى اصغر ضابط في حاجز ايرز.

لقد لاحظنا كيف برم السيد رابين «بوزه» عندما سأله مراسل التلفزيون الاسرائيلي ان كان سعيدا في يوم الذكرى السنوية الثانية لتوقيع اتفاق اوسلو في واشنطن، والذي حل يوم امس الأول، الاربعاء، و«احتفل» به رابين بزيارة رسمية الى اوكرايينا. ادار ظهره باستهتار، وكأن توقيعه على الاتفاق جاء بالاغتصاب. وبهذا التصرف ذكرنا كيف فعل قبل سنتين، على منصة البيت الابيض بعد التوقيع. فقد صافحه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وامام عيون ملايين الناس في العالم بدا رابين متمنعا وممتعضا فجاءت مصافحته لعرفات من «فوق الجوزة».

خلال السنتين الماضيتين تغيرت امور كثيرة، ايضا لدى رابين. لكن المسألة ما زالت صعبة بالنسبة اليه وللكثيرين امثاله ففي جعبتهم تاريخ طويل زاخر بالعداء والكراهية والقتل والاحقاد. وعندهم شعور دائم بالقوة والغطرسة والانتصار الابدي. وليس من السهل عليهم الاقتناع بانهاء الصراع بحل متكافئ مع الشعب الفلسطيني. او حتى بحل قريب من التكافؤ. يريدونه حلا ملائما لتوازن القوى الدولي الذي خرجت فيه اسرائيل منتصرة، بوصفها جزءا من استراتيجية الولايات المتحدة، ويكون فيه الشعب الفلسطيني ضعيفا ومستضعفا. وهكذا ايضا يتصرفون على طاولة المفاوضات. ويستفيدون، في توجههم هذا، من الخلافات الفلسطينية - الفلسطينية. فالقيادات السياسية الفلسطينية من جميع الفصائل والاحزاب ما زالت بعيدة، عن ادراك اهمية التحامها في موقف داعم للمفاوض الفلسطيني، وخطورة الحضور الى طاولة المفاوضات دون سند شعبي واسع. وما زالت عالقة في اساليب عمل وشعارات قديمة لا تلائم المرحلة. عمليا، القوى المعارضة غيبت نفسها عن الساحة والقوى المؤيدة فرضت طوقا على الساحة.

لكن هناك امرا واحدا غاب عن حسابات الحكومة ومسؤوليها هو: لكل خيط طرفان، في كل ملعب فريقان، ولا يمكن لطرف واحد، مهما تكن قوته او عظمته او جبروته، ان يملي على الطرف الآخر ارادته. وهناك شيء اسمه حق وعدالة، ويمكن للشعب المؤمن بحقه وبعدالته ان يضحي بكل شيء في سبيل تحصيل هذا الحق. واذا دفع صاحب الحق الى اليأس، لا يتصور احد ماذا سيفعل. فمتى يدركون هذه الحقيقة؟!



■ هشام نفاع ■





■ هذا الاسبوع (امس الاول) مرت الذكرى الثانية لتوقيع اتفاقية «اوسلو»، في البيت الابيض في واشنطن الامريكية. وفي حينه اعلنت مبادئ مسيرة السلام الاسرائيلية - الفلسطينية، ووضع برنامج امتد على عدة سنوات ولا زلنا في وسطها...

واليوم، يبدو اننا نقف على عتبة المرحلة الثانية من «مسيرة اوسلو»، ولا يزال التفاوض جاريا لاستكماله وتوقيع المرحلة الثانية من الاتفاقات.

التقييمات تختلف في الطرفين، والمواقف تخرج عن التقسيمة التقليدية للامور: اسود مقابل ابيض، وقد يكون هذا طبيعيا ازاء الواقع المركب، والشكل المركب في التعامل معه والذي يتجسد في سلسلة اتفاقات آخرها مربوط بأولها واولها مربوط بآخرها..

وحول هذا حاورنا عددا من الشخصيات الفلسطينية والاسرائيلية التي تغطي معظم التوجهات والتقييمات البارزة.

وقد طرحنا عدة اسئلة حول الموضوع تناولت ما لم يطبق من اوسلو (ألف) وعن التوقعات من المرحلة القريبة.. اضافة الى محدوديات في نص الاتفاقية وسبل التعامل معها في المستويات العملية والفعلية..

د. عبد الشافي: اسرائيل تجعل المفاوضات النهائية بدون اي معنى!

د. حيدر عبد الشافي، الذي قاد الوفد المفاوض في مدريد، هو احد قادة حركة «التجمع الدمقراطي» الفلسطينية. وحول ما صار اليه الاتفاق حتى اليوم يقول: ما صار حتى الان هو عدم توقف اسرائيل عن كل نشاطها الذي يستهدف تقرير الوضع النهائي لصالحها. فاسرائيل لا زالت ماضية في عمليات العدوان المختلفة: انشاء مستوطنات، بنى تحتية للقائمة منها وشق طرق ومصادرة الاراضي، وكل هذا لجعل الوضع النهائي حسب ما تريد. وبهذا تجعل مسألة وجود مفاوضات نهائية بدون اي معنى.

وعن نقل الصلاحيات المدنية في عدد من مدن الضفة المحتلة يقول د. عبد الشافي:«كل ممارسات اسرائيل تجعل هذا يفقد معناه واهميته. ففي الافق لا يبدو ان اسرائيل تريد ان تغير شيئا.. وهذا يتضح في الاستمرار في الاستيطان - وهو الامر الاساسي - وعدم الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني».

ويضيف: اعتقد ان اهتمام الاسرة الدولية بعملية السلام، وبتوقيع الاتفاق في واشنطن هو تعبير عن اهتمامها بتحقيق سلام عادل في المنطقة. واذا كانت لا تزال تعتقد بأن العملية الجارية تتمتع بمصداقية، فعلينا ان نعلمها بأنها مخطئة وان هذا غير صحيح.. وهذا يتم فقط بتعليق المفاوضات.

* وماذا بشأن الدور الفعلي للمعارضة، من وجهة النظر هذه؟

- المعارضة الفلسطينية قالت وتقول انها ضد هذا الاتفاق.. ولكن هذا لا يوفر بديلا. فهذا الاتفاق صار امرا واقعا، وحتى مع هذا تقوم اسرائيل بانتهاكه لمصلحتها.

د. عبد الشافي يعتبر «ان الجواب على مأزقنا هو تحقيق موقف فلسطيني موحد، وهذا لا يتم الا بالالتزام بممارسة دمقراطية».

* اي؟

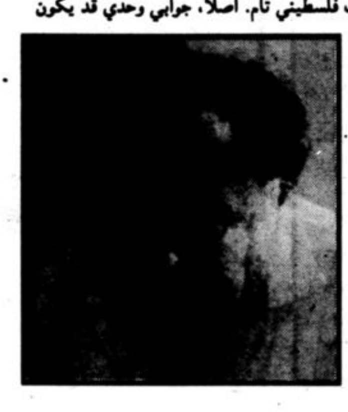
- هناك عدة فصائل سياسية تتناحر، وربما يكون هذا احد اسباب النكسات في نضالاتنا، وآن الاوان لتوسيع قاعدة اتخاذ القرار، ومعروف في كل العالم انه في حالات الطوارئ الوطنية تلتقي كل الجهات بدون اعتبار للمسائل الضيقة.

د. عبد الشافي يؤكد ان «اوسلو اصبح الان في خبر كان.. وان البديل العملي الوحيد هو بتعليق المفاوضات ورؤية ما يمكن عمله في هذا المأزق.. فالشعب الفلسطيني غير ملزم بكل ما يضر تطلعاته الوطنية، وما يجري، للاسف، على ارض الواقع يضرب هذه التطلعات».

* والان، الى اين؟

- ما تبقى فقط هو وحدة الشعب الفلسطيني. والجواب ليس عندي، وانما يجب ان ينبع من موقف فلسطيني تام. اصلا، جوابي وحدي قد يكون غير صحيح وغير كاف.

بروفيسور هرشفيلد، احد مهندسي «اوسلو»: انا متفائل من



اوسلو «ب»

بروفيسور يائير هرشفيلد، هو احد مهندسي اتفاق اوسلو.. فقد كان ضمن المجموعة الاسرائيلية التي عملت بعيدا عن الاضواء والاصوات، حتى اكتملت التحضيرات لاخراج الاتفاق الى النور.

ويقول هرشفيلد، المحاضر في قسم تاريخ الشرق الاوسط في جامعة حيفا، ان «الامور الاساسية والمبدئية في الاتفاق قد طبقت ، رغم ان هناك تفاصيل لم تخرج الى حيز التنفيذ»..

ويضيف: في اوسلو كان اتفاق على مبادئ سياسية، وبعدها مفاوضات على التطبيق وفعلا قطعت مراحل مهمة في هذا الاتجاه.. كنقل صلاحيات للسلطة الفلسطينية والحوار على الاتفاق المرحلي الذي آمل ان نوقع عليه خلال اسبوعين..

* ومشكلة المواعيد؟

- لقد كانت مشكلة في الالتزام بالمواعيد. ولكن الامور المبدئية طبقت. رغم ان هناك مشاكل كبيرة لا تزال عالقة.

فللجانب الاسرائيلي، المشكلة المركزية هي ان كل الموضوع والمصلحة المركزية يتعلقان بتأمين الامن الشخصي للمواطنين. فبعد اوسلو قتل حتى الان (١٥٦) اسرائيليا.

المشكلة الثانية هي «الميثاق الوطني الفلسطيني»، الذي اكد عرفات انه سيلغى، ورغم ان خطوات عديدة قد انجزت نحو الغاء بنود فيه الا ان الامر لم ينفذ بعد.

والجانب الفلسطيني لديه مشاكله الكبيرة. فالاحتلال لم ينته بعد. وهذا بالطبع امر مؤلم للفلسطينيين ويمكن القول ايضا ان هناك تفاقما في مشكلة تزايد واتساع القوى الاصولية.

والمشكلة الثانية والمهمة للفلسطينيين انه كانت وعود كثيرة عن تحسن الوضع الاقتصادي، ولكن بعد عودة عرفات حدث تراجع بنسبة ٢٥٪ في معدل الدخل القومي. اليوم هناك تحسن ولكن ليس كما يجب وهذا ما رأيته امس (الاثنين - المحرر) خلال زيارتي لغزة..

* بماذا يتجسد ذلك التحسن؟

- البناء والاسكان، وحركة التجارة النشطة والمنظمة، بالاضافة الى

(البقية على ص ١٥)

غدا السبت (١٦/ ٩) - الذكرى الثالثة عشرة لمجزرة صبرا وشاتيلا

«مقابر جماعية في المنطقة الغربية من شاتيلا.. لم يكتشف عنها بعد»!

*** عبد الفتاح غانم (ابو ناصر).. احد شهود العيان القلائل جدا جدا الذين لا يزالون على قيد الحياة.. يعيش اليوم في غزة مستشارا للرئيس الفلسطيني لشؤون المخيمات.. يقول في حديث خاص يستذكر فيه تفاصيل المجزرة: في اليوم التالي لاغتيال بشير الجميل ظهرت دلائل اعتداء مبيت على الفلسطينيين.. ولكن! ***

* امل شحادة *



● بعد ١٣ عاما من وقوع المجزرة (١٦/٩/١٩٨٢) يستعيد عبد الفتاح غانم (ابو ناصر)، احد المقاتلين القلائل الذين بذلوا جهودا لحماية مخيمي صبرا وشاتيلا، تفاصيل المجزرة واكوام الجثث التي دفنتها قوات العميل سعد حداد بمساعدة من قوات الجيش الاسرائيلي داخل اكوام التراب: «هناك مقابر جماعية في المنطقة الغربية من شاتيلا لم يكشف عنها بعد». و«التقديرات تقول ان عدد ضحايا المجزرة وصل الى حوالي خمسة الاف ضحية من اطفال وشباب ونساء ومسنين».

«ابو ناصر» وصل الى غزة في مطلع هذا العام. وهو من شهود العيان القلائل جدا جدا على المجزرة. والذين لا يزالون على قيد الحياة. يشغل اليوم منصب مستشار الرئيس ياسر عرفات لشؤون المخيمات. عند وقوع المجزرة في العام ١٩٨٢ كان ابو ناصر واحدا من المقاتلين الفلسطينيين القلائل الذين رفضوا مغادرة بيروت واستمروا في المقاومة: «والحقيقة ان الفلسطينيين في المخيمات، رفضوا استيعابنا ورفضوا وجودنا هناك، وكان رفضهم لنا قد ازداد عند وقوع المجزرة، عندما كنا نطلق قذائف الكاتيوشا. وذلك لانهم لم يدركوا الحقيقة، وفقط بعد ثلاثة ايام من بداية تنفيذ المجزرة والكشف عن الحقيقة علموا اننا كنا على حق» - يقول ابو ناصر ويستعيد ذكرياته: «كانت دلائل الاعتداء على الفلسطينيين ظهرت في اليوم الثاني من اغتيال بشير جميل اذ لم يكن امام اي طرف ضحية تلتفت الانظار اليها سوى الفلسطينيين» يقول ابو ناصر ويضيف: «بدأت القوات الاسرائيلية بشن غارات وهمية على بيروت ثم باشرت بالتحرك نحو بيروت عن طريق ثلاثة محاور، من الميناء، طريق الشاطئ، وعبر طريق المزرعة والذي يخترق منتصف بيروت الغربية باتجاه الروشة، ومحور ثالث هو فرعي، يأتي من اتجاه السفارة الكويتية ويلتقي مع طريق المزرعة. واتبعت اسرائيل سياسة الارض المحروقة، اذ كانت تفتح النيران في كل شارع تخترقه فاحرقت كافة الداخل وانتشر جنودها فوق سطوح البيوت لمراقبة الوضع وفي بعض الاحيان كانوا يهربون مع العائلات الى الملاجئ»، وفي الوقت نفسه خرج اريئيل شارون بتصريحاته وصوره الى وسائل الاعلام انه يجلس في مكتب ياسر عرفات. وهنا بدأت الحرب النفسية على الفلسطينيين وفي الخامس عشر من ايلول صدرت الاوامر في مستشفى عكا في بيروت لاخلاء المستشفى من جميع المرضى الفلسطينيين، وخرج الجميع وبينهم المرضى الذين عانوا من مشاكل صحية صعبة. وما هي الا ساعتين حتى علمنا بان هناك ٢٢ مواطنا من عائلة مقداد من مخيم شاتيلا قتلوا وانتشرت الاشاعة بان ذلك وقع نتيجة خلافات بين عائلات وقضية حسابات عائلية. وهنا تشككنا بالامر اذ لا يعقل ان تنتهي تصفية حسابات واخذ بالثأر بين العائلات بعدد كبير كهذا من الضحايا. وبالفعل تبين فيما بعد انهم قتلوا بدم بارد كبداية لمجزرة صبرا وشاتيلا ومنذ تلك اللحظة، تمركز قرابة اربعمئة مقاتل من الكتائب بقيادة ايلي (الياس) حبيقة بالقرب من مبنى السفارة الكويتية. للوهلة الاولى حسبنا انها قوات اسرائيلية ولكن تبين لنا فيما بعد انهم ارتدوا ملابس الجيش الاسرائيلي. ثم انتشروا في المنطقة واغلقوا المنافذ التي توصل الى الفاكهاني وصبرا وشاتيلا وحيي ابو شاكر وابو سهل، ولم تبق سوى الطريق التي تربط بين صبرا

←

«التقديرات تقول ان عدد ضحايا المجزرة وصل الى حوالي خمسة الاف ضحية من اطفال وشباب ونساء ومسنين»

المجزرة.. وما سبقها!

● بعد ١٣ عاما على المجزرة، هناك من نسي او يحاول ان ينسينا الظروف التي احاطت بها. فتظهر القضية كما لو انها مجرد اعتداء وحشي من القوات اللبنانية، الكتائب وقوات العميل سعد حداد، على الفلسطينيين الابرياء. وبذلك يسعون الى ابعاد الاتهام عن الحكومة الاسرائيلية او اظهار دورها ثانويا. فيما تؤكد الحقائق ضلوع القيادة الاسرائيلية، وحتى الامريكية، في المسؤولية عن المجزرة.

لكن.. لا بد من التذكير ببعض الحقائق عما سبق وقوع المجزرة، ويبين حقيقة المسؤولية:

- ٢٣ آب ١٩٨٢: انتخاب زعيم حزب الكتائب بشير الجميل، رئيسا للبنان. وهو شاب في الـ ٣٤ من عمره. عرف عنه قوله: في الشرق الاوسط يوجد شعب زائد (قصد الشعب الفلسطيني). تعاون بشكل وثيق مع اسرائيل. لذلك اعتبر انتخابه انتصارا اسرائيليا.

- ١ ايلول ١٩٨٢: انتهاء انسحاب القوات الفلسطينية من لبنان.

- ١ ايلول ١٩٨٢: لقاء سري في نهريا بين الجميل وثلاثة من قادة الصف الاول في اسرائيل مناحيم بيغن، رئيس الحكومة، ويتسحاق شمير، وزير الخارجية، وارئيل شارون، وزير الامن. القادة الاسرائيليون طالبوا الجميل بتنفيذ تعهداته السابقة لهم بالتوقيع على معاهدة سلام منفرد مع اسرائيل. الجميل رفض ذلك بقوله ان مثل هذه المعاهدة مضرة للطرفين، اذ انها تعزل لبنان في العالم العربي. وناشدهم التحلي بالصبر. فصاح شارون في وجهه مؤنبا. فرد عليه قائلا: «اذا اردتم ضعوا الاغلال في يدي واعتقلوني. لكن تذكروا انكم تتكلمون الان مع رئيس لبنان، وليس مع تابع لاسرائيل». واستمر الحوار ساخنا من الحادية عشرة ليلا حتى الثالثة فجرا.

- ٨ ايلول ١٩٨٢: شارون يعلن في نهريا انه اذا لم يوقع لبنان على اتفاق سلام فان اسرائيل ستقيم حزاما امنيا بطول ٤٠ - ٥٠ كيلومترا من حدودها.

- ١٢ ايلول ١٩٨٢: لقاء اخر، هذه المرة في قرية آل جميل بكفيا، بين شارون والرئيس بشير. خرج منه الوزير الإسرائيلي غاضبا. ومقتنعا بان الجميل مصر على موقفه، لدرجة بات فيها يخاف حتى على جيش العميل سعد حداد، بان يتم حله ومحاكمة قادته.

١٣ ايلول ١٩٨٢: اخر جندي (فرنسي) من القوات الدولية التي غطت انسحاب الفلسطينيين من بيروت، يغادر لبنان، وفي الليلة نفسها يتم تفجير مقر حزب الكتائب خلال اجتماع عقده الرئيس بشير الجميل لوداع كوادر الحزب وقيادته المحلية. التفجير الضخم يسفر عن مقتل الرئيس.

- الاربعاء ١٥ ايلول ١٩٨٢: القوات الاسرائيلية تجد في مقتل الجميل حجة لتنفيذ مخطط جاهز لاحتلال بيروت الغربية (الشرقية كانت تحت سيطرتها بحكم علاقاتها مع حزب الكتائب). وهكذا يكون ذلك اليوم، يوم اول احتلال اسرائيلي لعاصمة عربية. الاحتلال يتناقض بالطبع مع خطة انسحاب القوات الفلسطينية، التي كان توصل اليها المبعوث الامريكي فيليب حبيب. ومع ذلك، الادارة الامريكية لم تعترض ولم تحتج، بل اصبحت تربط الانسحاب الاسرائيلي بانسحاب من تبقى من الفلسطينيين والسوريين. وتعلن اسرائيل ان بيروت بايديها والمخيمات الفلسطينية المحيطة بها محاصرة بالقوات الاسرائيلية. واقامت هذه القوات الحواجز لتراقب الدخول اليها والخروج منها.

- الخميس ١٦ ايلول ١٩٨٢: اجتماع في مركز القيادة العسكرية الاسرائيلية في لبنان ضم رئيس الاستخبارات العسكرية وموظفين كبارا من الموساد والشاباك وقادة الجيش في الشمال وقائد القوات اللبنانية فادي افرام. وقد سأل قائد منطقة الشمال، امير دروري، العسكري اللبناني فادي افرام: هل انتم قادرون على دخول مخيمي صبرا وشاتيلا؟ فاجاب: نعم على الفور. فاعطي الضوء الاخضر.

وهكذا.. بدأ الهجوم. انقطع التيار الكهربائي عن بيروت ومخيماتها. الجيش الاسرائيلي اطلق قنابل اضاءة فوق المخيمين. القوات اللبنانية دخلت الى المخيمات، حسب خرائط وخطط معدة سلفا، ووسط حماية اسرائيلية لا لبس فيها، وتحت مراقبة الوزير ارئيل شارون، ورئيس اركانه رفائيل ايتان، شخصيا، من فوق احدى العمارات.

(ارشيف «الاتحاد»)

غدا السبت (١٦/٩) – الذكرى الثالثة عشرة لمجزرة صبرا وشاتيلا

«مقابر جماعية في المنطقة الغربية من شاتيلا.. لم يكشف عنها بعد»!

ومحطة الدنا ومنطقة ابو سهل. واقامت القوات الاسرائيلية غرفة للاشراف على المجزرة في مباني الامم المتحدة ومساكن الضباط ودخلت قوات الكتائب وسعد حداد وتقدر بخمسمئة وخمسين شخصا، مساء الاربعاء لى مخيم شاتيلا وبدأت بتنفيذ المجزرة. وتحول مقهى ابو دوخي الى مركز للمراقبة وطيلة المساء كانت القوات الاسرائيلية تطلق قذائف ضوئية

> وكانت المجزرة قد خططت بشكل دقيق منع خلالها تسريب اي خبر الى ان انسحبت القوات اللبنانية والاسرائيلية وكان ذلك في اليوم الرابع من المجزرة، حتى ان الجيران لم يعلموا بما يحدث لجيرانهم ولم يتمكن احد من الهرب.

(لانارة المكان) فكانت المنطقة تضاء وكأننا في عز النهار».

عند وقوع المجزرة كان عدد سكان مخيمي صبرا وشاتيلا يقارب الخمسين الف مواطن، وجميعهم فلسطينيون. وفي حينه، عند وقوع المجزرة، تبين ان قوات العميل سعد حداد، نفذت المجزرة بحماية ودعم القوات الاسرائيلية وبرعاية رفائيل ايتان وارئيل شارون ومناحيم بيغن وكانت المجزرة قد خططت بشكل دقيق منع خلالها تسريب اي خبر الى ان انسحبت القوات اللبنانية والاسرائيلية وكان ذلك في اليوم الرابع من المجزرة، حتى ان الجيران لم يعلموا بما يحدث لجيرانهم ولم يتمكن احد من الهرب. وكما قال ابو ناصر: «فقد قسمت القوات المخيمين الى عدة مناطق، كانت تدخل كل منطقة، تذبح من فيها بواسطة البلطات والرصاص كاتم الصوت. ولم يتركوا طفلا ولا امرأة حاملا ولا شابا وكل من نجا كانت نجاته بالصدفة فقط. بعض الذين نجوا من الموت كانوا قد تظاهروا امام الجنود بانهم اموات او كانوا قد اختبأوا في مكان بعيد عن انظارهم.

> وفي ساعات ظهر السبت، انسحبت القوات اللبنانية وخيم الصمت المطبق على المخيمين. وسوى طنين الذباب فوق الجثث وانين بعض الاطفال والنساء لم يسمع شيء..

بعض الجثث المذبوحة وخاصة الاطفال، كانت مقطعة على شكل صليب ورؤوسهم مهشمة وكانت جثث الحوامل مشوهة».

قبل وقوع مجزرة صبرا وشاتيلا بفترة وجيزة انسحبت القوات الفلسطينية من لبنان ولم يبق منهم في المخيمات سوى بضع عشرات. لكن اسرائيل، بقيادة شارون وايتان وبيغن، لم تتنازل عن السيطرة على لبنان. وعند انتخاب بشير الجميل (٣٤ عاما) الذي كان يعتبر العدو اللدود للفلسطينيين ازداد الامل عند الاسرائيليين بتوقيع السلام مع لبنان بشروط تعود لمصلحة اسرائيل. فمارس الاسرائيليون ضغوطات كبيرة على الجميل لتوقيع السلام لكن مقتله جاء ليقلب الميزان مرة اخرى.. واصبح الهدف الاول القضاء على الفلسطينيين وتهجيرهم من لبنان، وانتهز شارون هذه الفرصة ودخل بيروت الغربية ويوم ١٩٨٢/٩/١٤ – اليوم الثاني لمقتل بشير الجميل اقيم جسر جوي اسرائيلي، ودخل الجنود والدبابات.. وكانت الحجة الدائمة ان المئات من المقاتلين الفلسطينيين لم يغادروا بيروت.. لكن، وكما يقول ابو ناصر: «المقاومة الفلسطينية كانت ضعيفة وسوى العشرات لم نكن، بل ان عددنا في مجزرة صبرا وشاتيلا لم يتعد العشرين».

ودخلت القوات الاسرائيلية خلافا للاتفاق.. وصمت مخيما صبرا وشاتيلا ولم يكن يدرك احد هول المصيبة.. «القوات اللبنانية التي دخلت المخيمين نفذت ذلك باتفاق وارشاد وحماية من القوات الاسرائيلية التي رابطت في مقهى ابو دوخي بالقرب من المخيمين واطلقت الصواريخ المضيئة لمساعدة القوات اللبنانية على تنفيذ المجزرة» يقول ابو ناصر: «ونحن، المقاتلين القلائل، لم يكن امامنا اي حل او وسيلة للدفاع او المقاومة. فنحن قلائل ولم تكن نعلم ما يجري بالضبط داخل المخيم. لكننا قررنا على الاقل، لفت انظارهم الى ان هناك من يقاوم فاطلقنا قذائف «ار.بي.جي». وفي اثناء تنفيذ المجزرة، دخل ارئيل شارون ورفائيل ايتان الى بيروت الغربية عن طريق البربير، وقد رابطنا على شارع المزرعة – البربير، وكانت القوات الاسرائيلية واللبنانية تتحرك باتجاه السفارة الكويتية والمدينة الرياضية، واصبحنا محاصرين. وفي حوالي الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم السبت اطلق اثنان من المقاتلين قذيفة «ار.بي.جي» فقتل محمد ابو الفدا على الفور وبترت ساق المقاتل الثاني.. عندها حضر والد زوجة ابو الفدا ووضع سلاحه وتناول كيسا من الطعام وذهب.. وكان قراره الا يعود للمقاومة وهكذا قرر الجميع بعده».. ويضيف ابو ناصر: «قبل انسحاب القوات اللبنانية من المخيمين، حفرت مقبرتان ودفنت داخلهما جثث كثيرة

● عبد الفتاح غانم (ابو ناصر) ●



دون ان يتعرف عليها احد».

وفي ساعات ظهر السبت، انسحبت القوات اللبنانية وخيم الصمت المطبق على المخيمين. وسوى طنين الذباب فوق الجثث وانين بعض الاطفال والنساء، لم يسمع شيء.. فالجثث ملقاة بعضها على بعض وفي تحقيق

> من الصعب وصف صور الضحايا التي ارتمت فوق بعضها مهشمة وممزقة.. تلك الام تحتضن طفلها وتلك العائلة اصبحت كومة واحدة..

خاص مدون بـ ٧٢ صفحة يكشف الصحفي امنون كابليوك عن بشاعة المجزرة ويقول فيه: «روى اللاجئون الهلعون، الذين تمكنوا من الهروب، بانهم كانوا شاهدين على اعمال وحشية، فقد نظم رجال الميليشيات ضمن مجموعات من خمسة او ستة اشخاص واحيانا اكثر، عمليات متواصلة في الشوارع لاصطياد البشر. ويتحدث الشهود عن عمليات القتل والعائلات التي اخرجت من مخابئها وقتلت على الفور. كما يتحدثون عن عمليات التعذيب والنساء اللواتي اغتصبن اربع وخمس مرات متتالية، ثم قطعت اثداؤهن قبل قتلهن. وفي حين استخدم رجال الميليشيات السكاكين والبلطات مرارا عديدة في الليلة السابقة، فان الوسائل كانت، في يوم الجمعة هذا اسرع وانجع: اطلاق الرصاص عن قرب».

ويقول ابو ناصر: «بعد انسحاب القوات هرب الناس الى الشوارع، كل راح يتفحص اقاربه ويتعرف عليهم، ومن الصعب وصف صور الضحايا التي ارتمت فوق بعضها مهشمة وممزقة.. تلك الام تحتضن طفلها وتلك العائلة اصبحت كومة واحدة.. والاطفال كانت اجسادهم ممزقة وبعضهم في جيل اسابيع واشهر. وهناك جثث كانت قد تحللت، ووصلت قوات الصليب الاحمر لتضع الكلس على الجثث فحرارة الطقس زادت من انتشار الروائح النتنة للموتى. وهناك اطفال وجدوا احياء داخل البيوت، فيما قتل افراد عائلاتهم.. وقد دخلنا مع قوات الصليب الاحمر.. وحاولنا تقديم كل ما يمكن من المساعدة للاحياء وكان بينهم اطفال حديثو الولادة.

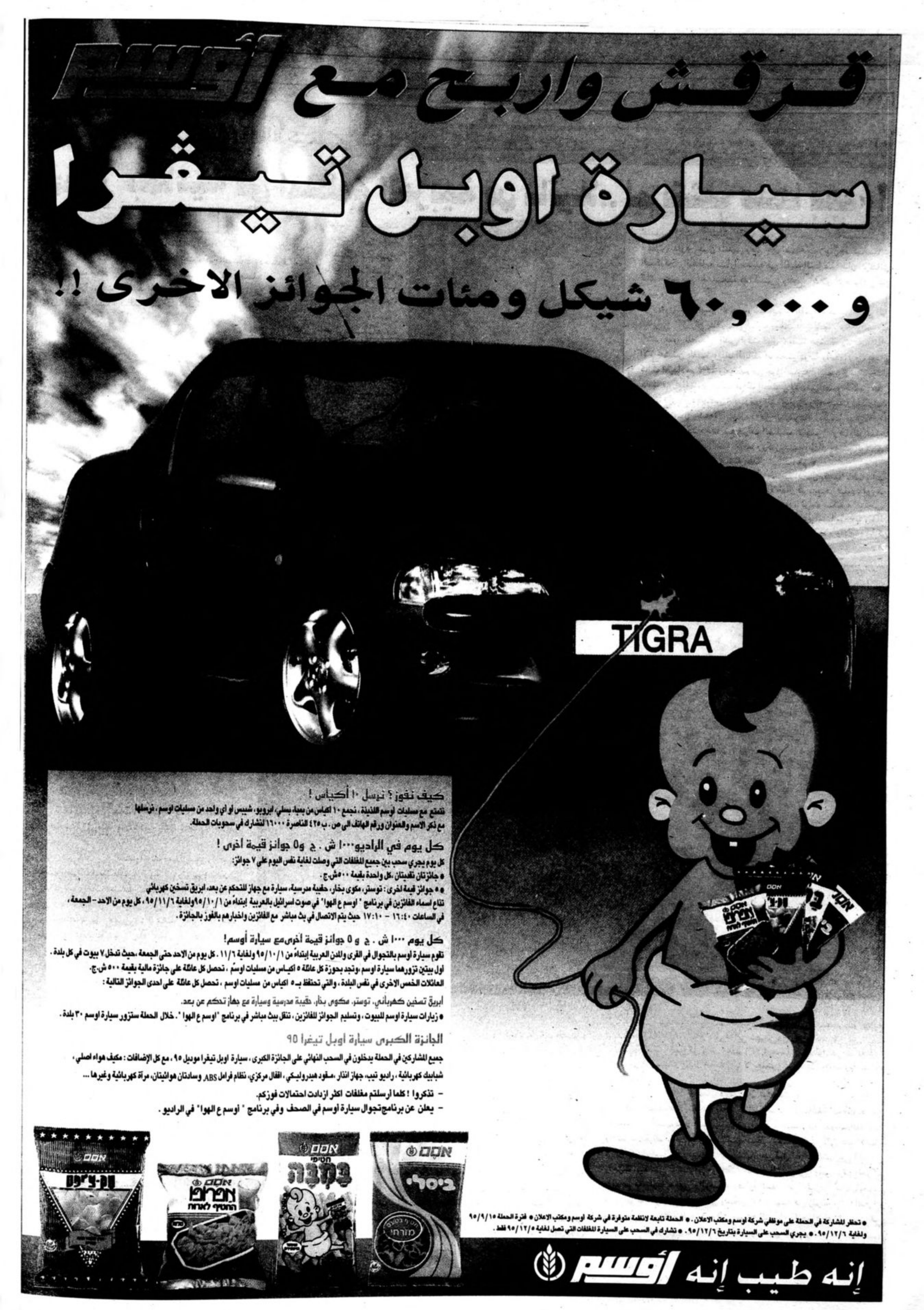
* خمسة اطفال تم انقاذهم *

بين الاحياء الذين انقذوا، كان خمسة اطفال يقدر الاطباء انهم ولدوا قبل شهر من المجزرة، هؤلاء الاطفال لم يتعرف عليهم اي من الاحياء ولم تكشف هوية عائلاتهم.. وفي حينه، تولت منظمة التحرير الفلسطينية، مسؤولية الحفاظ عليهم، واطلقت عليهم اسماء: زينة وخالد وهيثم وفراس ولينا. والى جانب كل واحد سجل: «يتيم الام والاب». لكن الرئيس ياسر عرفات رفض ذلك وطلب تسجيلهم على اسمه. وحدد تاريخ الميلاد (١٩٨٢/٧/٢٠) – قبل حوالي شهرين من وقوع المجزرة.

اليوم، اصبح عمر كل واحد منهم (١٣) عاما، ووصلوا الى مدينة غزة ويعيشون في «بيت اطفال الصمود» لا يعلمون شيئا عن اهلهم وما عانوه من المجزرة.

* مطاردة المقاتلين تواصلت *

بعد الكشف عن بشاعة المجزرة والتي نفذت بمساعدة المتعاونين من اللبنانيين والفلسطينيين كما يقول ابو ناصر، استمرت القوات اللبنانية والاسرائيلية بمطاردة المقاتلين الفلسطينيين واعتقالهم، وفي هذه الاثناء «كان دور ايجابي للدفاع عن الفلسطينيين من قبل الحزب الشيوعي اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي ومنظمة العمل الشيوعي. واستمرت المعركة واقتحم مقاتلوها مقهى «الومبي» وقتلوا العديد من الجنود الاسرائيليين»، يقول ابو ناصر، الذي اعتقل وسجن ١٣ شهرا في زنزانة وزارة الدفاع اللبنانية في منطقة البرزة. وظل صراخ النساء وانين الاطفال يدوي في سماء المخيمين وبيروت والعالم كله.. ولا يزال الصدى يتردد حتى اليوم وسيظل الى الابد: لا نسيان ولا غفران!


قرقش واربح مع أوسم
سيارة اوبل تيغرا
و ٦٠,٠٠٠ شيكل ومئات الجوائز الاخرى !!
TIGRA
كيف نفوز؟ نرسل ١٠ أكياس !
نتمتع مع مسليات اوسم اللذيذة، نجمع ١٠ اكياس من بمبا، بسلي، ابروبو، شيبس او اي واحد من مسليات اوسم، نرسلها مع ذكر الاسم والعنوان ورقم الهاتف الى ص . ب ٤٢٥ الناصرة ١٦٠٠٠ لنشارك في سحوبات الحملة.
كل يوم في الراديو ١٠٠٠ ش . ج و٥ جوائز قيمة أخرى !
كل يوم يجري سحب بين جميع المغلفات التي وصلت لغاية نفس اليوم على ٧ جوائز:
• جائزتان نقديتان ،كل واحدة بقيمة ٥٠٠ ش.ج .
• ٥ جوائز قيمة اخرى : توستر، مكوى بخار، حقيبة مدرسية، سيارة مع جهاز للتحكم عن بعد، ابريق تسخين كهربائي
تذاع اسماء الفائزين في برنامج " اوسم ع الهوا" في صوت اسرائيل بالعربية إبتداءً من ١/١٠/٩٥ ولغاية ٦/١١/٩٥، كل يوم من الاحد - الجمعة، في الساعات ١٦:٤٠ - ١٧:١٠ حيث يتم الاتصال في بث مباشر مع الفائزين واخبارهم بالفوز بالجائزة.
كل يوم ١٠٠٠ ش . ج و ٥ جوائز قيمة أخرى مع سيارة أوسم!
تقوم سيارة أوسم بالتجوال في القرى والمدن العربية إبتداءً من ١/١٠/٩٥ ولغاية ٦/١١ . كل يوم من الاحد حتى الجمعة ،حيث تدخل ٧ بيوت في كل بلدة.
اول بيتين تزورهما سيارة اوسم ،وتجد بحوزة كل عائلة ٥ أكياس من مسليات اوسم ، تحصل كل عائلة على جائزة مالية بقيمة ٥٠٠ ش.ج.
العائلات الخمس الاخرى في نفس البلدة، والتي تحتفظ بـ٥ اكياس من مسليات اوسم ، تحصل كل عائلة على احدى الجوائز التالية :
ابريق تسخين كهربائي، توستر، مكوى بخار، حقيبة مدرسية وسيارة مع جهاز تحكم عن بعد.
• زيارات سيارة اوسم للبيوت، وتسليم الجوائز للفائزين، تنقل ببث مباشر في برنامج "اوسم ع الهوا". خلال الحملة ستزور سيارة اوسم ٣٠ بلدة.
الجائزة الكبرى سيارة اوبل تيغرا ٩٥
جميع المشاركين في الحملة يدخلون في السحب النهائي على الجائزة الكبرى، سيارة اوبل تيغرا موديل ٩٥، مع كل الإضافات : مكيف هواء اصلي، شبابيك كهربائية، راديو تيب، جهاز انذار، مقود هيدروليكي، اقفال مركزي، نظام فرامل ABS وسادتان هوائيتان، مرآة كهربائية وغيرها ...
- تذكروا ! كلما أرسلتم مغلفات اكثر ازدادت احتمالات فوزكم.
- يعلن عن برنامج تجوال سيارة أوسم في الصحف وفي برنامج " أوسم ع الهوا" في الراديو.
אסם
במבה
ביסלי
• تحظر المشاركة في الحملة على موظفي شركة اوسم ومكتب الاعلان. • الحملة تابعة لانظمة متوفرة في شركة أوسم ومكتب الاعلان • فترة الحملة ١٥/٩/٩٥ ولغاية ٦/١٢/٩٥. • يجري السحب على السيارة بتاريخ ٦/١٢/٩٥. • تشارك في السحب على السيارة المغلفات التي تصل لغاية ٥/١٢/٩٥ فقط.
إنه طيب إنه أوسم

ننضم الآن * - ونربح

تأمينات مكملة مجاناً حتى ٩٦/١/١

في صندوق المرضى مكابي في الجليل



للتفاصيل والتسجيل توجهوا لفروع صندوق المرضى «مكابي» في الجليل

فروع الجليل لصندوق المرضى مكابي:

خط تسويق
ت: ٩٠٠٨ - ٠٢٢ - ١٧٧

عكا
ت: ٩٩١٨٧٧٤ - ٠٤
شارع ديرخ هاربعاه ٢٢

نهاريا
ت: ٩٩٢١١٩٢ - ٠٤
احاد هعام - ٨

كفرياسيف
ت: ٩٩٩٦١٣٥ - ٠٤

كرمئيل
ت: ٩٨٨٧١٦٦ - ٠٤
كنيون كوخاف هعير

المغار
ت: ٧٨٢٣٢٤ - ٠٦

صفد
ت: ٩٢٣٥٤٥ - ٠٦
شارع يروشلايم ٧٢ كنيون صفد

حتسور الجليلية
ت: ٩٣٨٠٧٨ - ٠٦
معاليه هزيتيم بناية نجمة داود الحمراء

كريات شمونه
ت: ٩٤٤١٦٦ - ٠٦
شارع ارلوزولوف ١ بناية نجمة داود الحمراء

طبريا
ت: ٧٢٥٣٤٣ - ٠٦
شارع هكيشون بناية نجمة داود الحمراء

الناصرة
ت: ٥٠٨٨٨٨ - ٠٦
كنيون ليف هعير

العفولة
ت: ٥٢٢٧٩٨ - ٠٦
شارع مناحيم - ٩

يكنعام
ت: ٩٨٩٤٣١٢ - ٠٤
شارع هعرباه - ٢

شفاعمرو
ت: ٩٨٦٥٧٠٧ - ٠٤
شارع ١٤/٣١٣

مجدال هعيمق
ت: ٥٤٥٣٨٤ - ٠٦
شارع ديرخ هعيمق ٢٨

الخدمات المقدمة في الفروع :

- اطبـاء عموميون
- اطبـاء عائـلـة
- اطبـاء اخصائيون
- خـدمات ممـرضات
- خـدمـات مختـبر
- خدمات مكتبية / ادارية

نلفت انتباهكم:

المتسجلون حتى ٩٥/٩/٣٠ يتم نقلهم الى مكابي في ٩٦/١/١، ويستطيعون الاستفادة من الخدمات الطبية منذ الان، على خلفية اجازات الاعياد نوصي بالتسجيل مبكرا حتى ٩٥/٩/٢٢.

للمنضمين حتى ٩٥/٩/٣٠ - يسري مفعول التخفيضات حتى نهاية ١٩٩٥.

حملة تسهيلات للمنضمين حالا لمكابي وللتأمينات المكملة:

- اعفاء من دفعة على حساب التامينات المكملة «كيرن مكابي» و «مكابي مچين» حتى ١٩٩٦/١/١م
- تخفيض ٥٠٪ عند شراء «دركونيت مكابي» تامين المسافرين الى خارج البلاد حتى ٣ اشهر.
- تخفيض حتى ٢٥٪ للفحوصات والعلاجات الواقية في عيادات الاسنان التابعة للصندوق (حسب قائمة العيادات المشمولة في الحملة).
- تخفيض حتى ٥٠٪ عند شراء كريم للتسفع مضاد للاشعة من د. فيشر وجونسون &جونسون والفيتامينات سوبردين وتسينتروم في الصيدليات التابعة لمكابي وشبكة «نركيس».
- فحص للحصول على رخصة قيادة عادية - مجانا في فروع الصندوق.
- تصوير الرئتين للغواصين - مجانا في معاهد التصوير التابعة للصندوق.

مכבי
קופת החולים הטובה בישראל.





* طبقا لمستندات واجبات وحقوق التامينات المكملة وشروط القبول.

חצי מיליון מבוטחים מרוצים

קופת חולים לאומית

اشرع بالانتقال الى

كوبات حوليم لئوميت

الان بامكانك الانتقال الى صندوق المرضى لئوميت دون تحديد الجيل والمحافظة على حقوقك السابقة

المحافظة على صحتك

فقط في كوبات حوليم لئوميت

هام هام هام هام

الخدمات المعطاة في عيادة الناصرة

توجه مباشر الى جميع الاطباء العاملين مع كوبات حوليم لئوميت

קופת חולים לאומית

خدمات طبية فورية في حالة انتسابك حتى ٩٥/٩/٣٠

المكوث في المستشفيات * زيارات بيتية * اسعاف اولي * اجهزة ولوازم طبية * علاج طبي ونفسي * الولادات * معالجة الاخصاب * عمليات جراحية وزرع في البلاد وخارجها * خدمات لحوادث الطرق

الاخصائيون عندنا

طب عام * اطباء اطفال * اطباء نساء * اطباء «انف، حنجرة واذن» * اطباء عظام * اطباء امراض باطنية * اطباء مسالك بولية والكلى * اطباء قلب * اطباء جراحة عامة * اطباء جراحة للاطفال * اطباء امراض سكري * اطباء اعصاب * اطباء عصب * طب استخدامي * اطباء جلد * عاملة نفسية * مختبر *

الحصول على الادوية في جميع الصيدليات الخصوصية

نتائج استفتاء «يديعوت احرونوت»

صندوق المرضى لئوميت يعطي افضل الخدمات على الاطلاق.
اعضاء الصندوق يعرفون الخدمة الممتازة والرغبة في مساعدتهم

للاستفسار ولمزيد من المعلومات

- العيادة المركزية: الناصرة، شارع الكازانوفا ٥٧٤٢٤٧ - ٥٧٢٤٥٦ - ٥٥٢٥٧٧ - ٠٦ - بليفون ٣١٧١٧٩ - ٠٥٠
- عيادة كفركنا ٥١٦٨٢٧
- عين ماهل ٥٦٢٦٠١
- المشهد ٥١٩٠٩٩
- اكسال ٤٦٠٥٨٠
- الرينة ٥٥٣٩٧٨
- يافة الناصرة ٥٦١١٢٢

تنبيه الى اعضائنا الكرام

نرجو من اعضائنا الكرام الانتباه الى الذين يقومون بحملة تسجيل او الاتصال بالهاتف من صناديق مرضى اخرى كي يضموا اعضاء جددا اليهم ويدعون ادعائات مغرية غير صحيحة الاتصال بنا لكي نقوم بارشادهم

اميل حبيبي

عين العقل!



● قد لا يتحول اسحق رابين الى ديجول ثان، ديجول اسرائيلي، ولكن المستوطنين الكولونياليين الاسرائيليين ينحدرون، بسرعة مذهلة، نحو المصير الذي آل اليه «الكولون» الفرنسيون في الجزائر حين اصبح واضحا انه لا مهرب امام فرنسا ديجول (في الستينات) من الاعتراف باستقلال الجزائر. فلا يمضي علينا يوم، في هذه الايام، دون الاعلان عن جريمة جديدة ارتكبها المستوطنون الاسرائيليون في المناطق المحتلة ضد ابناء وبنات الشعب العربي الفلسطيني الصامد على حقوقه القومية الشرعية.

أكتب هذا التعليق يوم الاثنين، في اليوم الذي أعلنت فيه وسائل الاعلام الاسرائيلية نفسها عن قيام متطرفين اسرائيليين بحرق سيارات تعود لاصحابها العرب في القدس الشرقية. وبالامس، يوم الجمعة الماضي، تباهت منظمة «سرية» اسرائيلية متطرفة بأنها هي المسؤولة عن اغتيال الشاب الفلسطيني، في بيته في حلحول، سلمان الزعامرة، بدم بارد. وفي رابعة النهار اعتدى مستوطنون في داخل مدينة الخليل على طالبات مدرسة عربية في المدينة لانهن رفعن العلم الفلسطيني فوق مدرستهن. ويوميا يعتدي مستوطنون في القدس العربية على طالبات مدرسة عربية هناك وهنّ داخلات او خارجات من مدرستهن.

وكانت منظمة «بتسيلم» الاسرائيلية للدفاع عن حقوق الانسان قد احصت مئة قتيل فلسطيني بأيدي المستوطنين في زمن الانتفاضة.

ويرفض قادة هؤلاء المستوطنين شجب هذه الجرائم التي يرتكبها أتباعهم. وهؤلاء القادة هم انفسهم الذين برّروا المجزرة التي ارتكبها السفّاح باروخ غولدشتاين في الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل في شباط من العام الماضي، بل اعتبروه «قديسا»! وفي الوقت الذي تحاول فيه حكومة رابين التمييز بين اليمين المتطرف وبين اليمين الممثل في الكنيست فإن قادة هذا اليمين، اي الممثل في الكنيست، إما انهم يصمتون عن هذه الجرائم او يتظاهرون بشجبها مضيفين انهم «يتفهمون» مشاعر مرتكبيها. لقد انذر زعيم اليمين الاول، بنيامين نتنياهو، بردود فعل «شديدة» قال انها ستأتي سريعا فيما لو دخلت شرطة فلسطينية الى مدينة الخليل. والزعيم الثاني، أريئيل شارون، هدد اهل الخليل العرب الفلسطينيين بالطرد من مدينتهم العريقة اذا ما حاولوا التصدي لمباذل المستوطنين في الخليل الذين شبههم نائب اسرائيلي في الكنيست بعصابات قطّاع الطرق.

وأريئيل شارون هذا كان وزيرا للحربية في حكومة مناحيم بيغن التي شنت الحرب الشاملة على لبنان في صيف العام ١٩٨٢. وكانت صحيفة امريكية اتهمته بتدبير مجزرة صبرا وشاتيلا التي ارتُكبت في ظل تلك الحرب القذرة. صحيح انه أعفي من تلك التهمة امام المحاكم الامريكية. ولكن الذي سيعيش سيرى حكم التاريخ. ومن يعش يره! اما انا فقد امتد بي زمني، لتعاستي وشقائي، فسمعت وزيرا آخر في حكومة مناحيم بيغن كان قائدا للاركان الاسرائيلية في حرب لبنان، الجنرال (في الاحتياط) رفائيل ايتان الملقب برفّول، من الاذاعة الاسرائيلية وهو يعترف بأنه على علم بالمجزرة الجارية (في صبرا وشاتيلا) وأن جيش اسرائيل يكتفي «بعدم التدخل»!!

وكذلك الامر امتد بي زمني حتى وجدتني في اوسلو حين مُنح ياسر عرفات ورابين وبيرس جائزة نوبل للسلام واشتركت في الاحتفال العالمي هناك بمنحهم هذه الجائزة ذات الدلالة الكبيرة. فاستمعت الى اسحق رابين وهو يتباهى بما اسماه «نظافة السلاح» الاسرائيلي وان العديد من جنود الجيش الاسرائيلي وضباطه هددوا حياتهم انفسهم في محاولتهم إنقاذ ابرياء عرب من الموت! والان جاء الكشف الاسرائيلي عن المجازر التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي نفسه ضد مئات الجنود المصريين والفلسطينيين في حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧. وجاء هذا الكشف لا بفضل «نظافة السلاح» الاسرائيلي بل من شدة تباهي الضباط الاسرائيليين بالمجازر التي اقترفوها. انا ايضا ارغب، مثلي مثل شعبي كله، في «النظر الى امام». ولكن هذه الرغبة لا تعني السماح للمعتدي بمواصلة تزوير التاريخ وإخفاء عدوانه. من حق العرب المطالبة بالتحقيق في هذه المجازر «التاريخية». ولكن المعني الاول بالكشف عنها يبقى الشعب الاسرائيلي نفسه، وعلى رأسه قواه السلمية وبعيدة النظر، بمدى رغبته في الاستقرار في هذا الشرق - هذا الاستقرار الذي لن يتحقق الا باستعادة الثقة المتبادلة.

وما لنا وللزمن وامتداده! فقد واكب جيلي الفلسطيني سلسلة مهولة من المجازر الاسرائيلية، من دير ياسين حتى كفرقاسم. وعشنا مجزرة كفرقاسم حتى الثمالة. ولاحظنا، خلال هذه السلسلة، ظاهرتين اساسيتين: الظاهرة الاولى هي محاولة إخفاء هذه الجرائم او تبريرها من لدن الاوساط الحاكمة وأوساط اليمين الاسرائيلي، آباء اليمين الاسرائيلي القائم. والظاهرة الثانية هي ظهور اوساط يهودية تتحلى بالشجاعة الاخلاقية وقفت معنا في وجه هذه المجازر وعملت معنا على فضحها. لقد كانت وحيدة، قليلة العدد، في ذلك الزمان. وكان العالم، حولها وحولنا في ذلك الزمان، اشبه بالحيوان الاعمى والاصم والابكم.

أما الان فوُلدت له عيون (تلفزيون) وآذان (اذاعة) وألسنة (انتهاء الحرب الباردة). فلم يعد من الممكن اخفاء هذه الجرائم لا في بلادنا ولا في اي مكان آخر في العالم. وهذا هو الجديد في عالمنا الذي يحسن بنا جميعا ان نأخذه في حسابنا. ولو كان هذا الأمر قائما، في الزمن الغابر، لما ظهرت الحاجة الى ظهور ديجول فرنسي ولا كان من الممكن، في المقام الأول، الادعاء بأن «مالطة يوك»! وتستحق حركات السلام الاسرائيلية كل تقديرنا وكل التشجيع على مشاركتها شعبنا العربي الفلسطيني في التصدي للجرائم التي يقترفها المستوطنون الاسرائيليون الكولونياليون ومن يقف وراءهم من قادة وأحزاب اليمين الاسرائيلي. قد لا يكون طريق السلام مفروشا بالورود والرياحين. ومن المستحيل ان يكون مفروشا بالورود والرياحين. ولكن هذا الطريق الوعر لن يعبده سوى تصدي قوى السلام الاسرائيلي، تصديا حازما وعلى رؤوس الاشهاد، للمستوطنين الكولونياليين ولغوغائية اليمين الاسرائيلي العنصري.

يقينا إن العمل على تحقيق الثقة المتبادلة هو مهمة أنصار السلام لدى الشعبين. ولكن، بقدر ما يصح القول إن «البادي اظلم»، تصح مطالبة أنصار السلام الاسرائيليين بأن يكونوا هم البادي. فحين يقوم أنصار السلام الاسرائيليون بدورهم هذا، المتوقع منهم، سيجدون اوسع الصدى من لدن الشعب العربي الفلسطيني، بله الشعوب العربية كلها العطشى الى كل ما يُثبت توقّف العدوانية الاسرائيلية.

قد لا يكون إسحق رابين مؤهلا لان يتحول الى ديجول ثان، اسرائيلي. وقد تكون جرائم المستوطنين قد تجاوزت هذا التحول حتى لا تعود له اية ضرورة. فقد حسمت جرائم المستوطنين مصيرهم في الارض الفلسطينية - خارجها. وكانت القيادة الفلسطينية قد اظهرت كل نية حسنة تجاههم، مثلها مثل القيادة الجزائرية في زمانها التي دعت الكولون الفرنسيين الى البقاء في الجزائر والمشاركة في بناء استقلالها. فأبوا واستكبروا حتى على القيادة الفرنسية نفسها. وكان قيل إن التاريخ حين يعيد كارثة يعيدها في شكل مهزلة. ومهزلة العصر هي هؤلاء المستوطنون

(البقية على ص ١٦)

بشير البرغوثي

في تأبين اتفاق اوسلو

● في هذه الايام ينشط الحديث عن الذكرى الثانية لتوقيع اتفاق اوسلو، باعتباره مجرد ذكرى لحدث وقع وانتهى امره بعد ايام من وقوعه. ولقد قيل آنذاك ان الطريق الى السلام بات سالكا وان عهدا جديدا قد دشن بذلك التوقيع!

فهل كان هذا ما حدث بالفعل وهل تدعم الوقائع الماثلة امامنا ذلك التفاؤل وتبرر التوقعات التي اطلقها البعض بعد توقيع ذلك الاتفاق؟

لقد كان الاتفاق متضمنا الاحتمالين، احتمال ان يكون مدخلا حقيقيا لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتحقيق حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين على اساس قرارات الامم المتحدة، واحتمال استخدام الحكومة الاسرائيلية لهذا الاتفاق كمدخل لتخدير الجماهير الفلسطينية، وأيهام الرأي العام العربي والدولي بأن العقبة الكأداء امام التطبيع والتعاون الاقتصادي والامني بين دول منطقة الشرق الاوسط قد ازيلت، والاستمرار، في نفس الوقت، في تطبيق السياسات والممارسات الاحتلالية بهدف القضاء على اية امكانية لنجاح الاحتمال الاول.

ومن اجل ذلك انتهجت الحكومة الاسرائيلية سياسة المماطلة والتسويف في التفاوض وتجزئة القضايا موضع التفاوض وإحالة اجزاء منها الى المرحلة النهائية. وكل ذلك بهدف انهاء المفاوضات على المسارات الاخرى والاستفراد بالطرف الفلسطيني بعد ذلك. وفيما كان من المفروض ان تتم عملية الانتشار في نيسان ١٩٩٤ فقد ظلت المفاوضات بشأنها جارية حتى كتابة هذه السطور. وبعد ان كان المفروض ان تتم دفعة واحدة في كل الضفة الغربية ما عدا القدس والمستوطنات قبل الطرف الفلسطيني المفاوض بالخروج الاسرائيلي عن اتفاق اوسلو وجدولة اعادة الانتشار حتى عام ١٩٩٧.

وحتى هذا القبول الفلسطيني ووجه بموقف اسرائيلي يستثني مدينة الخليل من اعادة الانتشار. وفي كل هذه المماطلة الاسرائيلية والخروج عن اتفاق اوسلو كان يجري توسيع المستوطنات والمصادرات وشق الطرق الالتفافية باسم الامن الاسرائيلي.

واذا ما قارن احد بين نتائج المفاوضات بعد اوسلو واتفاق اوسلو فلن يجد ان تلك النتائج كانت ابنا شرعيا للاتفاق.

لقد كانت تلك النتائج سلسلة من التراجعات عن اتفاق اوسلو. وفي مقدمة هذه التراجعات كان تغيير مرجعية المفاوضات التي نص اتفاق اوسلو على انها قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨، الى حاجات الامن الاسرائيلي الداخلي كما يراها المسؤولون الاسرائيليون.

وعلى اساس هذه المرجعية الجديدة جرى تبرير المماطلة وشق الطرق الالتفافية ومصادرة الاراضي واقامة الحواجز وعزل القدس عن الضفة الغربية، وتحويل الاخيرة الى جيوب اسرائيلية وأخرى فلسطينية تقضي على الوحدة الاقليمية للضفة الغربية.

واذا كان التبرير لقبول «غزة اريحا اولا» هو تأكيد الوحدة الاقليمية للضفة الغربية وقطاع غزة، وهو تأكيد نص عليه ايضا اتفاق اوسلو، فان القبول بفصل اريحا عن العوجا كان فاتحة لاقامة جيوب جديدة تفصلها طرق لا سيطرة للطرف الفلسطيني عليها.

وبدون اسهاب في تعداد مظاهر التمزيق للارض الفلسطينية تحت مختلف الذرائع «الامنية» الاسرائيلية، يظل الامر الواضح هو ان الحكومة الاسرائيلية تقوم بدق اوتاد التسوية النهائية على الارض وفق برنامج حزب العمل الاسرائيلي وعلى اساس تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية التوسعية والرافضة للانسحاب ولحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واعادة النازحين من ابنائه كما نص على ذلك اتفاق اوسلو.

ان هذه التراجعات ليست تكتيكية. وتجري الاتفاقيات الجديدة مع الادارة المدنية التي نص اتفاق اوسلو على حلها، وعلى اساس بقاء الحكومة العسكرية الاحتلالية التي نص اتفاق اوسلو ايضا على ضرورة انسحابها.

وهكذا فهناك استحالة للتعرف على قسمات اوسلو في الاتفاقيات الجديدة. الامر الذي يجعل من مظاهر الاحتفال مجرد حفلة تأبين!

محمد بكري

ليالي البعنة

الغباء صفة انسانية اكرهها

يقال ان الانسان - احيانا - يكتسب صفات من يعاشر من الانسان والحيوان والنبات والشجر والطير والحجر، يقال.

يقولون ايضا بالعامية «فلان مُخّه متحجّر». «متحجر» من الحجر.

بلدنا البعنة (ودير الاسد) اشتهرتا بالمحاجر.

كانت ليلة سفري الى ايطاليا، في جولة عروض مسرحية، وكنت في تلك الليلة عريفا في مهرجان «ليالي البعنة» - ما احلى التسمية. المهرجان الاول من نوعه في بلدنا الحزينة التي ينقصها كل شيء، بدءا بروضات الاطفال وانتهاء بأي مشروع ثقافي، يسد حاجة الانسان الروحية، اللهم، ما عدا السيارة والعمارة والبليفون و«الجخّة والطبيخ».

مهرجان «ليالي البعنة» - هذا الاسم الجميل - يتم على ساحة «البركة» التي تعلمنا فيها السباحة عندما كنا «اولادا» صغارا، وتميزنا «اولاد» البعنة ودير الاسد عن «اولاد» نحف ومجد الكروم، بأن أجدْنا السباحة و«المجاردة» - قذف الحجارة - على بعضنا، وقد تمت هذه الرياضة اليومية، صيفا من كلا طرفي البركة.

ومرت السنين وجاء دور المجالس المحلية فطورت القريتين وجففت مياه البركة خوفا من الامراض وغرق «الاولاد» فيها، وزفتت ساحتها لتصبح سوقا أيام الثلاثاء والجمعة وساحة اعراس يوم يتزوجون.

ووقفت عريفا لاقدم فقرات المهرجان، بدأت بالتحية وعبرت عن فرحي وشكري، ثم دعوت ضيف المهرجان، الاخ المناضل نعيم الاشهب، الذي قضى اكثر من ربع قرن من حياته في سجون الاردن واسرائيل، وكانت كلمته رقيقة ومعبرة، عبر فيها عن فرحه بوجوده معنا. وما ان بدأت الفقرة الفنية الاولى لحماسي الايقاع بقيادة صالح هيبي، واذ بفيض من الحجارة فوق رؤوس الحاضرين. وخلال ثوان قليلة كانت ساحة البركة شبه خالية، ومن موقعي على المنصة شاهدت «لكاليك» الاطفال تحت الكراسي بعد ان هربت بهم امهاتهم.

ودبّ الرعب ووصلت سيارات الشرطة والقوات الخاصة، لتنقذ الموقف. احسست بالاحباط ورجوت الجمهور المذعور بالعودة الى الكراسي، وقليلا قليلا عادوا وجلسوا، واستمرت فقرات المهرجان، بفضل الشرطة. وعدت الى الوراء ثلاثين سنة فامتلأت ساحة البركة بالمياه وعاد اولاد البعنة ودير الاسد «يجاردون» بالحجارة.

(فيرولي - ايطاليا)

*** فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح**

قابوسية ام كابوسية!

● الشاعر العراقي مظفر النواب، الممنوع من دخول العراق بسبب حبه لدجلة والفرات، من طلائع من لاحظوا «تميز» العقلية العربية، وأسبقية العرب في الحرية والدمقراطية واخواتهما، والا لما تطرق الى ذلك في شعره، المسجل بصوته على كاسيتات لا تعترف بالحدود الجغرافية والسياسية.

يصف النواب في سخرية مؤدبة (نسبيا) دمقراطية احد الحكام العرب فيقول:

«قابوس هذا سلطان وطني جدا
لا تربطه رابطة ببريطانيا العظمى
وخلافا لابيه، ولد المذكور من المهد دمقراطيا
ولذاك تسامح في لبس النعل ووضع النظارات...»

فأين تجدون تساهلا وتسامحا مثل هذا!!

والامر لا يقتصر على هذا السلطان «الدمقراطي»، ولا يقتصر على مفهوم التسامح، بل يتعداه الى كل الحكام وكل المفاهيم.

اولا: نحن العرب اول من اخترع الدمقراطية، مع ان براءتها غير مسجلة باسمائنا. يطلق الاوروبيون على مؤسساتهم التشريعية اسم «برلمان»، فهل قبلنا بهذه التسمية؟! ابدا! بل اطلقنا عليها اسماء «مجلس الشورى»، «مجلس الشعب»، «مجلس الامة»، امعانا في ابراز دمقراطيتنا، والتصاقنا بالجماهير الشعبية الغفورة (او الغفيرة!).

وفي كل دولة عربية زعيم، ملكا كان ام رئيسا ام سلطانا، وكلهم دمقراطيون، وحين يحين وقت الترشيح ترى الدمقراطية مثل «عروسة التركمان» تتجلى بأبهى صورها. وترى الزعيم يحظى بالاجماع! فما ذنبه؟! تريدون منافسة؟! حسن. انها متوفرة. فقد يفكر مواطن ما في ترشيح نفسه وهذا حقه. لكن ما السيء اذا قامت اذرع «الدمقراطية» من شرطة ومخابرات، «باقناعه» دمقراطيا الى ان يتراجع عن المنافسة! وماذا في المنافسة غير خراب البيوت وامتلاء النفوس بالاحقاد! (ولنا في انتخابات سلطاتنا المحلية اسوأ دليل!!)

مؤخرا رأينا كيف نجح الرئيس صدام! كل الاحترام! لم يكن نجاحه مضمونا! وكيف يكون ولا دعاية ولا ملصقات ولا حلقات بيتية ولا اجتماعات شعبية!!

ومع ذلك فقد انشقت القاعة عن غابة من الايدي التي لم تنهكها المجاعة بعد، فارتفعت مؤيدة ترشيح الرئيس لفترة رئاسية جديدة!

- ألم يعارض احد؟!

- وهل كلف احدهم خاطره - بعد ان عرف ان الجميع مؤيدون - بالسؤال ولو من قبيل رفع العتب: من يعارض؟ او على الاقل:" من يمتنع؟!

احد الاعضاء اقعده المرض عن الحضور، وأكاد اجزم انه ارسل برقية تأييد ممهورة بتوقيعه، ومتضمنة صورة اصبع مرفوعة!!

اذ من يملك رأسين فيستغني عن احدهما، اذا ما جرؤ وسأل مثل هذه الاسئلة السخيفة!! واذا سأل فمن من اعضاء المجلس يتنازل عن بقية عمره، يدفعها تكفيرا عن «وقاحته»!! ان الله يلهم صدام والحكام العرب كي يبقوا في مواقعهم «النضالية» خدمة لمصلحة شعوبهم على ما يبدو!

ترى من أنتخب تلك المجالس التي تتمسك بالرئيس الى ان «يكتب الله» له انقلابا دمويا يزج به وباتباعه من «ممثلي الشعب» في غياهب السجون!!

ومن ملامح الدمقراطية التي يتيه الغرب علينا بها، معتقدا اننا متخلفون عنه، حرية التعبير! محطات اذاعة بكامل اجهزتها توضع تحت تصرف المعارضة! ليس في نفس البلد بل في البلد الآخر! وما الفرق؟ فمعارضة سوريا حرة في العراق، ومعارضة السودان حرة في مصر، وهكذا.

ومن ملامحها ايضا حق التظاهر. في اي بلد اوروبي يمكن ان يخرج الناس للتظاهر بنفس الحجم الذي يتم في الوطن العربي! تحتشد الجماهير في احد الميادين، وتروح تجوب الشوارع هاتفة مصفقة الى ان ينبلج صباح «قديم»، وهي ترفع صور الرئيس «المفدى»! وهل ذنب الرئيس انه محبوب ولا معارضة له في بلده!

ثانيا: يعتقد الكثيرون ان الاشتراكية قد نمت وترعرعت في اوروبا! يا للسخرية! انها ابنتنا ومن صلب ظهورنا وتربت في عزنا. فنحن آباء التكامل والتكافل والتضامن وسد العوز وقضاء الحاجة!. حتى ان احد اهداف الصيام عندنا هو الشعور مع الفئات المحرومة، والتعاطف معها! اما لماذا يوجد الحرمان، ولماذا تنتشر الفاقة في اغنى بقاع الارض، ولماذا يظل الملايين يبحثون عن «رغيف عيش» في براميل القمامة اسفل الفنادق الفخمة والقصور المنيفة، فربما كانت «دعوة من الله» لاختبار خائفيه، او مسألة من تدبير الصهيونية والخونة والمارقين والملحدين وأعداء الأمة!!

ثالثا: حتى بالنسبة للمرأة، فقد سبقنا الامم كافة! فمركزها متميز عندنا، كرامتها محفوظة، وحريتها مضمونة. ولا تظنّنّ ان الزواج من اكثر من واحدة مس بمكانتها! فهذا الزواج مرتبط بالعدل اولا، وبمقدرة الرجل على اعالة نسائه ثانيا!

بهذا التبرير اسهمت مندوبة مصر الى مؤتمر بكين النسوي الرابع (ميرفت التلاوي) في الاساءة الى نفسها وجنسها! ترى هل يحق للمرأة ان تتزوج من رجلين معا، لو كانت قادرة على اعالتهما و.. إكفائهما!! وترى ماذا كانت التلاوي تقول لو ان مجلس الشعب المصري اقر تشريعا يمنع ختان بنات جنسها!!

اذا كانت النصوص الدينية صريحة، والرجل «رأس المرأة»، و «انتن ايتها النساء اطعن رجالكن»، فلماذا المغالطة والتضليل!!

إما ان نقبل النص وإما ان نرفضه، فهذه هي المسألة. ان المرأة العربية ليست ناقصة الحرية فقط، بل ربما كانت ملغية الكيان، حتى لو ادعت المندوبة المصرية" اننا «وفرنا للمرأة حرية اقتصادية ومالية مستقلة قبل الاعلان العالمي لحقوق الانسان سنة ١٩٤٩»!

يبدو ان مفهومنا للحرية والدمقراطية كمفهوم السلطان قابوس بن سعيد، الذي قتل أباه لكي يرث السلطنة، وشاهدنا يوم الثلاثاء مواطنيه يتدافعون في الشوارع «فرحين» بنجاته من حادث الطرق الذي اودى بسيارته الـ B. w. m. وبوزيره الزواوي!

ولكن من اين لنا مظفر نواب آخر يكشف لنا خفايا دمقراطيتنا...!

● مرزوق حلبي ●

تفجير في التوازن!

● يقينا ان شيئا ما حدث للدولة الفرنسية بعد عودة اليمين الى الحكم فيها. وكان غاب عنه نحو عقد ونصف العقد. وإلا لما رأيناها في مركز عاصفة دولية من الاحتجاج. فمنذ اعلان الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، عن برنامج استئناف التجارب النووية في جزر موروروا - المحيط الهادي - ثارت ثائرة أنصار الحفاظ على البيئة في منظمة «غرين بيس» واتخذت دول المحيط الهادي، لا سيما استراليا ونيوزيلندة، الاجراءات الدبلوماسية او الاقتصادية ضد فرنسا، وصدرت بيانات الشجب والاستنكار من كل حدب وصوب، وحتى من دول الاتحاد الاوروبي نفسها! وأعتقد جازما ان الرئيس شيراك لم يتوقع ردود فعل كهذه! ولا شك في ان مستشاريه لم يحذروه من كون توقيت استئناف برنامج التجارب النووية كان سيئا الى ابعد الحدود. فقد اتى مع إحياء الذكرى الخمسين لقصف هيروشيما وناكازاكي بالقنبلة النووية في الايام الاخيرة للحرب الكونية الثانية. وما اقرب هاتين المدينتين من موقع إجراء التجارب! كما - الاعلان - اتى غداة تجديد معاهدة حظر انتشار السلاح النووي والاجراءات الامريكية والروسية لتجميد برامج التجارب وخفض مستوى التسلح النووي. هذا، في وقت يتسع فيه الوعي والاهتمام الدوليان لقضايا البيئة وسلامتها.

والتسويغات الفرنسية لبرنامج استئناف التجارب، لا تعكس في رأينا سوى السعي الفرنسي الحثيث الى ان تُصبح فرنسا دولة عظمى بامتياز، وليس مجرد عضو دائم في مجلس الامن! والحقيقة ان هذه النزعة ليست جديدة اذ عبّر عنها في حينه شارل ديغول الذي رفض باصرار انضمام بلاده الى حلف شمال الاطلسي واعتماده الخيار النووي المستقل عبر تطوير قدرات نووية فرنسية مستقلة تماما! وتعزز هذا الاتجاه لدى الاوساط المتنفذة في فرنسا، بعد غياب الاتحاد السوفييتي وتفرّد الولايات المتحدة قطبا وحيدا في الحلبة الدولية.

ولتأكيد ما ذهبنا اليه، نشير الى اربع حقائق في السياسة الفرنسية الخارجية اولها: اقامتها بشراكة المانية لقوة الدفاع الاوروبية وهي نواة لجيش اوروبي يكلّف مستقبلا بمهمات حماية القارة الأوروبية ومصالحها الحيوية، وذلك عوضا عن حلف الاطلسي. ثانيا: الدور الذي لعبته فرنسا في اطار المفاوضات لتجديد معاهدة التجارة الدولية - «غات» - ومعارضتها الحازمة للاملاءات الامريكية لا سيما فيما يتعلق بثورة الميديا والاتصالات والتبادل الثقافي. ثالثا: تكليف المخابرات الفرنسية بمهمات التجسس الصناعي والتقني في الدول الاخرى لا سيما الولايات المتحدة الامريكية. رابعا: الدور النشط سياسيا وعسكريا الذي تلعبه في القارة الأمريكية خاصة في مستعمراتها السابقة. ويضاف الى هذا وذاك حقيقة السعي الفرنسي الى إحياء الفرانكوفونية كأجواء سياسية واقتصادية وثقافية تسهل على فرنسا تحقيق مصالحها والوصول الى اهداف حددتها استراتيجياتها.

والفرضية الفرنسية ان ميزان «الرعب النووي» ولعبة «الردع النووي» لا يزالان قائمين رغم انتهاء الحرب الباردة. وعليه، فان على فرنسا ان تظل في جاهزية معقولة من حيث تطور قدراتها النووية. وجاء على لسان شيراك، في مقابلة تلفزيونية ما معناه ان الوضع السياسي في روسيا غير مستقر وعلى فرنسا ان تظل على استعداد لمواجهة الاسوأ!. «من يمكنه ان يضمن لنا ان متطرفا روسيا، خصوصا من اليمين لن يقوم بالاستيلاء على السلطة في روسيا التي تتمتع بقدرة نووية هائلة كرد فعل على ما يحصل هناك؟». ولا يخفي الفرنسيون حقيقة انهم يسعون لتوفير مظلّة ردع نووية لاوروبا كلها. وهم يراهنون على ان الامريكيين، عاجلا او آجلا، سوف يتراجعون عن توفير مثل هذه المظلة لاسباب سياسية واقتصادية تتعلق بتطورات الامور في اوروبا وفي داخل الولايات المتحدة وفيما بينهما. ولا شك في انهم ينتظرون هذه الفرصة ولن يفوتوها اذا سنحت. وعليه نراهم جادين في مسعاهم نحو تطوير قدراتهم النووية، وهي احد العوامل المهمة في اكساب الدول العظمى هيبتها! والفرنسيون، على الصعيد الاوروبي، يستغلون حقيقة ان الالمان، ولاسبابهم، لم ينضموا الى النادي النووي في مستوى التسلح والقدرة العسكرية (يبدو انهم لن يفعلوا هذا في المستقبل القريب!). وبامكاننا ان نرى الى الفرنسيين على انهم يريدون، ايضا، قطع الطريق على المانيا الراغبة في الانضمام الى الدول دائمة العضوية في مجلس الامن!

ان التجربة الفرنسية في هذا المجال انما تعكس في الحقيقة النزعة التدميرية التي ينطوي عليها مفهوم «المصالح القومية الحيوية» في العلاقات الدولية. فحماية هذه المصالح، وهي على الغالب مصالح الفئات الحاكمة في هذه الدولة او تلك، ادى الى خرق حقوق الانسان ودوس حقوق الدول والشعوب المستضعفة، وتدمير الطبيعة وخرق التوازن فيما بينها وبين الانسان اذا كان ذلك في اليابسة (تلويث الاراضي بالكيماويات وتلويث الانهار!) او في البحار، (القضاء على الثروة السمكية في كثير من المواقع اضافة الى تدمير البيئة البحرية) او في الجو (تدمير طبقة الاوزون وانفلات الاشعاعات النووية هنا وهناك). وها هي فرنسا غير آبهة البتة بتلويث البيئة البحرية في المحيط الهادي، على بعد آلاف الاميال من باريس، المهم ان تحقق مصالحها القومية الاستراتيجية وتعزز تواجدها الاستعماري الجديد في منطقة المحيط الهادي. فاذا كانت التجربة التي اجريت في موروروا ستحدث ضررا للبيئة البحرية لن يزول اثره قبل ست سنوات، فكيف سيكون الامر في تجارب قادمة ستزيد قوة التفجير فيها على (..١) كيلو طن، اي خمسة اضعاف قوة التفجير في التجربة الاولى؟!

❐ عفيف سالم ❐

تآكل التفاؤل

● قُيّض لي ان اكون مقيما في القدس العربية حين تم التوقيع على اتفاق اوسلو في الـ ١٣ من ايلول العام ١٩٩٣. ورأيت ذاك التفاؤل لدى المجموعات الشبابية، التي تظاهرت وهي تحمل، في هذه المرة، اغصان الزيتون، وليس الحجارة والزجاجات الفارغة.. وحتى انتقادات القوى المعارضة لاتفاق اوسلو لم توجه الى هذا التفاؤل بمستقبل افضل وبامكانية الحل، بل تركزت على النص السيء للاتفاق، الذي رأت فيه خطرا على اهداف النضال الفلسطيني العادلة.

والان، وبعد عامين على الاتفاق المذكور، نرى ان الامر المسيطر على القسم الاكبر من جماهير الشعب الفلسطيني هو «تآكل التفاؤل» اذا صح التعبير. وظاهرة «تآكل التفاؤل» هذه تسيطر على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي المؤيدين لهذه المسيرة.

لاثبات صحة هذا القول تكفي الاشارة الى تصريحات جاك نيريا في «الاتحاد» قبل يومين، والى موقف حزب «الشعب» الفلسطيني، والى موقف الشخصية الفلسطينية المعروفة الدكتور حيدر عبد الشافي.

السؤال الاساس اذن هو: من المسؤول عن وجود هذه الظاهرة؟! كان واضحا منذ البداية ان حكومة يتسحاق رابين ستستغل النص السيء، وفق تعبير الشاعر محمود درويش، من اجل اخضاع مجمل المسيرة السلمية لصالحها ولصالح الابقاء على احتلال الاراضي الفلسطينية بهذه الصورة او تلك. ومن هنا لجأت الحكومة الاسرائيلية الى الكثير من الذرائع لتثبيت هذا التوجه ولاحراز المزيد من المكاسب، وذلك انطلاقا من استراتيجية واضحة ملخصها اقامة ما يسمى بـ «الشرق الاوسط الجديد»، الذي يعتمد على مبادئ «اتفاق المصالح» ويعتبر جزءا اساسا من النظام العالمي الجديد، الذي تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى ترسيخ مواقعه، وتفرد لحكام اسرائيل دورا بارزا ومقررا فيه.

واستراتيجية «الشرق الاوسط الجديد» تعتمد، اساسا، على مبدأ التفوق الامني الاسرائيلي من ناحية، وعلى التطور والتفوق الاقتصادي التقني الاسرائيلي، من ناحية اخرى.

وكل من يتابع، باهتمام بهذا القدر او ذاك، مسيرة المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية يلاحظ ان المواقف الاسرائيلية جميعها نابعة من هذه الاستراتيجية. في حين نجد، ان ضعف الموقف الفلسطيني، النابع اصلاً من عدم توازن ميزان القوى، يؤدي الى تعميق ليس، فقط، الشعور بأن هذا الطرف اصبح رهينة بأيدي حكام اسرائيل، بل، ايضا، يثير الغضب لدى مؤيدي المسيرة السلمية، ويدفعهم الى اتخاذ مواقف لا يمكن وصفها بالمؤيدة للمسيرة.

وفي كلتا الحالتين «يتآكل التفاؤل» في مستقبل المسيرة السلمية لدرجة ان توجه الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الى القيادة المصرية في محاولة للضغط على حكومة يتسحاق رابين، والى ان تهدد القيادة الفلسطينية باللجوء الى التحكيم الدولي بخصوص قضية الكهرباء..

غني عن القول، على ضوء هذا الوضع، ان حكومة يتسحاق رابين تقوم عمليا وتدريجيا بوأد مسيرة السلام. وهكذا نعود الى معادلة رابين ضد رابين!

■ د. احمد سعد ■

ابعاد ومخاطر الموقف الاسرائيلي في الخليل

■ الصراع الدائر اليوم، على ساحة التفاوض الاسرائيلية - الفلسطينية، حول مصير مدينة الخليل وضواحيها يعتبر صورة مصغرة نموذجية لطابع الصراع الدائر حول بلورة هوية وحدود الحل النهائي الثابت والكيان الفلسطيني الذي سيتمخض عن المسار التفاوضي في نهاية مطافه.

ولا يحتاج الانسان الى فراسة خارقة لقراءة طالع وابعاد الموقف الاسرائيلي الحقيقي من الخليل. فالمساعي الاسرائيلية المبذولة على ساحة التفاوض للمحافظة على بقاء الحضور الكولونيالي العسكري والاستيطاني في قلب الخليل، واعتبار هذه المدينة «وضعا متميزا»، ومحاولة الهيمنة على الحرم الابراهيمي - بحجة حماية امن المستوطنين والاستقرار في المدينة وضواحيها، هذه الحجة تتناقض ومتطلبات الواقع وتستهدف طمس حقيقة النوايا الاساسية لخطة المحتل الاستراتيجية. فمحاولة فرز الخليل واخراجها من برنامج اعادة الانتشار - حسب اتفاق اوسلو - او اجراء شكل مشوه لاعادة الانتشار يبقي الوجود العسكري - الكولونيالي في المدينة لا يستهدف جوهريا ترسيخ الامن والاستقرار الضروريين للتقدم في المسيرة السلمية. والاحداث الاخيرة الدامية في الخليل وحلحول تؤكد انه لا يمكن توفير الحد الادنى من شروط التعايش والامن والاستقرار في ظل دفينة الوجود الاستيطاني الكولونيالي وعصاباته المسلحة. فبقاء الحضور العسكري لقوات الاحتلال «لحماية امن» المستوطنين يعني عمليا ضمان عدم الامن والاستقرار لابناء الشعب الفلسطيني وتغذية العربدة العدوانية لقوى الاستيطان وشحذ معاولها لدفن العملية السلمية. فالحكومة الاسرائيلية تنفق من خزينتها «لحماية» كل مستوطن في الخليل مبلغ اكثر من ربع مليون دولار سنويا، هذا عدا ما يبتزه المستوطنون الطفيليون من الوزارات المتعددة كسند اقتصادي لدعم العصابات العنصرية والفاشية ونشاطاتها المدعومة من قوى اليمين الاسرائيلي لافشال العملية السلمية. والسؤال الذي يطرح نفسه، لماذا تناور حكومة رابين على بقاء وجودها الكولونيالي وبقاء حوالي اربعمائة مستوطن في الخليل في حين تدرك ان قوى الاستيطان انتقلت وبالتنسيق مع قوى اليمين والمغامرة الاسرائيلية الى مرحلة الاعداد لمواجهة مسلحة وبلورة تنظيمات فاشية وعنصرية مسلحة تهدد ليس فقط حياة وامن الفلسطينيين، بل بخطر ما يشبه الحرب الاهلية لزعزعة اركان حكومة رابين وتهيئة ظروف عدم الاستقرار، لاسقاطها في الانتخابات المقبلة، وان كل ذلك يهدد بنسف العملية السياسية؟

الجواب على هذا التساؤل يكشف حقيقة مضمون وابعاد الموقف الاسرائيلي الرسمي من حدود الحق الفلسطيني المشروع، حسب المفهوم والخطة التي تعمل اسرائيل على تجسيمها على ارض الواقع. فحكومة رابين تدرك جيدا ان مفهوم دولة فلسطينية مستقلة اصبح يخترق اذهان الرأي العام الاسرائيلي والعالمي وان واقع التطور يشير الى انه لا مفر في نهاية مطاف التفاوض من التوصل الى بلورة شكل لكيان فلسطيني مستقل. ورغم عربدة قوى اليمين فالتقرير الذي اعدته جامعة

(البقية ص١٦)

● غازي ابو ريا ●

يركض العقلاء خلف المجانين... والمجانين على مهل يسيرون

الخليل عقدة، القدس عقدة، قبر راحيل في بيت لحم عقدة، مقام يوسف في نابلس عقدة، وهكذا فان كل مكان مقدس في فلسطين يشكل حاجزا هائلا امام السلام.

ولماذا تكون الاماكن المقدسة حواجز امام السلم، وبوابات واسعة لالهة الحرب؟ لان الناس اصناف.. ومن هذه الاصناف، فئة المتعصبين، والتي هي مراحل بعد الجنون، فالمجانين اما ان يضروا بأنفسهم، او ببعض من حولهم، اما فئة المتعصبين، فان دائرة تخريبها تحيط بالمجتمع عامة وقد تطال قارة بأكملها، ويجوز ان تشمل العالم تحت كنف حقدها.

ولنبدأ من الخليل.. حيث قبور اباء اليهود وامهاتهم، هناك بضع مئات من اليهود، يشعرون بنشوة السكارى وهم يقرأون التوراة عند قبور الاباء والامهات. ويتحدثون بانسياب عن تسامح الديانة اليهودية، ولطفها، واخلاقها، ومحبتها للاغيار.. وما يقوله اللسان يناقض النظرات الحاقدة لهؤلاء كلما شاهدوا حولهم عربيا او ما يشبه العربي.. اما افعالهم، فتشير بوضوح الى ان الديانة اليهودية، تحث على القتل والسلب، وتمني المجرمين بجنات عدن.. وقد تكون التوراة غير ذلك.. لكن، ما حاجتي لقراءة هذا الكتاب الضخم؟ فيكفي ان اراقب ما يفعله عشاق التوراة وحفظتها حتى ادرك تربية الانسان في التوراة. فاذا رأيت ولدا بحالة قذرة، فانك ستتهم والديه «بالعفن».. وان رأيت سلوكا سيئا من طفل.. فلا شك بأنك سترجع السلوك اياه الى البيت والوالدين.. لذا، يحق لي ان احمل الديانة اليهودية بكتبها وقوانينها كل المسؤولية عن اولئك الذين باسم الله واليهودية يقتلون كل حمامة تحلق فوق الخليل.

ولو كانت علاقة الانسان بالدين هي المركب الاساسي في سلوك الافراد والدول.. لكانت كل فلسطين تحت الاحتلال «المسيحي».. وهنا، لا بد من حشر حكومة اسرائيل والقومجيين من اليمين اليهودي في الامر..

فاسألهم: هل تتمسكون بالخليل والقدس و.. و.. لان هذه مواقع دينية مقدسة؟! وهل تعتقدون بأنها ملك للشعب اليهودي؟ انا لا اعارض ذلك، فاذا كان التقسيم العالمي حسب التدين وعلاقة الناس بمقدساتهم، والقوي هو الذي يقسّم المواقع.. فحسب هذه المعايير، مطلوب من المسلمين واليهود مغادرة فلسطين الكبرى او اسرائيل الكبرى خلال ٢٤ ساعة.. لماذا؟ لان البابا استلم قيادة اركان الدول المسيحية، واعلن حربا صليبية، انه يريد وببساطة ان يفكر بالطريقة التي يفكر بها الشرقيون، فقد اعلن ان فلسطين كلها مقدسات مسيحية، ولد المسيح في بيت لحم، وترعرع في الناصرة، وحضر عرسا في كفركنا، واعاد الى الحياة ميتا عند اكسال، ومشى على مياه بحيرة طبريا وصلب ودفن وقام في القدس.. و.. و..

لماذا يا من تقرأون التوراة يصعب عليكم زيارة قبور الاباء والحج اليها وهي بأيد عربية، ويهون على العالم المسيحي زيارة كل مقدساته وهي تحت سلطتكم؟! وحسب العقلية الشرقية، يهودية واسلامية، فان العالم المسيحي يجب ان يسارع ويحتل فلسطين/اسرائيل الكبريين.

(البقية ص١٦)

احذروا الافراط في تنظيف الاذنين!

* استعمال الطرق المختلفة لتنظيف الاذنين، باستمرار، يؤدي الى التهابات عديدة فيهما * يفضل سد الاذنين عند الاستحمام بقطعة من القطن مبللة بالزيت النظيف لمنع تسرب المياه الى داخلهما *

* بقلم: د. وليد عرموش – اخصائي امراض وجراحة الانف والاذن والحنجرة *



● نشهد من خلال عملنا في معالجة امراض الانف والاذن والحنجرة ازديادا في حالات التهاب الاذن الخارجية – وهي الانبوب الموصل حتى طبلة الاذن. وذلك نتيجة الافراط في تنظيف الاذنين والذي يجري بطرق مختلفة بواسطة العيدان الجاهزة التي تكسو طرفيها قطعتان من القطن او بواسطة عيدان الكبريت او «الدبوس» او اي جسم اخر.

فجميع هذه الوسائل مضرة للاذن ويجب التوقف عن اتباعها. وذلك لان المادة الصمغية الصفراء اللون او المائلة الى اللون الاحمر احيانا والتي يظنها البعض اوساخا يجب التخلص منها ما هي الا مادة واقية من كل جسم غريب قد يدخل الى الاذن كالغبار او الجراثيم او اي كائن حي اخر. فهذه المادة تقوم بالتقاط تلك الاجسام ومنعها من التغلغل الى داخل الاذن.

هذا يعني.. ان ما نقوم به للتخلص من المادة الصمغية هو عمل مضر بنا. لان فقدانها سيسمح للجراثيم باختراق الطبقة الجلدية والدخول الى الاذن واحداث الالتهاب المعروف بألمه الشديد. لذا يجب الاخذ بعين الاعتبار ان الافراط في تنظيف الاذنين سيحدث ثغرات صغيرة جدا في طبقة الجلد قد لا نشعر بها في نفس اللحظة وهي تشكل في الحقيقة، البوابة التي من خلالها تدخل الجراثيم وتحدث الالتهاب المذكور. وفي «احسن» الحالات تحدث ازعاجا دائما وشعورا بالرغبة في حك الاذن لمجرد ملامسة نسمة خفيفة من الهواء، لها بسبب تجردها من تلك المادة الواقية. وهكذا نضطر الى استعمال جسم غريب لحكها ونصل في نهاية المطاف الى حدوث الالتهاب. وهذا يعني الدخول في حلقة لا نهاية لها والبدء في التردد على الطبيب للعلاج بينما الحل الاول يكون بالتوقف عن اتباع عادة تنظيف الاذن بالوسائل المذكورة آنفا.

ومنع دخول الماء اليها. ويفضل سد الاذن عند الاستحمام او الاغتسال بقطعة من القطن المبلل بالزيت النظيف لمنع تسرب الماء الى داخل الاذن.

اما الخطر الاكبر الناجم عن استعمال عيدان تنظيف الاذنين فهو عندما تكون في متناول يد الاطفال. فهؤلاء سيقومون بادخالها الى الاذن كما يفعل الكبار امامهم او ادخالها الى اذان اخوتهم الاصغر سنا منهم، مما قد يؤدي في بعض الاحيان الى خرق طبلة الاذن او تعطيل سلسلة عظيمات الاذن الموصلة للذبذبات الصوتية. او حتى خرق طبلة الاذن الداخلية الموصلة الى الجهاز الحلزوني، وعندها سيصبح فقدان السمع التام امرا واردا جدا. وهكذا من الممكن ان يحدث تشوه ابدي في حاسة السمع لدى الطفل.

فمرة اخرى نحذر الاهل من تلك العيدان لان ضررها كبير وقد يكون خطيرا. والاهم ان: لا فائدة منها ابدا.

ويبقى السؤال بالطبع: ما هي الطريقة الصحيحة لتنظيف الاذن، اذن؟! وعلى ذلك اجيب: انه لا حاجة لهذه العملية ويكفي تغطية الاصبع بقطعة من القطن وتنظيف الاذن من الخارج واذا ما شعر احدكم بان هناك جسما غريبا يضايقه في الاذن او ان تشوشا حدث في حاسة السمع فعليه التوجه الى الطبيب الذي سيقرر اذا ما كانت هناك حاجة لتوجيهه الى طبيب اخصائي.

(طمرة)

حلاقة الذقن بشكل صحيح

● اصدر طاقم اطباء الجلد في الاسطول الامريكي منشورات توجيهية للحالقين، خاصة الشباب، بعد ان اكتشف عدم معرفتهم باصول الحلاقة اليومية الصحيحة للذقون.

د. دافيد برانت من المركز الطبي للاسطول كتب: المشكلة في الحلاقة، انك تحاول التحرك على الوجه بواسطة جهاز حاد جدا لا يأخذ بالحسبان الاماكن المرتفعة والمنخفضة الموجودة على سطح الوجه. فهذه عبارة عن جروح تظهر من حين لاخر او على شكل بقع وندوب. فالجروح ترد سلبيا على العملية الميكانيكية المرتبطة بالحلاقة. ومن له جروح البلوغ عليه الحذر اكثر من غيره، خاصة عند استعمال سكين الحلاقة او اية الة حادة اخرى خوفا من تطور وظهور ندوب في المكان، مع العلم ان ماكنة الحلاقة الكهربائية تسبب اصابات للجلد اقل من تلك التي يسببها سكين الحلاقة.

اما فيما يتعلق بالبقع على الجلد، فان اطباء الجلد غير متأكدين نهائيا من ان ذلك ناتج عن حساسية، لكن التقديرات تقول ان الحالة المزمنة للحساسية تسبب الالتهاب وعن هذه الحالة يوصي د. برانت بالتوجه للطبيب لعلاجها.

بروفيسور كارمن ميريل ولیامز طبيبة الجلد في المركز الطبي لجامعة واشنطن، تقول ان الالتهابات البكتيرية والفطرية تنتشر على الجلد بمساعدة الحلاقة.

ويتابع كتاب الارشاد ان امراض الجلد، مثل الفطريات على الوجه التي تشاهد على شكل نتوءات هي مشكلة جدية. فمع الوقت ينتقل الفطر لسكين الحلاقة وينمو، وفي حالة الجرح عند الحلاقة فان ذلك ينتقل للجلد.

ويوصي الكتاب ايضا بعدم تبادل ادوات الحلاقة من شخص الى آخر خوفا من انتقال حالات مرضية.

ومن الارشادات التي حملها الكتاب جاء:

- جربوا ماكنة الحلاقة الكهربائية فهي لا تقص كل الشعرة ودائما تبقي شيئا منها.
- من المفضل الامتناع قدر الامكان عن استعمال جهاز حلاقة ذي سكينين يعملان بوقت واحد.
- رطبوا الوجه بماء فاتر قبل الحلاقة.
- استعملوا «الجيل» بدل كريم الحلاقة فهو يرطب الوجه لفترة طويلة.
- لا تحلقوا بعكس اتجاه الشعر.

الماء البارد.. لتعويض الجسم عن السوائل التي يفقدها ولانعاشه

* البيرة والشاي البارد والقهوة الباردة في الصيف تسرع في عملية فقدان السوائل من الجسم.. لذا يفضل تقليلها في هذا الفصل * الفواكه والمواد الغذائية الغنية بالماء افضل من المشروبات الخفيفة المحلاة *

□ في اكثر من مناسبة يركز الاخصائيون والاطباء على اهمية شرب كميات من الماء، حتى وان لم يكن هناك شعور بالعطش. بالذات عند القيام بفعاليات جسمانية او بذل جهد مضاعف. فالانسان البالغ يفقد ما يعادل ليترا واحدا الى لترين من السوائل في الساعة الواحدة عندما يعمل في الخارج او يمارس الرياضة وخاصة في فصل الصيف.. الذي يمكن خلاله فقدان سوائل عند ممارسة اعمال متوسطة الجهد ايضا. لذا فان الاخصائيين يؤكدون على اهمية شرب ليتر واحد من الماء على الاقل في الساعة في الايام الحارة.. فالجسم لا يعطي دائما اشارات للشعور بالعطش عندما تقل السوائل في الجسم لذا يجب عدم الانتظار حتى يصاب بالجفاف بل التعود على تناول الماء والسوائل باستمرار.

ويفضل شرب المياه الباردة لقدرتها على الامتصاص وانعاش الجسم.

مؤخرا.. اصدرت كلية طب الرياضة في امريكا نشرة ارشادات اوصت من خلالها بضرورة شرب ليتر واحد من السوائل قبل ممارسة الفعاليات الجسمانية والرياضية المختلفة في الايام الحارة.

وتبرز اهمية ذلك بشكل خاص عند الاطفال والفتية والمسنين، اذ ان هؤلاء حساسون لخطر الجفاف والشرب مهم جدا بالنسبة لهم.

كذلك يوصي الاخصائيون بالتقليل من شرب البيرة والشاي البارد او القهوة الباردة في الايام الحارة نظرا لاحتوائها على مادتي الكافئين والكحول اللتين تسرعان عملية فقدان السوائل من الجسم. ايضا المشروبات الخفيفة المحلاة والعصير الطبيعي التي يلجأ اليها الكثيرون في الاجواء الخماسينية والايام الحارة لان السكر الموجود فيها يعمل على تركيز السوائل في المعدة والامعاء بدل امتصاصها بسرعة ونقلها الى اعضاء الجسم الاخرى بينما يمكن استبدالها بالمشروبات قليلة السكر والمواد الغذائية الغنية بالماء مثل الفواكه، وبشكل خاص البطيخ لانعاش الجسم وزيادة حيويته.

سكرتيرة مجلس «نعمت» في الناصرة، ردينة جرايسي، تروي انطباعات عن مؤتمر بكين:

النساء السودانيات طرحن في المؤتمر رأيا يقول: مساواة المرأة تجلب لها التعاسة!

*** المؤتمر يشكل قفزة في طرح قضايا المرأة في العالم * المشاكل النسائية مشتركة بين دول العالم اجمع، تقريبا ***

● كثير من القضايا التي طرحت في مؤتمر بكين، وخاصة في ورشات العمل للمنظمات غير الحكومية، كانت مشتركة بين معظم نساء المنظمات العالمية، وبشكل خاص في مجال العمل والعنف داخل العائلة. وكما تقول سكرتيرة مجلس «نعمت» في الناصرة، ردينة جرايسي، التي شاركت في المؤتمر فانه «يتكشف في نهاية الامر ان المشاكل النسائية مشتركة ولكن مدى تأزمها وسبل حلها وابعادها تختلف بين دولة واخرى».

*** «الاتحاد»: كيف تقيمين المؤتمر؟**

- جرايسي: اعتقد انه يشكل قفزة في طرح القضايا النسائية على الصعيد العالمي، فجميع النساء المشاركات في مؤتمر المنظمات غير الحكومية هن الموجودات في الحقل واللواتي يعانين من المشاكل ويستمعن الى مشاكل النساء. وهذا يساعد في كشف الصورة الحقيقية لوضع النساء.

*** «الاتحاد»: ما هي ابرز القضايا التي طرحت في المؤتمر؟**

- جرايسي: كان موضوع «العنف داخل العائلة» هو من ابرز القضايا التي طرحتها النساء ففي معظم ورشات العمل طرحت اشكال مختلفة لمعاناة المرأة نتيجة العنف داخل العائلة. كذلك برز حضور نساء من الدول الاسلامية حيث طرحت مواضيع حول المرأة في الاسلام، وهناك العديد من المواضيع التي برزت ومنها المرأة في العمل، حيث برز التمييز في الرواتب وتسلم مناصب في العمل للنساء والمرأة والسلام وغيرها من المواضيع.

*** «الاتحاد»: هل اقتصر طرح قضايا المرأة من خلال الورشات؟**

- جرايسي: لا. الى جانب الورشات، اقامت العديد من الحركات النسائية تظاهرات في مجالات مختلفة. فاقيمت مثلا تظاهرة لنساء من الدول الاسلامية عبرن خلالها عن مدى احترام الاسلام للمرأة واعطائها حقوقها، كذلك برزت نشاطات المرأة الفلسطينية والتظاهرات التي اقامتها للمطالبة بتحرير القدس الشرقية ولفت نظر المشاركات تظاهرة خاصة للنساء المعوقات اللواتي طالبن التعامل معهن بمساواة واستيعابهن للعمل في كافة المجالات.

*** «الاتحاد»: هل برزت اراء مناقضة للاراء المطروحة؟**

- جرايسي: فقط النساء السودانيات، ناقشن اراء بعيدة عن الاهداف التي عقد من اجلها المؤتمر. فالمرأة السودانية ترى ان مساواة المرأة تجلب لها التعاسة، ودافعت بعض النساء عن هذا الرأي بالقول ان المرأة التي تخرج الى العمل خارج البيت تقوم ايضا بالاعمال البيتية وتربية الاولاد وهذا امر يزيد من همومها ومتاعبها ويجلب التعاسة لها. وعليه دعت النساء السودانيات الى عدم ذهاب المرأة الى العمل.

*** «الاتحاد»: وكيف ووجهت هذه الاراء؟**

- جرايسي: بمعارضة من جميع الوفود.

*** «الاتحاد»: هل تعتقدين ان عقد هذا المؤتمر سيغير من وضع المرأة؟**

- جرايسي: لا شك ان هذا المؤتمر وتجميع النساء من كافة دول العالم يساعد على طرح القضايا وبحثها بشكل جدي. اذ ان اقتراحات المنظمات غير الحكومية تقدم الى مؤتمر الحكومات حيث يجري بحث القضايا، وهذا يساعد على الاسراع في ايجاد الحلول للمشاكل. الى جانب هذا، فمجرد اللقاء بين نساء من دول العالم والتعرف على المشاكل في كل مكان واخر ونقل الخبرة في العمل يطور العمل النسوي.

*** «الاتحاد»: هل كان لعملية السلام اي تأثير؟**

- جرايسي: اكثر من شعر بهذا الموضوع النساء الاسرائيليات، فهذه المرة جرى استيعابهن من قبل نساء من دول عربية بشكل مريح اكثر من اي لقاء سابق. فعملية السلام ساعدت على تحسين العلاقات بين النساء الاسرائيليات والفلسطينيات والدول المختلفة.

(امال شحادة)



● ردينة جرايسي

منظمة الصحة العالمية

المرأة تعاني من نقص في الحديد بسبب.. التمييز!

● اوضح احدث تقرير لمنظمة الصحة العالمية عن صحة المرأة، انه بسبب الفقر والتمييز في الرضاعة مقارنة مع الذكور، في الدول النامية، فان المرأة تعاني من نقص في الحديد.

واشار التقرير الى ان ٢٥٪ من الاناث في هذه الدول يعانين من نقص اليود الذي يؤدي الى تشوهات عقلية.

ويبين التقرير ان معدل الوفيات بين الامهات في الدول النامية يزيد ١٦٠٠ مرة عن الدول الصناعية فمن بين ١٥٠ - ٢٠٠ مليون حالة حمل سنويا في الدول النامية هناك ٢٣ مليون حالة تواجه مضاعفات خطيرة تؤدي الى موت نصف مليون حالة.

واشار التقرير الى ان الاصابة بالسرطان في الدول النامية تزداد باستمرار خاصة سرطان المعدة والثدي وعنق الرحم.

نائبات مسلمات يتعهدن بمحاربة الارهاب والتعصب

● بمشاركة ١٢٠ نائبة من ٣٥ دولة اسلامية، عقد مؤتمر نسائي في باكستان تحت شعار: «سنحارب كل نزعة لحرمان النساء من حقوقهن الاساسية بسبب جنسهن».

وقد تعهدت النائبات المشاركات بالعمل على محاربة الارهاب بكل اشكاله في المجتمعات الاسلامية وتعزيز الوفاق والتسامح بين المؤمنين بمختلف الاديان. وانهن سيبذلن جهودا متصلة لوضع حد للظلم والتمييز والعنف ضد النساء، وخاصة العنف الاسري.

وقرر المؤتمر انشاء امانة عامة في اسلام اباد للتحضير لعقد مؤتمر ثان مماثل في غضون عام واحد.



تزيين حبة الليمون

● تقطع حبة الليمون الى جزءين متساويين، يزين النصف الاول بحبة كرز ويفرغ الثاني من محتواه وتوضع فيه اوراق من الخس يتوسطها انواع مختلفة من السلطات حسب الطلب.

● تفرغ نصف ليمونة بواسطة السكين ويقطع طرفها تقطيعا متعرجا منتظما ويملأ بانواع مختلفة من السلطة.

● وللحصول على شكل سلة صغيرة، تقطع ليمونة بحيث يبقى منها على شكل مسكة سلة (انظري الصورة) وتوضع حبة كرز على المسكة.

● يغرز عود صغير في حبة كرز وفي شرحة من الليمون على حد سواء.





هجم كيف التتن عبوا الغلايين!!

● تتمة ●

اعتقد انه لو جُمعت نوادر المدخنين كما جُمعت «نوادر المعلمين» التي للجاحظ، لحصل من ذلك الجمع ادب جمّ طريف فيه رشاقة وظرف وخفة دم، يضحك الناس ويعظهم، بتسلية بريئة الى جانب كشفه عن غباء او ذكاء من يزينون شرب الدخان، او يندِّدون به وبشربه، وما يأتونه من كياسات، او يرتكبونه من تياسات تظل مبعثا للهزل الذي تعشقه النفس نأيا عن الجد الصارم، والتجهم العارم، الذي يزيد النفس صدأ على صدأ حتى تهترئ وتضمحل.. واعتقد ان لا وسيلة الى ذلك الامن خلال خوض تجربة الحياة انخراطا مع الناس، اميّهم ومتعلمهم، غنيّهم وفقيرهم، كبيرهم وصغيرهم، وليس اكتفاء بتجربة اللغة من خلال الكتب فقط مما يجعل الادب في واد والناس في واد اخر، لهذا السبب وغيره رأيت ان ازج ببعض اشعار وقصص وطرائف اخرى في موضوع التدخين وتركه، فلربما تجد صدى وتجاوبا لدى قارئها، كما وجدت تلك التي نشرتها في حلقتين سابقتين، فكانت مبعثا للتعليق والمراسلة.

* * نقائضِ عصرية * *

واول هذه النوادر، او الطرائف، او الحكايا (سمّها ما شئت)، هو ان قصيدة سليمان عبدي الاطرش من جبل حوران، والتي نظمها في مضار التدخين في مطلع هذا القرن، لم يكن الدافع وراء نظمها، كما جاءني في تعليق مطوّل لاحد القراء الكرام، وهو شيخ فاضل من «عسفيا» الا دافعا ذاتيا اراد به الشاعر اقناع نفسه بترك شرب الدخان، وهكذا حصل له.. ثم كان بعد ذلك ان ندم على تركه، وحنّ الى التدخين (لان الصنعة حنونة كما يقول المثل)، فأراد الشاعر ان يبرد عطشه، ويطفئ ظمأه بالعودة الى الدخان بنظم قصيدة جديدة تحبّذ شربه مناقضة للاولى التي اظهرت مضاره وضرورة هجره، وهنا اورد الشيخ العسفاوي مشكورا القصيدة مشفوعة بقصائد اخرى لشعراء اخرين من جبل حوران، ما بين معاضد للتدخين ومعارض له، وهكذا تكوّن من جمّاع تلك القصائد، وفي رسالة واحدة، مجموعة «نقائض» عصرية، كتلك التي عرفها الادب في القديم بين الاخطل والفرزدق وجرير، والقصيدة بلهجتها البداوية تقول:

قلبي تمنّى اشتري اليوم باكيت «تركيّ اهالي» والسّكاير مذهّبْ
إليا فتحْتُه وْريحة العطرْ شمّيتْ بطرب دليلكْ قبل ما تصير تشْرب
طول السّكاره، وْولْعَه بعود كبريت وإن ولْعت من قبل ما تذبّ تطْرَب
فحّتْ بريحه فايحه عطْر البيت والا كما عودٍ من الندّ واطيب
لو ان حبيبَك بعد الفْراق لاقيت بوس السّكاره مثل بوسه وأطيب
لو ان سيكاره بداخل البيت حطّيت بضْحى القبر يشبَه لقصرٍ مرتّب
شربُهْ لذيذ يْشتّت الهمّ تشتيت وكُنْكْ مريض هاذا دواك المجرَّب
والما شرِبْ دخّان عدّه كما الميْت واللي شرِب لو كان شايب رِجِعْ شب
قلْ للذي بطّلْ يدخّن سيكاريت ضيّعت لذّاتك بهالعمر.. تضْرَب!!

ان من يقرأ هذه القصيدة على اصولها لا شك يطرب لها، ولعل لذة الدخان كما يقول الشاعر من لذات الحياة، مما حدا به الى ان يقفل قصيدته بتلك القفلة التي لا تمر عليك، الا وتترك الابتسامة على شفتيك جراء الكلمة الاخيرة.. تضْرَبْ!!

* * محاربة الخصم بسلاحه * *

ولكن لما كانت ابيات قصيدة سليمان الاطرش الاولى في اظهار اضرار الدخان، وضرورة تبطيله قد رسخت في اذهان الناس وخاصة رصفائه من شعراء حوران، فكيف يرضى هؤلاء بأن يروا الفرصة تمر دون ان ينتهزوها، فيردّوا عليه بسلاح الشعر الذي اشهره؟!.. ها هو صيّاح الاطرش ابن عم الشاعر يقدح زنادِ قريحته الشعرية بقصيدة او «نقيضة» ملتزما فيها ذات الوزن، وذات القافية، ويقول:

يا اللي تمنّى بآخر العمر باكيتْ تركي اهالي، والسكاير مذْهّبْ
يا صاحبي عذاب نفسك تمنّيت من عفَنْ شربُه كودْ نفسك تعذّب
حتى جليسك ما طربْ يوم عبّيت لو كان دِليلْهْ حين يلقاكْ يطرب
التُتن يبكّتْ ناصحَ الجسم تبكيت بْتنحَل عظامُه، والمعاليقْ تخْرَب
يا هيهْ وان كُنْكْ على شربُه تشافيت لا شك عقلكْ من دماغك تمذْهَب
بآخر زمانك كودْ تغدي كما الميْت تسعُلْ، وناراً في حواسك تلْهَب
ان طعْت شوري قولْ عنّه استغنيت اترك حبالَهْ، ولا بحبْله تقَضّب
انصحَك حيث اني بشربُه تعانيت شربُه مضرّ، ولا تجرِّبْ مجرّب

ثم ينضم الى صيّاح الاطرش شاعر اخر هو (هلال عز الدين) يتمترس في نفس الموقع، ويأخذ يرسل قذائفه، بل حِمَمه، ليسكت موقع سليمان، فيقول من قصيدة طويلة:

عطرُه سْقُطري سُمّ بحْشاكْ غلَيتْ تُوجسْ أثارُهْ بَعدْ ما تصير تشربْ
تطرب إليا ولْعتها بْعود كبريت وحْراقْ كبْدك من لظى النار أقرب
عطرُه وريحُه، ونَدُّها داخلَ البيت لَنُّهْ كما حصن البعلبك يخْرُب
لِمسُهْ ولعسُه وطعمها ان كان حسّيت لذّه عواقبها كما السمّ، واعطب
لو ان سكاره بشفا الفاه ذبّيت فحّتْ انفاسك ريحةَ القبر واكرب
شربُه وقربُه يَدْعي الحيّ كالميْت داء يفتّ الكبد كسمّ عقرب
اقبحْ طريقه للجسم كان سوّيت صدرَكْ وعاء دخّان منشانْ تطرب
فحّه وريحُه تاليَ الليل عَويّت وخسرانْ عمرك، دون ما شي، تكسب
لو ان نفسَك من هوى الدخّان عفّيت ما كان ظهرك تاليَ العمر أحدب
قلْ للذي ينقاد للتّتن ولَيت أدبر زمانك وانتْ مملوكْ تضرَب
لو ان تقابل حاكم العدل يا ليت حكم على من يشرَبَ التّتنْ أجذب


* المدخن – بريشة ادريان براور، (١٦٠٥ – ١٦٣٨) متحف اللوفر *

ولكن سليمان لا ينكسر، وعنده من اساليب الشعر ما يؤمّن له الرد، فيرد بما هو اشدّ واقسى، فيجيبه هلال بقصيدة نقيضة يشير فيها الى ان سليمان ذاته نهى عن التبغ، ثم ناقض نفسه بنفسه، فبذا يكون اوهى حجّته واوهنها!!

* * سلامة كرباج ينتصر لسليمان الاطرش * *

ولما جاء خبر هذه النقائض الى الشاعر سلامة كرباج انتصر لسليمان الاطرش على ابن عمه، صيّاح الاطرش، وعلى هلال عز الدين، بقصيدة لاميّة طويلة، فيرد عليه هلال بقصيدة لامية كتلك، فيها تنويه الى ان عقله يجب ان يسيطر على عاطفته، والا يكترث لاقوال المتهمين والمتهجمين (يقصد سليمان الاطرش) ويختمها، حسما للنزاع، بحكمة تسليميّة تقول:

لعادْ ماني للمخاليقْ سَوّاسْ ربُك حسيب الناسْ والكلّ بالكل

وكانت نهاية حرب الدخان هذه سنة ١٩٤٠.

* * زنادة وصوانة وصوفانة * *

يوم اخترعت اوروبا القطار الذي يخترق الاقطار، ومن بعده «العربة التي تسير بلا خيول» كان الناس في حارة قريتي ديرالاسد وغيرها لا يزالون يتعاطون توليع السيجارة بقدح الزنادة بالصوانة على الصوفانة، لانه على رأي شرّيب الدخّان الأسكي اي الاصلي، كلما كانت وسيلة توليع السيجارة بدائية كلما كانت السيجارة اطيب والذّ!! وهناك تجربة كانت تحلو لنا مشاهدتها ونحن صبية صغار، هي رؤية شيخ عجوز يولّع سيجارته بعُطبة ناتجة عن قدح الزنادة بالصوانة.. والزنادة حديدة مسقيّة (فولاذة) مثلثة الشكل بحجم «الحجاب» وهو الحرز، يعلّقها صاحبها بزنّاره بخيط مصّيص، او سير من جلد، ويضعها في جيب شرواله او قنبازه مع الصوانة والصوفانة المتخذة من عشبة معينة تشتعل كالقطنة او الخرقة بملامسة الشرر لها.

* * زنادة ابو طامع شكّة شكّة * *

هذا وقد روى بعض آبائنا في ديرالاسد ان اشهر زنادة وعوها في زمانهم القديم، هي زنادة «حسن ابو طامع»، وكانت لا تخرم ابدا، وقد ضرب بها المثل بأنها شكّة شكّة اي انها تشتعل لكل قدحة.. وعلى ذكر شكّة شكّة تحضرني هذه الطرفة عن رجل من «كفرمندا» كان قد خرج من قريته لبيع حمل بندورة (سحّارتين) في قرية كوكب ابو الهيجا.. وكانت دابّته قوية فركبها وحملها على جانبيها، وارخى لها الرّسن، فصعدت به الجبل المعروف بالديدبة، وما ان جعل كفرمندا خلفه حتى لفّ سيجارة دخان هيشي، واخذ يشكّ اي يقدح بزنادته على الصوانة والصوفانة، وظل يشك بلا كلل او ملل، والشرر يتطاير عبثا، والصوفانة لأمر ما لا تستجيب!! وظلت سيجارة المنداوي ملتصقة بشفتيه حتى وصل الى حارة «كوكب»، وهناك وعلى المصفّة المرصوفة بجانب المسجد، فسخ المنداوي حمله، ولاذ الى حائط يذري به، لان الريح كانت شرقية، وتشيل الرّطل!!

* * زنادة المنداوي بمخصي معزى * *

وعلى ذمّة الراوي، فان زنادة المنداوي هذه المرة ارادت ان لا تخيب امله، فما ان شكّ بها شكّة.. شكّتين.. حتى ولعت وفاحت عُطبتها، فاشعل سيجارته، ونهض وابتسامة الظفر على وجهه وهو يقول:

ولكْ يحرز سماكي!
بنّت اصل، شكّة شكّة!
يلّلا نامي هون!

ودسّها في جيبه.. وكان احد اهالي كوكب قد انتبه لما عاناه المنداوي من زنادته، فقد هدّت مروّته، وقطعت حيله، وهو يقدح بها عبثا فقال له: تبدل زنادتك بهالقداحة؟ واخرج من جيبه قداحة بنزين صفراء، وقدح بها اغراء له فاشتعلت، فقال المنداوي:

لأ يا خوي!

فقال الكوكبيّ: بدفع زيادة..

فقال ذلك: لأ.. لو شو ما تدفع.. ما بقبل، واخرج زنادته من جيب شرواله واخذ يتأملها..

فقال الكوكبيّ: بحطلك فوق قداحتي مخصي معزى!

فأجابه المنداوي: والله ما تحط فوق قداحتك شلعة معزى بحالها، فلم بقبل! خلّي زنادتي الي، وخلّي قداحتك إلك، لاني مش فاضي للقداحات ومشاكلها، انا مش ناقصني وجع راس!

وايش مشاكلها يا خوي؟! قال الكوكبيّ وهو يضحك..

فأجابه المنداوي بكل جدية:

بدها حجر،
بدها فتلة،
بدها قطنة،
بدها بلزيم (يقصد بنزين).. بتعرف مشاكل القداحات ومصاريفها كثيرة.. فش مثل الزنادة.. الله لا يقطعها من بيت خيْر!!

(الناصرة/بير الامير)

بين «اوسلو» و «اوسلو»..

(تتمة من ص ٣)

الحدائق والنشاطات الثقافية في مركز رشاد الشوا مثلا.

*** وهل يعود هذا بالفائدة على جميع شرائح المواطنين؟**

- «شوي شوي» (بالعربية).. لا يمكن عمل كل شيء مرة واحدة وللجميع.. فالنشاط الاقتصادي من استثمارات وحركة تجارة وسياحة، يعود بالفائدة في النهاية على الجميع.

ولكن، يضيف بروفيسور هرشفيلد، هناك جانب الانجازات، واولها ان الشعبين والقيادتين اوقفوا النزاع، وكان قرار لدى الطرفين بحل النزاع عن طريق التفاوض، وهذا قرار تاريخي.

وبالاضافة تطورت منظومة من الحوار بين القيادتين الكبيرتين، اضافة الى الحوار الواسع بين الجهازين السياسيين في الطرفين.

الانجاز الثاني هو ان جميع «اللاءات» سقطت. فليس هناك من يقول اليوم لا للتفاوض مع «م.ت.ف». وهناك اغلبية توافق على استمرار التفاوض مع عرفات، وهناك ٧٠٪ ممن يقولون انهم «يعرفون» ان دولة فلسطينية سوف تقوم.

والانجاز الثالث هو قيام سلطة فلسطينية مستقلة، في غزة واريحا، والى حد كبير في الضفة الغربية ايضا. وهذه السلطة فيها الكثير من الامور المثيرة للانطباع، خاصة وانها اقيمت قبل سنة وعدة اشهر فقط.

وطبعا هناك انجازات اخرى: كتحسن الوضع الاقتصادي في غزة، وكذلك في اسرائيل، اضافة الى بدء التعاون بين الطرفين في العديد من المجالات.

وقد يكون احد الانجازات المهمة لاسرائيل هو الاتفاق مع الاردن في شهر (١٠/٩٤)، وهو الامر الذي يعود بالفائدة كذلك على الفلسطينيين. وطبعا يضاف هذا الى الانفراج في علاقة اسرائيل عامة مع العالم العربي.

*** ماذا تتوقع ان يحدث في حال حصول تغيير في القيادة الاسرائيلية؟**

- اذا انتخبت حكومة «ليكود»، فقد تعود الى اقامة المستوطنات وبذلك تكوّم عراقيل كثيرة.. فالفرق المركزي بين «العمل» و «الليكود» هو ان «العمل» يعتبر ما انجز مفتاحا باتجاه الاستمرار، بينما يعتبره «الليكود» خاتمة المطاف.

كذلك، حكومة «ليكود» سوف تجعل البديل استمرار تاريخ العداء والنزاع، وهذا الاحتمال غير العقلاني سيبقى قائما طالما هناك معارضة في الطرفين ورغم انه سيؤدي الى زيادة قوة المتنورين، الا ان السؤال هو: بأي ثمن؟!

*** أانت متفائل من اوسلو «ب»؟**

- نعم، وبكل معنى الكلمة. فالامر في نهاية المطاف ان علينا خلق مستقبل مشترك، وهذا تحد كبير امامنا.

النجاب: اوسلو «ب» هو خدعة سياسية كبيرة!

سليمان النجاب، احد قادة حزب «الشعب» الفلسطيني، وعضو اللجنة التنفيذية لـ «م.ت.ف» عنه، يقول عن اتفاقيات اوسلو «أ» و «ب» انها بمثابة «خدعة سياسية كبيرة، فالجانب الاسرائيلي نجح، مع الاسف، في الغاء اوسلو كمرجعية للعملية التفاوضية. وكذلك، حين تم توقيع اتفاق القاهرة اعتمدت الترجمة والمفهوم الاسرائيليان للاتفاق، فبدلا من البدء بخطوات لتخفيف وانهاء الاحتلال والسيطرة الاسرائيلية على الضفة وغزة، يجري تكريس ما فرضته اسرائيل من وقائع منذ عدوان عام (٦٧)، ولذلك فالتسمية اوسلو «ب» هي محاولة للايهام بأن التفاوض له علاقة باتفاقية «اوسلو» كمرجعية».

*** اذن مجرد اسم؟**

- بل يستخدمون الاسم للتغطية على الانحراف الكبير عن مبادئ اوسلو منذ ذلك التاريخ، ففي اتفاق اوسلو مثلا هناك نص واضح يتحدث عن انجاز الجانب الاسرائيلي لعملية اعادة الانتشار حتى يوم ١٤/٤/٩٤، ونحن الان ما زلنا نتفاوض على تحقيق عملية الانتشار هذه.. وفي هذا الموقف اخطأ الجانب الفلسطيني في التفاوض.

فأكثر من مرة صرح السيد رابين بأن المواعيد غير مقدسة، والذي ظهر ان مضامين الاتفاق كذلك غير مقدسة بالنسبة للجانب الاسرائيلي.

*** مثلا؟**



● رابين يوقع على اتفاق اوسلو، وابو مازن في يسار الصورة ●

- كما قلت، اولها عملية اعادة الانتشار لم يكن واردا ابدا، لا جدولة هذه العملية ولا استثناء اي مدينة منها، كما تجري اليوم محاولة استثناء الخليل، وكذلك، لم يدر الحديث عن طرق التفافية ملحقة بهذه العملية. وهكذا نجح الجانب الاسرائيلي في استبدال (٢٤٢) و «اوسلو» وباقي الاتفاقيات مع الجانب الفلسطيني، بمبدأ واحد هو امن اسرائيل وامن المستوطنات... الخ وهذا الغى كل ما فيها من مبادئ.

ويضيف النجاب: لقد قبل شعبنا بتحدي السلام على اساس معادلة «الارض مقابل السلام»، وما يجري الان، مع الاسف، هو مزيد من مصادرة هذه الاراضي تحت اسم ضرورات السلام، مثل الاراضي التي صودرت لشق الطرق الالتفافية ومحاولات استثناء الخليل، كل الخليل، من انسحاب الجيش الاسرائيلي لحماية امن (٤٠٠) مستوطن.

وعن اوسلو «ب» يقول: هذا اتفاق جديد يحاول فيه الجانب الاسرائيلي ان يفرض على الجانب الفلسطيني القبول بتجزئة الضفة الغربية، باستثناء القدس، الى مناطق (أ)، (ب) و (جـ):

مناطق (أ) هي مراكز المدن فقط، حيث سيعيد الجيش الاسرائيلي انتشاره منها. وهذا ليس انسحابا اذ يحق لهذا الجيش ان يعود الى مراكز المدن متى شاء وتحت اية ذريعة كانت.

المنطقة (ب): وهي المساحات والقرى الواقعة بين مدينة واخرى ويعمل الجانب الاسرائيلي من اجل ابقاء سيطرته الامنية كاملة عليها، مع ابقاء السيطرة الادارية على القسم الاساسي من حياة السكان فيها.

ومنطقة (جـ): وهي مناطق المستوطنات، ولم ير احد بعد هذه التقسيمات على الخرائط ولكننا لا نحتاج الى خيال واسع لنعرف بأن المناطق التي سيعيد الجيش الاسرائيلي انتشاره منها هي مجرد بقع صغيرة، معزولة تماما عن بعضها البعض ولا يوجد تواصل ترابي بينها، الامر الذي لا يحول دون قيام كيان فلسطيني بوحدة ترابية فقط، وانما يحول دون وجود اية وحدة اقتصادية او ادارية بين هذه المناطق. ولم يعد خافيا على احد بأن وظيفة الطرق الالتفافية هدفها تأمين صلة ثابتة ودائمة بين اسرائيل والمستوطنات حينما تعلن اسرائيل ضم هذه المستوطنات الى اراضيها.. واخطر ما في اعادة الانتشار ليس فقط جدولة هذه العملية لمدة سنتين تقريبا، وانما استثناء الخليل منها وهذا يعني ابقاءها تحت الاحتلال الاسرائيلي الامر الذي يهدد بتزايد الاستيطان اليهودي ويزيد من خطر تهويدها كما يجري في القدس.

ويضيف النجاب: هذا المسار التفاوضي افقد العملية التفاوضية الجارية اية مصداقية او مساندة من جانب الشعب الفلسطيني وهو الذي يسعى بغالبيته الساحقة للسلام ويعلق الامال على نجاح التسوية السياسية التي تضمن الالتزام بقرار مجلس الامن (٢٤٢) وتنفيذه، اي تأمين الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة - (٦٧) بما فيها القدس وحل قضية اللاجئين واتخاذ جميع ما يلزم من ترتيبات امنية يتطلبها الامن الفعلي للجانبين..

*** وعملها؟**

- اعتقد، ويشاركنا في ذلك غالبية الرأي العام الفلسطيني، بأن الخطوة المطلوبة الان فلسطينيا هي وقف التفاوض حسب المسار والموضوعات التي يجري عليها التفاوض الان، والانتقال الى التفاوض على الموضوعات الاساس، واعني بذلك المستوطنات والقدس واللاجئين والحدود النهائية والترتيبات الامنية المطلوبة. ولا مخرج من المأزق الراهن غير هذا المخرج.

*** ودور المعارضة؟**

- ان موقفنا قوي ومقنع، في حين ان منطق اصحاب النهج السائد في العملية التفاوضية من الجانب الفلسطيني، لا تزكيه الحياة، فنظرية التراكمات التي يبشر بها اصحاب هذا النهج تكشف عن ان ما يجري من تراكم هو لصلاحيات ادارية ووظيفية فقط. ولم تتحقق اية سيادة فعلية فلسطينية، لا على الارض ولا على المياه ولا على الاقتصاد. وتجدر الاشارة الى ان هناك كفتين لميزان التراكم هذا: ففي الكفة الاسرائيلية يجري تحقيق تراكم كذلك، وهناك نجد تطبيقا لبرنامج حزب العمل الذي يسعى للتنازل عن اقل مساحة ممكنة من الارض مع التخلص من اكبر عدد ممكن من السكان مع ابقاء السيطرة الاسرائيلية الفعلية على المناطق الاخرى كما هي، تمهيدا لاعلان ضمها الى اسرائيل.

وعن البديل يقول النجاب انه «ليس بالانسحاب من المفاوضات ولا بتبني منطق الرفض، وانما بتبني منهج وموضوعات اكثر جدية واكثر التزاما بأساس هذه العملية التفاوضية التي انطلقت من مدريد»

«وتجدر الاشارة للذين يتساءلون عن البديل فلسطينيا، بأنه بعد مضي سنتين على «اوسلو» واكثر من سنة واربعة اشهر على «القاهرة» وتشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية، فان هؤلاء لم يوجدوا بديلا للاحتلال وسيطرته».

ان هناك تجاهلا تاما لدور اللجنة التنفيذية لـ «م.ت.ف»، باعتبارها المسؤولة عن المفاوضات، وهذا ليس في مصلحة احد على الاطلاق، لانه يؤدي الى تضييق القوى الاجتماعية والسياسية المساندة للعملية السلمية.

الوزير ابو مدين: ما يجري هو مضيعة للوقت!

وزير القضاء الفلسطيني، فريح ابو مدين، رد بعد ان عرضنا الموضوع عليه «كل ما يجري مضيعة للوقت، لقد اضاع رابين سنتين منذ توقيع الاتفاق، وستضيع سنتان اخريان»!!

وعن النواقص في تطبيق اوسلو يقول: روح اوسلو لم تطبق للان، وقد حدث تأخير في اجراء الانتخابات (التي كانت مقررة لـ ٤/٩٤)، وحتى هذه اللحظة لا يوجد أمل قريب باجرائها..

*** رغم الوعود؟**

- رغم كل الوعود. وهناك قضايا لا زالت عالقة منذ اتفاق القاهرة، فما بالك بكل القضايا الايديولوجية والامنية الاخرى.

*** واوسلو «ب»؟**

- «اتفاقيات (أ) (ب) و (جـ) هي اتفاقات معقدة جدا. ولكن المهم الا نصل الى اتفاق غير قابل للتطبيق، لان كل الاتفاقيات لا معنى لها اذا لم تكن قابلة للتطبيق.

وهناك قيود كثيرة على السلطة الفلسطينية، وصحيح اننا وصلنا الى نقطة اللاعودة في عملية السلام، ولكن لم نصل بعد الى بر الامان، واهم المشاكل هي حكومة الظل تحت حكومة رابين.. حكومة الجنرالات العسكريين الذين يستبدلون القضايا السياسية بمفاهيم امنية وهذا اخطر ما في الامر. فرابين ينظر للانتخابات الاسرائيلية القريبة بقلق كبير، ولا اتوقع حتى ذلك الحين اي انفراج.. واشير الى ان سوريا اوقفت تسريع المفاوضات لهذا السبب، وعلى الشعب الاسرائيلي ان يعيد النظر في تحكم الجنرالات بمصيره..

من جهة اخرى خرقت اسرائيل الاتفاقات الى درجة ان هذه الخروقات باتت تحتاج الى اتفاقية اخرى».

عن المعارضة الفلسطينية للاتفاق يقول الوزير ابو مدين: من يطالب بتعليق التفاوض عليه ان يطرح بديلا، لقد جربنا الكفاح المسلح (٣٠) عاما، وهذا اوصلنا الى المفاوضات.. والمعارضة يجب ان ترى فلسطينيي غزة، الذين يحتاجون الى عمل، وهذه المسؤولية تقوم بها السلطة. ففي ظروف كهذه يتحول تعليق المفاوضات الى نوع من العبثية.

المعارضة الفلسطينية تطالب بتوسيع رقعة اتخاذ القرار الفلسطيني. ويقول ابو مدين: الانتخابات قادمة، والمعارضة في اطار منظمة التحرير تقاطع مجالس اللجنة التنفيذية. وهذا العيب ليس في السلطة التي تدير العملية التفاوضية. وكذلك صار واضحا انه بدون عرفات لا يوجد قرار فلسطيني، ويجب ان تكون المعارضة واقعية.. انا لا اقول اننا نخيل الارض الباسق، نحن عشب الارض، ويكفي ان ننظر الى فلسطينيي

(البقية على ص ١٦)

بين «اوسلو» و «اوسلو»..

(تتمة من ص ١٥)

الداخل الذين وصفتهم الانظمة العربية بالخيانة، ولكن اليوم ننظر اليهم كيف انحنوا في العاصفة ووقفوا، فهم الذين سبقونا الى هنا.

* **وسؤال وحدة الشعب الفلسطيني؟**

- «مشكلة الشعب الفلسطيني هي تنظيماته.. الشعب موحد ولكن المشكلة في ان هناك عشرين تنظيما، طرحت برامج عديدة لتحرير فلسطين وكلها فشلت.. ولو ان الجماهير الفلسطينية انتظرت القيادة لما كانت انتفاضة.. ويكفي التذكير بأنه حين ضُربت المنظمة في لبنان رد الشعب الفلسطيني بالانتفاضة، وشعب كهذا لن يتفسخ ولن يهزم ولا يمكن ضرب وحدته».

النائب مريدور: الحكومة اعطت «م.ت.ف» شرعية، وهذا خطأ كبير!!

عضو الكنيست دان مريدور، معروف بتميز ما عن اعضاء حزبه - الليكود. فهو لا يوافق مثلا على تسميته كمجرد معارض لاتفاق اوسلو ويقول «ان الامر ليس هكذا، وانه يحتاج الى تفسير».

* **هل هناك رجعة عن اتفاق اوسلو؟**

- من الصعب العودة عن اتفاق اذا ما خلق هذا الاتفاق وضعا جديدا ثابتا، واذا ما طبّق من قبل الطرفين. اما اذا لم تطبق النقاط المركزية فيه فمن الصعب الاستمرار به..

ففي «اوسلو» كانت فرضيتان اساسيتان وبمثابة التزامات: الاولى هي الغاء بنود «الميثاق الوطني الفلسطيني» الداعية الى القضاء على اسرائيل. وهذا ليس امرا بسيطا. لانه لا يمكن الاستمرار في وضع تنال فيه «م.ت.ف» تنازلات من اسرائيل دون ان تغير الميثاق.. واذا كان هناك تغير جدي، واعتراف باسرائيل، فالوضع عندها يختلف.

الفرضية الثانية هي مكافحة «الارهاب». فبحسب اقوال عدد من الوزراء (بينهم وزير القضاء)، الفلسطينيون لا يجرون محاكمات للمتهمين بالارهاب، وانما هناك محاكم صورية، تجعل من غزة واريحا ليس فقط ملجأ للهاربين، وانما قواعد يخرج منها الارهابيون. وهذا الوضع خطير ولكن سيكون اخطر بكثير عندما يمتد الى عدة مدن في الضفة..

ومن هنا، على اسرائيل ان تطالب بتطبيق الاتفاق قبل ان تستمر في التفاوض. فالاتفاق كان مهما وجديا ولكن اذا لم يطبق فأي وضع سينشأ؟

* **انت تعلم ان الطرف الفلسطيني لديه ادعاءات موازية حول عدم تطبيق الاتفاق من قبل اسرائيل، كالمواعيد مثلا.**

- بالنسبة للمواعيد انا موافق.. ولكن المواعيد مشروطة باتفاقات حولها.. وببساطة لم تكن موافقة مشتركة لتطبيق البنود في مواعيدها، فهذا الامر مشترك للطرفين، وكلاهما يتحملان المسؤولية عنه.

* **ومن هنا، كيف تنظر الى اوسلو «ب»؟**

- كل شيء يتعلق باتفاقية اوسلو.. واذا لم تطبق كما يجب فان هذا امر خطير.

وكذلك، بدون السيطرة الامنية الاسرائيلية، وبدون مكافحة الارهاب، ستكون النتيجة ارهابا. وعندها سيتفجر كل شيء، وهذه الحكومة لن تنجح..

فالحديث كان عن مفاوضة عرفات لكونه قادرا على الالتزام بالاتفاق وتطبيقه، ولكن اذا كان غير قادر فما الجدوى؟

* **هل تعتقد ان انتقاداتك للاتفاق، تصب في مصلحته؟**

- كلا، الاتفاق ليس جيدا... ولو كان كذلك لوافقت عليه. ولكن رغم اننا توقعنا ان ينفذ الا ان هذا لم يحدث. فالحكومة قامت باعطاء الشرعية ل «م.ت.ف» وهذا كان خطأ كبيرا.

* **والبديل؟**

انا كنت اتصرف بشكل اخر. وعلى طريق مدريد بالذات. ولكن هذه الحكومة سارت بسرعة والنتائج غير مرضية، في الواقع الذي نشأ.

ولو عاد الليكود الى الحكم، يجب ان نرى هذا الواقع. فاذا رأينا انه تم تطبيق واحترام الاتفاق، وان «الميثاق الفلسطيني» قد الغي، وان هناك حربا ضد الارهاب، فان ذلك سيكون وضعا مختلفا.. ولكن اذا بقي الوضع كما هو عليه فلا حاجة للتعامل مع الاتفاق. ولكن يجب على الليكود ان يأخذ الاتفاق بالاعتبار.

واود ان اشير الى ان الليكود عندما كان في الحكم سار بخطوات حذرة، ولم يعد باحضار المسيح المنتظر.. وكان الامر اقل خطرا، لانه يجدر بنا ان نسير بشكل بطيء وبخطوات مدروسة.

* **هل تعتقد ان الليكود سيفكر باتجاه ومفاهيم التعاون المشترك؟**

- انا الحدث عن تعاون كامل.. الاوتونوميا هي تسوية تعبر عن تفاهم وتعاون، ونحن في الليكود ذهبنا باتجاه يعتمد مبدأ التعاون مع العرب في «يهودا والسامرة»، ولكن التعاون المعتدل.. ولكن حتى يُحفظ الامن يجب ان يظل الجيش الاسرائيلي المسؤول عنه واذا ما توسعت الصلاحيات الامنية للفلسطينيين فان الوضع سيصبح خطيرا!

ابعاد ومخاطر الموقف الاسرائيلي في الخليل

(تتمة من ص١١)

حيفا مؤخرا يشير الى ان ٧٢٪ ممن شملهم استطلاع الرأي في اسرائيل يؤيدون مواصلة التفاوض مع السلطة الفلسطينية بهدف التوصل الى الحل الثابت والنهائي.

وحكومة رابين تناور منذ اكثر من سنة وتؤجل البدء بتنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق المبادئ بهدف المس بجوهر مبدأين اساسيين شملهما الاتفاق وهما: الانسحاب والسيادة، كوسيلة لبلورة الاطار المشوه للكيان الفلسطيني في الحل الثابت والنهائي للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. وتلجأ الى تشويه مضمون الانسحاب - حسب اتفاق المبادئ - بهدف تشويه مضمون السيادة الفلسطينية وكخلفية لانجاز هذا الهدف. وهذا ما يعكسه النموذج المصغر للموقف والممارسة الاسرائيليين في الخليل. فاعادة الانتشار المرحلي في الخليل - حسب الموقف الاسرائيلي - تحوّل عمليا الوجود الاستيطاني في الخليل الى جزيرة منفصلة عن كيان المدينة ولكنها متصلة بواسطة الاجراءات الامنية بمستوطنة «كريات اربع» الكولونيالية وتؤلف تواصلا اقليميا مع هذه المستوطنة وغيرها.

وفي وقت يتوصل فيه الطرفان، الاسرائيلي والفلسطيني، الى نقل ٨ صلاحيات وظيفية مدنية الى ايدي السلطة الفلسطينية، في هذا الوقت بالذات تناور اسرائيل للانتقاص من السيادة الاقليمية للسلطة الفلسطينية في الخليل، كجزء عضوي من المخطط الاستراتيجي الاسرائيلي لبناء الطرق الالتفافية لتقطيع اوصال الوحدة الاقليمية للضفة الغربية، وبشكل يجعل قطاع المستوطنات الكولونيالية نسيجا غريبا ومنفصلا عن الضفة ولكنه يؤلف تواصلا جغرافيا - اقليميا لحدود السيادة الاسرائيلية ولفرض سياسة الامر الواقع بضم هذه الاراضي الى اسرائيل في الحل الثابت والنهائي، او استغلال مثل هذا الوضع الموضوعي الذي تعد له اسرائيل كخلفية لتحقيق هدف اقامة كونفدرالية واسعة من الاردن واسرائيل والكيان الفلسطيني الهش المربوط بحبال التبعية الاقتصادية والسياسية باسرائيل والاردن. وهذا ما يكمن في مخطط المماطلة الاسرائيلية في تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو ونقل صلاحيات السيادة في الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية. ولهذا ايضا، فان نتائج التفاوض حول شكل وطابع الحل في الخليل سيكون لها مدلولاتها السياسية على مستقبل تطور طابع التفاوض والحل النهائي.

ومن هذا المنظور فان انقاذ العملية السلمية من الدمار يستدعي ليس مواجهة جرائم عصابات المستوطنين والفاشية وردع قوى اليمين فحسب، بل كذلك، واولا وقبل كل شيء توجيه السهام ووسائل الضغط الجماهيري والسياسي صوب حكومة رابين لتغيير موقفها ونهجها غير الواقعي باتجاه الاعتراف بالحقوق الفلسطينية المشروعة بالتحرر والسيادة الوطنية في اطار دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.

يركض العقلاء خلف المجانين... والمجانين على مهل يسيرون

(تتمة من ص١١)

اما القدس، فهي وان كانت العقدة المعقدة الى حدود المستحيل.. فهي، رغم ذلك تبقى النكتة الاسلامية الكبرى.. فالعالم الاسلامي، بدوله ورجاله واضلاعه القاصرة واطفاله، كلهم على موعد مع العشق والدمع كلما ذكر الاسراء والمعراج، كل العالم الاسلامي ينظر الى عرفات بمنظار لا يستوعب الا المسجد الاقصى.. هذه هي القدس في عيون العالم الاسلامي، والحقيقة، ان القدس كنقطة خلاف هي اكثر من خمس الضفة الغربية، ولو استطاع عرفات ان يحرر القدس بالمفاوضات، وبقيت قبة الصخرة مع اسرائيل، عندها سيعلن العالم الاسلامي ان السلطة الفلسطينية باعت ارض الاسراء والمعراج بكذا دولارات!!

العالم الاسلامي لا يعرف ان قضية القدس هي ٢٠٪ من الضفة الغربية، ولا يريد ان يعرف ذلك.. ولا يقلقه تحت اية سلطة يعيش الفلسطينيون، فالعالم الاسلامي وبقيادة الفرس المتدينين جدا، لا يعرف المهادنة والمساومة، هذا العالم الاسلامي، يريد قبة الصخرة الان، الان ولا وقت لديه للانتظار.

وكم مر من الزمن علىّ وصول السلطة الفلسطينية الى غزة؟ نعم اكثر من سنة، وما زالت قبة الصخرة تحت سيطرة الطيران والدبابات والجنود من الذميين اليهود، الذين هم اهل كتاب.. القذافي يضيق ذرعا بالفلسطينيين..

وليس كرها منه لهم، وليس كهدية سخيفة لاسرائيل، بل من باب التحدي.. فلسان حاله يقول: «اذا كان عرفات قد حرر فلسطين فاذهبوا الى وطنكم المحرر»..

اما ايران، فقد ادركت ان عرفات يجب ان يقتل.. فقد خان وانه لمن الكافرين، فأين قبة الصخرة؟ والشعب الفلسطيني راح يصدق مقولات قادة الدول الاسلامية بأن عرفات لم يحرر القدس!! والسيد عرفات اخذ ومنذ بداية المسيرة السلمية يبارز في ساحات الخطابة والكلام، فيُستل سيفاً كرتونيا او ورقيا ويعلن عن حرب مستمرة حتى الصلاة في الاقصى وبالضبط، كما يفعل رابين، حين يستل لسانه، ويتكئ على طائرة مقاتلة ويعلن في مبارزة آلهة الحرب: «الخليل تحت سيطرتنا، والقدس عاصمتنا الابدية».

قد افهم منطق القوة الذي يتحدث به رابين.. فهو على هرم دولة قوية جدا، وقد افهم عناد عرفات الذي لا يملك الا مسدسا بعد الشاباك الاسرائيلي رصاصاته. لكن لا افهم العالم الاسلامي الذي يصر على تحرير قبة الصخرة. وهو على استعداد للتضحية بآخر فلسطيني. ولما لا يبقى على وجه الارض انسان ينتمي الى فلسطين، سيقول العالم الاسلامي: «لا حول ولا قوة الا بالله، هذه ارادة الله، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، وان الله سينتقم من اليهود» ثم يصلي العالم الاسلامي صلاة الغائب على فلسطين، ويبدأ موسم الحج نحو القدس، وهناك، في الفنادق الاورشليمية ذات النجوم الاكثر، يتمطى ملك مكة والمدينة مع محظياته، وفي الدور الاعلى يتبادل رجال الافتاء الاسلامي، كأس الحج الي اولى القبلتين.

هذه هي محبة الدين والاسلام. اغلب الدول الاسلامية، تقيم علاقات مع امريكا واسرائيل، وما تبقى منها، يغازل اسرائيل ويركع امامها لتتوسط له عند السيد الامريكي.. اما قبة الصخرة فهي مهمة فلسطينية/عرفاتية؟!!

ونهاية القول، لو كنت مكان عرفات، ولن اكون مكانه، لذلك ارجو ان يصله ما سأقوله الان، اولا: اصر مهما كلف الامر على فلسطين حسب حدود الرابع من حزيران.. اما ثانيا فأوجه خطابا الى العالم الاسلامي في مؤتمر الدول الاسلامية القادم، واعلن: «انا حررت غزة والضفة الغربية، لكن اليهود اصروا على ان الحرم الابراهيمي ملكهم دينيا، وان قبة الصخرة وما حولها، هي منطقة الهيكل اليهودي الذي بناه سليمان، اسف النبي سليمان - عليه السلام - وانا ايها السادة حررت ما امكن، اما الصراع على الاماكن المقدسة، فلن احمله على عاتقي، فهيا تقدموا، انا امثل اضعف دولة اسلامية، من ناحية القوة العسكرية، هيا تقدموا لتحرير مقدساتكم ويا دول الاسلام، لا تطلبوا مني انا القليل عددا وعدة ما تعجزون عنه، وانتم ربع العالم، وتملكون اسلحة نصف العالم».

ويبدو لي ان كل القضية، تكمن في غباء القادة الذين يخافون الى درجة الهلع من مجانين سر جنونهم كتاب ديني وهيهات في هذا الشرق المجنون، ان تقف معارضا للمجانين!!

عين العقل

(تتمة من ص ٩)

الاسرائيليون الذين يهدد ارئيل شارون، باسمهم، بطرد اهالي الخليل العرب (اكثر من ١٢٠ الف نسمة) بحجة الحفاظ على امن اقل من ٤٠٠ مستوطن اسرائيلي في داخل الخليل اصبحوا يتصرفون تصرف الحرامي الذي استيقظ عليه اهل الدار وهو في داخل دارهم.

كثيرا ما وجدتني اعمل الفكر بشعر المعري عن «الكتيبة الخرساء». وهي جماهير الشعب العريضة في زمانه، اي قبل الف عام في بلادنا. قال:

«يرتجي الناس ان يقوم امام
صارخا في الكتيبة الخرساء
كذب الظن لا امام سوى
العقل مشيرا في صبحه والمساء».

ففي زماننا لم تعد هذه الجماهير «كتيبة خرساء» لا في بلادنا ولا في اي مكان آخر في العالم. فما بالك وقد تصرفت القيادة الفلسطينية بعين العقل منذ ان تسنىّ لها العودة الى ارض الوطن ولو من «ثُقب الإبرة»؟!

«فأما الزبد فيذهب جفاء. وأما ما ينفع الناس فيمكثُ في الارض» - صدق الله العظيم.

ليس للوجه الكشر!

غمزات!

* يتقبل الاهوج، برحابة صدر، كل الاحكام التي تصدر بحقه! ما عدا الزامه بالتزام السكون!
* احترسوا من دعوة الهوج الى الحفلات الراقصة.
* لا يعتمد على الاحمق سوى الاحمق.
* يفاخر الاحمق بمقدرته على الوجود هنا وهناك في الوقت ذاته!
* لا يستطيع الاعمص نظريا التفريق بين الواقع والخيال.
* انبطح المهاجر الجديد من روسيا على الارض وشمها وباسها وقال: ما اروع رائحة ارض الاجداد! فاجابه الفلاح العربي: هذه رائحة زبل المواشي الذي نثرناه قبل هطول المطر!
* كلب الحراسة الذي ينبح لا يعض، لكن الصحافة تنبح وتعض!
* مع بدء مؤتمر الهوج في سان فرانسيسكو وقعت هزة ارضية في نيوماكسيكو!
* لا يطالب الجاهل الغبي بدفع ضريبة الذكاء والمعرفة.
* القوة المطلقة فساد مطلق.
* صوت الاهوج اجوف!

من اقوال الشعوب!

* يقول البرازيليون:
- كل الجداول تصب في الانهار، وكل الانهار تصب في البحار!
* وتقول العرب:
- كل الطرق تؤدي الى الطاحونة!
* يقول الاسبان:
- اجابة بدون كلام!
* وتقول العرب:
- السكوت علامة الرضى!
* يقول الفرنسيون:
- سفينة تتقاذفها الامواج!
* وتقول العرب:
- قشة في مهب الريح!
* يقول الصينيون:
- لا يوجد ايجابي بدون سلبي!
* وتقول العرب:
- كل طلعة قبالها نزلة!
* يقول الهنود:
- لم يقدرعلى الفيل فتشاطر على الفيّال!
* وتقول العرب:
- لم يقدر على البقرة فنطح العجلة!
* يقول اليابانيون:
- من يعاشر المجانين يصبح مجنونا!
* وتقول العرب:
- من يعش بين العوران يعور عينه!
* يقول الانجليز:
- يبحث عن غراب ابيض!
* وتقول العرب:
- يطلب المستحيل!

نشازيات!

* بعد ان «خربت المقاثي وسرحوا النواطير» وفرط الفلاحون جوزهم الذي افرك غداة عيد الصليب، نزل الحم عن مسعد أسعد الديراوي، بفضل عمله بنصيحة الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية، التي ورثتها عن المرحومة الحجة نجمة نجم، التي فاقعت الاتراك والانجليز واليهود ومنعتهم من مصادرة ارض «الدرجة» ومياه «عين عافية».

وتقول الحجة نجم في وصيتها:

- خير مصل مضاد لضربة الشمس الدورية الموسمية، خاصة تلك التي تنشن على هدفها وتخبط خبطتها في عز موسم البطيخ والخروش، هو كرع خابية ونعارتين من مغلي الـ «ايس بابونيج» مع نعنع وسكر فضة!

وبفعل مأثور القول «الحم يطرد الحم» تبخرت عراميش الشمس التي عششت بين الغلاف الداخلي لجمجمة الديراوي وقشرة دماغه، وانفتحت منافسه وتوحوح على فخذة دجاج من محلات «ديك الحبش - تحمير بيتي» لصاحبها «ابو الجواريش» الجشي.

* بقلم: د. ادوار الياس *

ومع انفتاح المنافس على المناسف فتح الديراوي بوابة تصفيحته ودفش بسطته وغرب، نزولا، نحو وادي النسناس حيث «الموت بين الناس نعاس»!

ولان مساره المأكولاتي اجبره على المرور من امام «المنتجع الصيفي» لمختار الوادي موريس شحادي، المجاور لعريشة «خليلي يا عنب» وطرح السلام على المختار وتابعه زوزو جبران الحيران، دعي الديراوي الى الجلوس وارتشاف طاسة من مسخن ورق وعرق الجعساس مع يانسون ومسحوق الزعتر، الذي تؤكد الدكتورة «زعفران»، في مؤلفها الطبي بعنوان «اسأل مجربا ولا تسل حكيما»، على انه انفع علاج لالتهابات المفاصل وزردات الظهر و«عرق النسا» وسفقة الهواء الصيفية التي تلسع كل من تضبطه غارقا في نومه، وغاطسا في عرقه، بدون غطاء ولباس.

وخلال شفط الجعساس الملوكي افضى الديراوي بمكنونات صدره وافشى بسر توحيمته على اكلة محمر. فاسرع مختار الوادي الى التبرع باحدى خدماته المجانية التي يقدمها لكل من يستحقها ولا يستحقها واعلن:

- اي نعم..! صحيح ان «فرخ البط عوام» وان فروج الدجاج شيخ المشاوي، لكن ديك الحبش المحشي بالارز المبهر، مع لوز وصنوبر وحامض الليمون ونبيذ مز، يتربع على عرش المازات والمطبوخات الشرقية والغربية، وصاحب الذوق الرفيع يتناوله في الفجرية والظهرية والعصرية.

وافادة للكبار في اعمالهم والصغار في مدارسهم، وما زال الكلام للمختار ابن شحادي، نورد ان العرب الذين نسبوا ديك الحبش الى بلاد الحبشة التي هي اثيوبيا، ينسبونه ايضا الى بلاد الرومان ويسمونه «ديك رومي». اما اليهود فينسبونه الى الهنود ويسمونه بعبريتهم «هودو» على اسم الهند باللغة اليهودية، كذلك فان الروس ينسبونه الى الهند ويسمونه «اندوك»، اشتقاق من الكلمة الروسية «انديا» التي تعني الهند.

لكن الانجليز ينسبونه الى الاتراك ويسمونه «توركي» وعلى الدجاجة الرومية يطلقون اسم «توركي هن» ومنها اشتقوا صفة اللون الاحمر الزاهي ويسمونه «توركي رد» وابتدعوا مباراة رماية الديوك الرومية الحية واسموها «توركي شوت» وسرقوا رقصة افريقية زنجية واطلقوا عليها اسم «توركي تروت» اي رقصة الديكة الرومية التي ترقص «من حلاة الروح» بعد ان تصاب بالرصاص واسهم اللعيبة والمتبارين الانجليز!

وازاء هذه السادية الانكليزية انسدت منافس الديراوي عن تناول لحوم الدواجن، واقسم اغلظ الايمان ان يتحول الى مخلوق نباتي، كالارنب البري الذي لا يعرف الهلس ولا يسير في طريق غير طريق الجزر والخس وقرامي الملفوف.

ولانه وقف على قدميه، طالبا السماح له باستئناف مشواره، وسأل عن اخر اخبار صديقه فواز النشاز، اسرع مختار الوادي الى مناولة مسعد الديراوي برقية بيلفونية، مؤكدا على ضرورة وصولها الى عنوانها الصحيح قبل حلول الظلام لترى النور!

فدحش الديراوي البرقية في عبه وسار، مترنما:

«عَ الهوارة الهوارة/ضبع هاجم حمارة/نتش الرحل والحياص/واكل لبطة جبارة».

«هوارة شو هورتي؟/تين حماري اكلتي/خبز بزيت غمستي/والاعشى بصبص عَ الجارة»

«هَ الهوارة ابنة ناس/كيف استلبسها الوسواس/دحشت رجلها في المداس/ودارت تسحج في الحارة»

ومع انطلاقة سحجة الهوارة في وسط الحارة ارتفع صوت الصبي برهان الارمني، بياع الجريدة، مناديا:

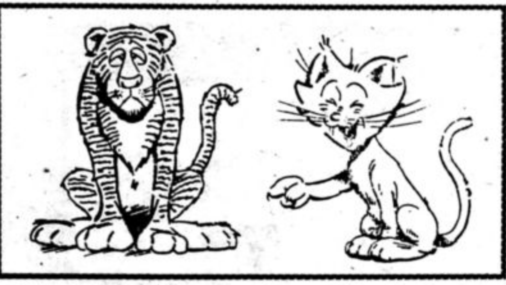
- استاذ ختيارة كتب: «قوات طالبان الافغان يحتل غور الاردن».. «٢٩ دولة دولية يعترف بجواز سفر فلسطين»!.. «اللي على بالو حرم حالو..!»

فهرول الديراوي، دافعا بسطته، وناول صبي الجريدة رسالة فواز النشاز، وطلب منه ان يوصلها الى عنوانها على الحارك، لانها تتحدث عن:

التحرك الشعبي!

وكتب فواز النشار:

- اعلمتكم، كما نشرتم في الاسبوع الماضي، اننا وصلنا الى



مصلحة اكرم كريم الكندرجي، التي تحمل على صنديحتها يافطة «ضربة على الكعب وضربة على المسمار»، المجاورة لمحلات الذهب والاحذية الايطالية التي يديرها خريستو كريستوفر اليوناني، حيث تركنا حليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، ليركب نص نعل سختيان لبصطاره الهبيان! وواصلنا مسيرتنا.

وقبل وصولنا الى معرض دار الاطرش للعرائس، عند المدخل الشمالي لخان «الشاه ورده» الذي يسميه عرب عكا، اختصارا، «الشوردا»، اودعنا الولد بديع عبد السميع في غرفة استقبال عيادة «انف - اذن - حنجرة» بادارة الدكتور «حلو المر» ليشطف له اذنيه مما علق داخلهما من معلومات مدرسية قبل العطلة الصيفية، وخصوصا تعليمات معلمة الاشغال «شريفة الشريف»، السبابة الشتامة، التي لا تحطها واطية لخيّال المهرة وتزعق بوجهه وبوجوه التلاميذ:

- قطبة الى الامام، قطبتان الى الخلف! حيّك!

وواصلنا، الداعي فواز النشاز ورفيقي مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان)، مسيرتنا صوب «العمارات» في عكا المبحبحة.

وبعد ان ودعنا شارع الكردي «صلاح الدين» ودخلنا شارع «ابن شعبي» الذي يسميه العرب «بن عمي»، حلفنا بغربتنا وبتغريبة «بني هلال» ان نصمد صمود الابطال. وواصلنا المسير الى ان وصلنا شارع «ابطال سيناء» الذي يسميه اليهود «غيبوري سيناي»! فسمعنا صوت العندليب الاحمر عبد الحليم حافظ يصدح عبر مكبرات الصوت:

- يا عيوني.. آه يا عيوني..!

فتأكد لنا اقترابنا من هدفنا الذي هو «مركز العين للشمال» لصاحبه الدكتور عادل بربارة «اخصائي طب وجراحة العيون - جراحة العين بواسطة الليزر - عدسات لاصقة».

وعملا بقول سيدنا المسيح، عليه السلام والمساواة «اقرعوا يفتح لكم» قرعنا الباب ودخلنا وسلمنا على الموجودين وسلموا علينا وجلسنا، وكل هذا ببلاش. ثم جاء الدكتور بربارة ورحب بنا واعطى تعليماته لسكرتيرته فلسطين كي تقدم لنا القهوة المهيلة، وكل هذا ببلاش.

وعندما لحقني الدور دخلت غرفة الدكتور وقلت له، كما علمني المدرب «ابو عدنان»: طاب عصرك.

فابتسم الدكتور بربارة واجابني: الله يطيب عصورك كلها، من العصر الحديث حتى الجاهلي مرورا بالعصور الوسطى ومحاكم التفتيش!

وعندما اجبته على سؤاله بانني لا انتمي لنادي الرماشين صمدني على كرسي دوار يلف ويبرم مثل كراسي مدراء الاعمال، وكل هذا ببلاش.

وخلال عملية الفحص والبحث عن اسباب الضعف الذي اصاب بؤبؤي عيني، بدون ان تنزل عليهما المياه الزرقاء، وحتى لا «اسرق» سر المهنة وطريقة استعمال القطارة واشعة الليزر، الهاني الدكتور بربارة ببعض الحكم والمعلومات العامة كقولك:

- يعاقب المرء، احيانا، لاخطاء تعمد ان لا يرتكبها!

واذا لم تتمكن من الشيء فدعه وجاوزه الى ما تستطيع وعد اليه حينما تستطيع! ولا تترك الحزم في امر تحاذره! وان عين الصواب وعين العرب لا تصابان ولا تصيبان بالعين. واول من الف في النحو العربي هو عيسى بن عمر الثقفي وتلميذه الخليل بن احمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه. والعراقي الجواهري هو القائل: «الشاعر الشاعر هو المنتحر»!

وهنا، سلخني اخصائي طب وجراحة العيون الدكتور عادل بربارة كفا على رقبتي وقال: نعيما. واعطاني زوج نظارات من عيار واحد ونصف مع عدستين مبعوجتين وكل هذا ببلاش، لان والدي فايز الجليل من المناضلين المديونين لبنك العمال وعاطلين عن العمل.

وما ان همر مدرب الشبيبة الشيوعية «ابو عدنان»: هيا بنا! حتى اسرعت الى تجليس النظارات على ارنبة انفي وانطلقت خلفه كالصاروخ.

وفي الشارع العام شعرت وكأنني «كنت في جرة وطلعت لبرا» وشرعت بقراءة خط النملة المنقوش على سور عكا، الداعي الى اعلان الاضراب العام في جميع المدارس العربية.

فرقة «سلمى» تفوز بالميداليا البرونزية في مهرجان ديجون الدولي في فرنسا

* فرقة «رضا» المصرية المشهورة فازت بالميداليا الفضية *

* بقلم: اسكندر عمل *

● عادت الينا في الاسبوع الماضي فرقة «سلمى» بقيادة الفنانة فريال خشيبون من فرنسا، تحمل الميدالية البرونزية، بعد ان فازت بالمرتبة الثالثة في مهرجان ديجون الدولي.



وفرقة «سلمى» غنية عن التعريف فقد حافظت على التراث الفني الفلسطيني الاصيل طوال سنوات، واكدت بعروضها الرائعة في البلاد والخارج جديتها واصالتها. وقدمت دائما اداء على مستوى فني رفيع، رغم الامكانيات المادية المحدودة، وانعدام الدعم تقريبا استمرت الفرقة بحمل مشعل الفن الاصيل.

وكانت الفرقة قد اختيرت للمشاركة في هذا المهرجان بالاشتراك مع فرقة «ايروس الناصرة العليا» من قبل لجنة مختصة من وزارة المعارف. وكان عدد المشاركين (٢١) راقصا وعازفا.

اقيم المهرجان في ديجون بفرنسا في الفترة ما بين ٩٥/٨/٢٨ و٩٥/٩/٣، وقد شاركت فيه ٢٣ فرقة من دول العالم المختلفة، وبلغ عدد الراقصين والراقصات والموسيقيين حوالي الف شخص، عدا المنظمين والعمال التقنيين.

والمهرجان يعتبر دوليا من اضخم المهرجانات وهو بمثابة اولمبيادة الفولكلور (فولكلوريادا)، وتطمح كل فرقة ان تصل اليه وتشارك فيه.

لم تتوقع الفنانة فريال خشيبون واعضاء الفرقة، رغم تجاربهم السابقة في المهرجانات، ان يكون المهرجان بهذه الضخامة. والذي ابهج اعضاء الفرقة، استقبال الجمهور لها، فقد تدفقت الجماهير على عروض الفرقة ورغم عدم وجود الاماكن، حاولت الدخول، واضطر رجال الامن الى اغلاق المداخل..

قدمت الفرقة مجموعة من العروض بالمشاركة مع الفرقة اليهودية من الناصرة العليا، كان بعضها لمدة ساعة ونصف ساعة، وعرضت الفرقة عرضا في دار الاوبرا وعلى بعض مسارح المدن والقرى المجاورة. وشملت العروض استعراضات في شوارع البلدة، التي اصبحت بمجملها مهرجانا راقصا ضخما وبالالوان.

وكان اكبر العروض على مسرح القاعة الرياضية وحضره جمهور يزيد على ثلاثة الآف شخص، لم يتوقفوا عن التصفيق مطالبين الفرقة بالعودة للمسرح.

وعلى اثر العروض الرائعة التي قدمتها فرقة «سلمى»، حازت على المرتبة الثالثة والميداليا البرونزية، وحصلت فرقة «رضا» المصرية المشهورة على الميدالية الفضية، ما المرتبة الاولى فقد حصلت عليها الفرقة البولندية.

وقد غطت الصحافة الفرنسية اخبار المهرجان الضخم، وابرزت عروض فرقة سلمى وايروس الجليل، التي حركت المشاعر بحرارتها وفنها خصوصا ان الفرقة كانت مشتركة من عرب ويهود.

لقد برزت الفرقة ايضا بزيها الفلسطيني وبالدبكات الفولكلورية الخاصة، وقام التلفزيون الفرنسي بتصويرها.



● فريال خشيبون ●

ان هذا الفوز الذي حققته فرقة «سلمى» يفتح الطريق امامها واسعا للاحتراف وبسرعة، وحتى يتم ذلك على وزارتي المعارف والفنون والثقافة ان تقدما لها الدعم الكافي، الامر الذي لم يحصل حتى اليوم حتى تستطيع ان تعطي اكثر وبشكل مستمر في خدمة التراث والفن الملتزم.

هواجس مسرحية

سيرة ابو معروف

بقلم: راضي د. شحادة

حب الشمولية الذي يلاحقني يجعلني نادما جدا لانني لم اتعلم الموسيقى، او على الاقل العزف على آلة موسيقية كاليرغول او العود مثلا.

ويعود هذا الدافع للتوسع في المعرفة لدي ولدى ممثليّ ولطرق ابواب الجسد الانساني المبدع والشمولي في النظرة الواسعة الى حركات الجسد التعبيرية، والرقص والغناء والتمثيل والرسم وكتابة الشعر والاخراج واستعمال الكاميرات السينمائية والتوسع في معارف التقنيات المسرحية، يعود ذلك الى ايماني بالطاقات اللامحدودة للانسان، واذا كثفناها مستعملين القليل من الاجساد فان هذه القلة تستطيع ان تقوم بالمعجزات والسحر والخيال الجامح والاثراء الكبير لخيال المشاهد وذوقه.

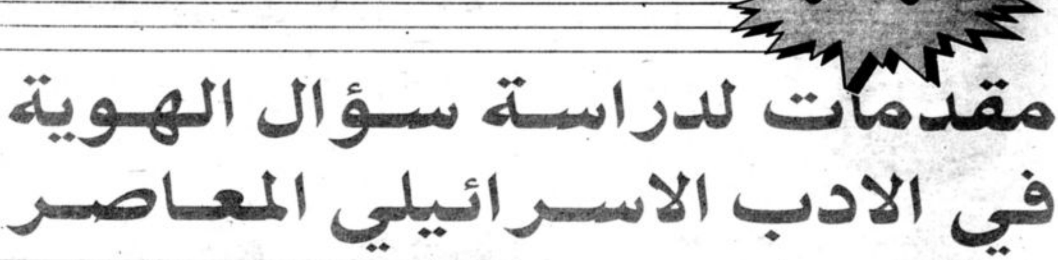
ولكن تشبث غسان خوري في معرفة كل اسرار العود والتوسع في عالم هذه الالة، وتشبث سليم عزام وعبد سويطي بمعلمهما «ابو معروف» صانع احسن اليراغيل وافضل العازفين عليها، ومحاولتهما اخذ سر الصنعة منه باسرع ما يمكن قبل ان يقضي الزمن اللئيم على ما تبقى له من اطراف، تشبثهم جميعا بآلة واحدة وببقايا معلم اصيل والتخصص فيها الى ما لا نهاية من تفاصيلها الدقيقة، جعلني ارتبك امام مسألة ايهما الافضل: الانطلاق الشمولي للمعرفة ام التخصص في الجزيئات.

وابو معروف، معروف بانه كان في عز شبابه من اشطر عازفي اليرغول في الجليل ولكن الغرغرينا اللئيمة التي اخذت تنهش باطرافه بدون رحمة جعلته يتشبث بيرغوله كما يتشبث الغريق باخر خيط حياة ربما يسمح له ما تبقى له من جسد هزيل.

اودت الغرغرينا بساقيه واطراف اصابع اليدين وبقي ابو معروف متشبثا بيرغوله يعزف عليه مستعملا النصف المتبقي من اطراف الاصابع، انصاف الاصابع.

كان كلما عبأ رئتيه بالهواء، ونفخ فمه ليطلق ضغط الهواء المطلوب الى داخل اليرغول يهتز كل جسده وكأنما هو يرسل كل روحه وكيانه وما قدر له الله مما تبقى من طاقة الى داخل آلته القصبية الاصيلة الرائعة فيشحنها بقدر المستطاع بشحنة مشابهة لما كان يرسله من انغام اصيلة ايام الشباب والعز.

ترى هل لـ «ابو معروف» وتلميذيه سليم وعبد اي اثر على نفسيتي للاستيحاء من هذه الالة الاصيلة البسيطة لبعث الروح والحياة الى مولودي الجميل «زريف» وهو اسم البطل المحبوب الذي حمل اسم مسرحيتنا «زريف»؟ هل هو الشعور بالمسؤولية والعرفان بالجميل للمرحوم الفنان الشعبي الاصيل «ابو معروف»؟ هل هي حاجتي الماسة للبحث عن السبيل الذي يهديني الى معادلات مذهب مسرح السيرة الذي من خلاله لا بد من اخذ ما نحتاج من اصالة الماضي ووضعها في قالب يليق بالحاضر؟ ام انها الحاجة الماسة لفهم معادلة العداد الزمني الذي يركض فلا يكفينا العمر بكامل صحتنا او بانصاف اطرافنا كي نصل الى التخصص في الاجزاء والاجسام الكاملة التي يبقى السؤال محيرا لعجزنا امام مسألة العجز عن ايقاف عجلة الزمن والعمر، ومهما يكن من امر فالخوض في تفاصيل الجزيئات او الشمولية بعدة معارف لن يغير شيئا من اننا نمضي هذا العمر في معادلة الايهام الابداعي لانفسنا وللآخرين كي يتمكنوا من استقبال نهاياتهم المحتومة بدون خوف، بل وبشجاعة وبثقة.



مقدمات لدراسة سؤال الهوية في الادب الاسرائيلي المعاصر

● بقلم: انطوان شلحت ●

■ يعتبر موضوع الهوية واحدا من اهم واخطر اسئلة الوجود المركزية في الادب الاسرائيلي المعاصر، به وحوله تحددت وعادة لا تنفك تتحدد نتاجات هذا الادب النثرية والشعرية.

ولست ازعم انني ادلي بجديد فيما اقول، انما الجديد كل الجدة ان هذا الحكم التقويمي الاستحصالي بات يشفع له كذلك عدد لا بأس به من النقاد والباحثين الاسرائيليين ممن غدت مهمة الوعي والفكر الماثلة امامهم، هنا والان، هي ان يفهم واقعيا، بمعنى ان يدرك صيرورة الامور ويبني تصوراته لا على انها «منشودات» حتمية وانما على انها تحليلات واحتمالات قائمة في الواقع هي، في الحصاد النهائي، اشد ثراء بكثير من تلك التي تشرنقت فيها اذهان المعتقدين.

وهدفي من هذا المقال غير منحصر في عرض دراسات كثيرة بمقدار ما هو منحصر في استحضار بعضها فقط من اجل اقناع القارئ بجدة ما هو حاصل.

واول ما يتعين استحضاره هو حكم متكامل للناقد يوسف اورن يؤكد فيه، في هذا الصدد، انه في السنوات السبع والاربعين من عمر دولة اسرائيل شهدت الحياة الثقافية عموما والحياة الادبية خصوصا في هذه الدولة صراعا ضاريا ومثيرا بين خمس هويات مختلفة اعتقدت كل هوية منها بأنه من خلال السيطرة على الثقافة يمكن تحقيق اهداف اخرى لها، اجتماعيا وسياسيا وايديولوجيا. وهذا الصراع الضاري بين الهويات الخمس ادى في قراءة اورن، واكثر من اي سبب اخر، الى تشكيل مناخ ونسيج الثقافة الاسرائيلية المعاصرة باعتبارها «ثقافة فوارة وكثيرة التقلبات»!

ويضيف هذا الناقد ان هروب غالبية نماذج النقد والبحث الادبي الاسرائيليين، حتى الان، نحو سبيل القراءة السهلة للعناصر الجمالية في النتاجات الادبية عبر التغاضي المطلق عن الدلالات الفكرية لسؤال الهوية زيّن (الهروب) طريق مجانبة هذه المسألة الهامة في اعين جمهور قراء الادب الاسرائيلي.

ما هي، اذن، هذه الهويات التي يقول يوسف اورن بتصارعها داخل الثقافة والادب الاسرائيليين؟

اولا – الهوية الكنعانية.

ثانيا – الهوية «الصبّارية» (نسبة الى اليهود «الصباريم» مواليد البلاد).

ثالثا – الهوية الاسرائيلية.

رابعا – الهوية الصهيونية.

خامسا – الهوية اليهودية.

الى هذه الهويات الخمس نستطيع ان نضيف، من غير خشية الوقوع في المبالغة، هوية سادسة هي الهوية الشرقية (العربية). فان هذه الهوية اصبحت ذات اثر بارز في المشهد الادبي الاسرائيلي خلال السنوات الاخيرة الفائتة بعد ان كانت، رغم وجودها، عرضة للتغاضي والتحاشي من طرف النقاد والباحثين على طريقة «اقتلها بالاهمال»!

وينبغي القول ان سؤال الهوية، او ازمتها تنسحب على اجيال الآباء والمؤسسين من الادباء اليهود بقدر ما تنسحب على جيل ادباء «الموجة الجديدة» الذي ما انفك يحكم سيطرته على المشهد الادبي الاسرائيلي حتى ايامنا الراهنة.

وتجهد كل هوية لابراز جديتها بواسطة التشديد على ثلاثة ابعاد في خطابها الثقافي تتعلق بالماضي والحاضر والمستقبل. ويتمظهر التشديد على هذه الابعاد الثلاثة في ما يلي:

● اولا – الارتكاز على عمق ثقافي وعلى تجربة تاريخية مؤثرة (بُعد الماضي).

● ثانيا – المفعولية الراهنية باعتبارها (الهوية) تعرض قاسما مشتركا اكثر شمولية لكل التباينات والاختلافات الفاعلة حاليا في المجتمع الاسرائيلي (بُعد الحاضر).

● ثالثا – الافضليات في صياغة الصورة المستقبلية للاسرائيليين (بُعد المستقبل).

اما الفوارق بين الهويات المذكورة فانه يمكن حصرها في ثلاثة مواضيع هي:

● الاول – العلاقة مع التراث الثقافي لـ «الشعب اليهودي» على مرّ عصوره التاريخية المختلفة. وتتراوح المواقف من هذه العلاقة بين قطبي الرفض الكامل لهذا التراث والجاهزية الكاملة للتمسك به في سبيل تغذية الكيان اليهودي في الحاضر وتغذية الثقافة المتبلورة في احشائه.

● الثاني – تحديد سمة وطابع العلاقة بين اليهود المقيمين في دولة اسرائيل (اي الاسرائيليين) وبين اليهود المقيمين في الشتات (الدياسبورا).

● الثالث – تحديد العلاقة بين الاسرائيليين ذوي الاصل اليهودي وبين «الاسرائيليين» ذوي الاصول الاخرى في دولة اسرائيل.

وتعتبر العلمانية النزعة الغالبة على الهويات الست.

اما من الناحية التاريخية فانه يمكن اعتبار الهويات الكنعانية والصبارية والاسرائيلية والشرقية اكثر شبوبية من الهويتين الصهيونية واليهودية. ولعل هذا ما يفسر عنصر التقارب بين هويات المجموعة الاولى وعنصر التقارب، الموازي والمناقض، بين طروحات هويتي المجموعة الثانية.

عند هويات المجموعة الاولى تبرز، اكثر شيء، نزعة القطيعة الثقافية مع التراث اليهودي، في ناحية، ونزعة الانفصال الاجتماعي عن يهود الشتات، في ناحية اخرى، ونزعة الانفتاح السياسي على ممكنية ان تشمل «الهوية الوطنية» اسرائيليين ليسوا من اصل يهودي على ان تشمل يهودا لا يقطنون في دولة اسرائيل، في ناحية ثالثة.

مقابل هذه النزعات، وعلى النقيض التام منها، تبرز عند هويتي المجموعة الثانية نزعات تعرض اجوبة عكسية تماما لتلك التي تطرحها هويات المجموعة الاولى، بكلمات اخرى نزعة التمسك الكامل بالتراث اليهودي ونزعة الالتحام الاجتماعي مع يهود الشتات ونزعة الانغلاق السياسي حيال ممكنية ان تشمل «الهوية الوطنية الاسرائيلية» اسرائيليين ليسوا من اصل يهودي فيما يتوجب ان تشمل كل يهود العالم بصرف النظر عن اماكن اقامتهم.

بطبيعة الحال يحتاج المضي في دراسة هذا الموضوع الى التبحر في خصائص كل هوية من الهويات الست والغوص على تجليات هذه الخصائص في الآثار الادبية المختلفة، وسأرجئ ذلك الى مناسبة لاحقة. لكن يعنيني ايفاء الهوية الشرقية (العربية)، من دون سائر الهويات، المزيد من حق تسليط الضوء ومرة اخرى من خلال استحضار ما تقوله بعض الدراسات الاسرائيلية في هذا الخصوص.

تقول د. عنات فاينبرغ ان شخصية اليهودي القادم من اقطار الشرق كانت قائمة في الادب العبري حتى سنوات الدولة بوصفها شخصية هامشية فقط، باستثناء الكاتب الاشكنازي حاييم هزاز، المعاصر لعجنون، الذي وصف في بعض اعماله المركزية يهود الشرق وباستثناء قلة من بعض الادباء الشرقيين مثل يتسحاق شامي ويهودا بورلا ومردخاي طبيب. لكن منذ سنوات الستين، وبالاساس منذ سنوات السبعين، انفتحت امام القارئ الاسرائيلي كوة واسعة على عالم يهود الشرق وبات يلتقي، بواسطة الادب، الهموم والعوالم الداخلية لليهود المهاجرين من الاقطار العربية وذلك بواسطة كتاب وشعراء شرقيين بارزين امثال شمعون بلاص وسامي ميخائيل وآمنون شموش وايلي عمير واهرون ألموغ وايرز بيطون ودان بنياسري.

اما البروفيسور غرشون شكيد فانه يؤكد ان تحاشي النقاد الاسرائيليين ابراز او التعرض لخصائص الهوية الشرقية (العربية) في الادب الاسرائيلي كان يكمن محاولة لعدم تسليط الاضواء على تلك الاعمال الادبية التي يكرثها ابراز ارهاصات ظاهرة التمييز الطائفي في اسرائيل. ففي واقع الامر روجت الدعاية الصهيونية الموجهة الى اليهود الشرقيين (السفاراديم) ان دولة اسرائيل لن تكون مكانا يجمع شتات اليهود فقط بل هي، ايضا، مركز للحضارة الاوروبية الحديثة في الشرق الاوسط، وهي بذلك تخدم العرب انفسهم كذلك، اذ تنقلهم حضاريا من الانغلاق على ثقافة سلفية الى الانفتاح على ثقافات عالمية حديثة. لكن بعد قيام دولة اسرائيل سرعان ما بدأ اليهود الشرقيون يعانون من وطأة العنصرية الاسرائيلية التي تفضل اليهود الغربيين (الاشكنازيم) لانهم يمثلون الحضارة الحديثة في نظر قباطنة الدولة. وقادت هذه المعاناة غالبية ادباء الهوية الشرقية صوب الالتفات الى جانب اخر من العنصرية الاسرائيلية، اعم واشمل، هو جانب التمييز بين العرب واليهود.

يا اخت هيّا

● داود تركي ●

يا اخت هيّا نقلع الوجلا | من عيشنا ونلازم العمَلا
فحياتُنا تغدو بلا هدف | ان نستكن ونواطن الكسلا
هيّا بعزم الصدق نغرسُها | حريةً ونؤصّل الأملا
حرية، طالتْ مسيرتُنا | لعيونها، لم تبلغ الكمَلا
حرية، تسمو النفوس لها | ثمنا يُردّي الذل والبدَلا
لا «بطرس الغالي» يهددها | او خائنون تامركوا علَلا
او «فيلسوف» اختلّ عالَمُهُ | فانهار يشرَعُ للدّنى زلَلا
«واديبٌ» جاوز أمسَه أدبا | اضحى يمجّد فعله الخطلا
«وصحافة» حرباء حرّرها | عدميّة قوميّة وبلا
عرضَتْ، مدى زمن، رداءَتها | وسمومها لعروبتي عسلا
يا اختُ هذا الشرقُ موطننا | وبه نقيم الحقّ والعدلا
حتّام خيرُ العُرب تنهَبهُ | طُغَمٌ ونحن نُنعّم الغزلا؟
وحضارة الامجاد يطمسُها | زورٌ تلملم واستوى الهمَلا
بئس الدّمقرطةُ التي بعثتْ | بين الشعوب الحربَ والخللا
القَتْ على الاوطان أمركَةً | ومساوئا منها الوفاء خلا
عانتْ شعوب الارض آفتها | وجرائما لم تُستبَق مثَلا
نِعْمَ الدمقراطية اقترنَتْ | بتحرّرٍ وتجانسَت عمَلا
او قاومتْ عدوان رَسمالٍ | مستعمرٍ يستحدث الحيَلا
فشل البديل وسوء أمركَةٍ | رفع الخؤون وسوّد العطَلا
لهَفي على أممية عدمَتْ | صدق القيادة واجتنت فشلا
قد زُيّفت هدفا وقيصرَها | عيشٌ يُحتم بذخهُ الخذلا
شلّ التّألهُ فكرَها فغدتْ | لا تقبل التمحيص والجدلا
ورحابُها للنقد ضيّقها | خوف ربا قتلاً ومُعتقلا
سقط التحجرُ وانهوى تبَعٌ | ركبوا المبادئ والهوى الثَملا
يا اخت ان الظلم مُهلكنا | وزماننا بسواده احتفلا
يتالم الاخلاص رؤيتَهُ | في الارض يحكم لؤمهُ الجزلا
نفسي الى حرية نزعتْ | منذ الحداثة داست الوجلا
صوتي لخير الشعب منطلقٌ | يعلو الوجودَ ويُفحم الدّجلا
ورياحها في الكون عاصفةٌ | بالظلم، تقلع اهلَه وعُلا
والجَهد يبذلهُ فدى وطنٍ | قلبٌ وفكر يقرع الأزلا
سَدّوا سبيل الرزق فاكتسبوا | غضبا تُفتّح نُفْسهُ السّبُلا
لَمّ من الأفاك عبّاهم | طمعٌ وغربٌ يُتقن الختَلا
قرن تميزهُ مقاومةٌ | بدمائنا ودموعنا اغتسلا
لا المال يثنينا ولا خطر | عن غاية ما استوطنتْ نُذلا
يا اخت ان الحُرّ ملتزمٌ | بالشعب ناوأ عيشُه الخُللا
لن يبلغ التحريرَ مُرتزق، | وغدٌ على اعدائنا اتّكلا
او مغرمٌ بالمال يخدعه | سطحٌ تزيّا الحسنَ والحللا
لا كان حُكمٌ امرهُ بيد | تستاذن الغرباء والسّفلا
حكمٌ بلا حرية عدمٌ | يجني السراب وينشر الثَكلا
زادُ الكفاح مبادئٌ شرُفَتْ | وعزائمٌ لا تعرف الكللا
ونفوس تقوى الصعب تسحقهُ | وتحطّم الاصنام والعُملا
الشعبُ مصدرُنا وموردُنا | ومُوَجّهٌ نهجاً ومُشتغَلا
وبحبه نمضي الى غدنا | ونحقق التحريرَ والأملا

(حيفا)

● قصة ●

● بقلم: نور عامر ●

غبي مع سبق الاصرار!



- انت غبي! ستضيعك طيبة قلبك! .

هكذا يلسعني خالي رشاد من حين لاخر محاولا تقليم غباوتي المتفرهدة والتي تجرني دائما الى مقالب ومطبات في غنى عنها.

فاطأطئ رأسي خجلا، احس انني غبي فعلا، فأتمتم بتوتر: هذه اخر مرة.

احاول ان اجد حلا لمشكلتي المزمنة في زمن تقشف الاخلاق، اقرر أن ابتعد عن الناس مع المحافظة على شعرة معاوية، فالزم بيتي المحنط في الحارة القديمة، واقنفذ كما قنفذ السندباد في حذاء الغول. لكنني سرعان ما احس بالسأم والملل، فأفرق ستائر عزلتي، واغوص بين اصدقائي بروح رياضية وكأن شيئا لم يحدث. واصدقائي يحترمون طيبة قلبي لاهداف شخصية بحتة، فما يكاد احدهم يلتصق بمشكلة حتى يهرع اليّ مستنجدا، وكأنني (ابو زيد)، او طرفة القائل في معلقته:

«وكَري اذا نادى المضاف مُحنباً
كسيد الغضا نبهته المتورد»

فأحسن وفادته، وافرش له سجادة اخلاصي، واسارع الى مساعدته باذلا اقصى جهدي، حتى لو كان ذلك على حساب سمعتي او جيبي او كرامتي. ولِمَ لا، فالصديق وقت الضيق، والاصدقاء ثلاثة نماذج، صاحب و «صويحب» و «شر الصحاب» ويسعدني ان اكون من الصنف الاول، على الاقل لدرء خطر الانقراض.

وحين اطمئن على انتشال صديقي العزيز اتنفس عبيرا منعشا، ثم ابدأ «انفس» كإطار الكاوتشوك عندما ادرك انني وقعت في ورطة جديدة فقستها مشكلة صديقي التي انتهت بسلام.

لكن صديقي في هذه الحالة يسد اذنيه بـ «فبركلاس»، او يُركّب اجنحة ويطير كما فعل عباس بن فرناس، وفي افضل الحالات يأسف لانزعاجي ثم يدير لي قفاه الكريمة، او يبعث «قَفا» تنوب عنه اذا شعر ان قفاه لا تجيد الايتكيت.

فاكتم غيظي، وألوم نفسي.. ويعود خالي رشاد الى توبيخي: ألم اقل لك انك غبي. مستاهل.. ستضيعك طيبة قلبك.

واخيرا قررت ان اوظف عنصر الارادة، واجد حلا لمشكلتي. فأعلنت الاضراب عن الاسترخاء والاغفاء، ورحت اغزل طحلب افكاري، وصوت الشاعر يرن في اذني:

وليس اخو الحاجات من بات نائما
ولكن اخوها من يبيت على وجل

وبعد تفكير مسهب مرقط بتكتيك عصري، قفزت من مكاني هاتفا كما هتف ارخميدس «وجدتها.. وجدتها».. لقد تقدم الطب الحديث تقدما هائلا، فلماذا لا اعرض نفسي على دكتور ماهر عله يجد لي دواء نافعا ضد وباء طيبة القلب.

(شفاعمرو)

● امين كامل اغبارية ●

عن جسر ينزلق فوق نهر من زجاج

من اجل هذا الموت/الوقت
اختاري من اسئلتي... ما تختاريه
لكن دونما كلام
كما قطفتُ ازهارَك
دونما كلام... حتى لا تُثقِل على الذكريات
بتذكار عنه ايضا... لهذه القصيدة
لهذا الموت/الوقتْ
كلُه تفتّتُ حنينٍ
رائحتهُ كأولِ القصيدة
إنتقيها بعُزلةٍ وبكسَلْ
كي تلائم الموتَ الذي سيكونْ
في اخر العمر إسما اخر للذكريات
بريئةٌ كالنار
بيضاءُ كالوحدة
ومرويةٌ كالحِرمانْ
من اجلها... اجَلِ هذا الوقت
لكِ فيه.. كل ما لي... ما بيْننا
هزائمي والوداع
خُياناتي واصابعُكِ
صغيرةٌ على النسيان
على كل هذا الصمتِ النَيء
كله ماءٌ مريض وسمَكٌ ميت
أزرقٌ مكسور
ينشرُ ركودَه نوارسَ مقعدةَ الموجِ
صغيرةٌ على النسيان
على اصابعك
تحت جلدي قيثارات طليقة اللسان
لم ادرِ
ان الكلام دائما ذهابٌ اليك
لوقتٍ مليءٍ بالبحر والاجنحةِ
لمْ ادرِ
انني ضعتُ ألاحق جسرا،
فوق نهرٍ من زجاج
ينزلق الى الليل
الى هدوئي
اليكِ.. الى هذا الوقت
عساك لا تغادريه
ككل الذين احببتُ
ظلوا خلف الخمر
وبقيتُ امامَها... امامك
انتِ منديلُك وانا مهبّي
انتِ وداعُكِ وانا دربي
انت نسيانُك وانا قلبي
اقفلَ القصيدةَ علي ضفتين
حتى لا أدَعي على قلبي
رعشةً عاقلة
حين خرجتُ من حياتك
دونما اعتذار
دونما سبب - حتى لا اوذيكِ
دونما كلام
كما قطفتُ لكِ اعصابي
دونما كلام
عن هذا الوقت/ذلك الموت
لديكِ الاسئلة
ولدي ذكرياتي

(ام الفحم)

● اميمة رفيق جبارين ●

صوتك... والغيمة



مَن شقّ صوتك؟!
يا صوتك
بحته ظلالُ صرخاتٍ طويلة
مجروحة المدى...
في وجه الغيابِ الذي لا يسمع...
ولا يرى...!!
من شقّ صوتك؟
يا صوتك
يتجمع.. يتفرق... يصير غيمة
اتداخل واشف
واصير انا الغيمة..!!
يترطب حلقي وافتح ابوابي السبعة
اترجل عن صهوة العنادِ
واعود كما كنتُ انا...
من شقّ صوتك.. يا صوتك
على عزفهِ
اولد من جديد
عنقاء تصحو من الرمادِ
عاشقة تولد من الموقدِ الميت
اتعمشق صوتك
فيتدفق الدم في عروقي
وتذوب بي عروس الثلج والصقيع
ملمسك الفرح
وحين اضرب بقدمي الارضَ
ارتفعُ واطير دورتين
من صوتك اشربُ وارتوي
يا سكري المذابَ في الشفتين

(ام الفحم)

● طارق عون الله ●

سؤال

وقلبي كان صندوقا
لكل الناس
وكنتُ كمَن اصابته
مصائب هذه الدنيا
بما فيها ضَنى الاحساسْ
رأيتُ رضيعة
تبكي على صدرٍ
تعانقُ امها جوعاً
وقد ماتتْ بها الانفاسْ

وروحي – آه يا امي –
تُحلّق في فضاء الله..
تسألُ:...
– لِم يصير اللون مدرسةً
تحارب بعضَ من جهلوا
صراع اللونِ والاجناسْ؟!

(لندن)

● ملحم خطيب ●

في اضلعي

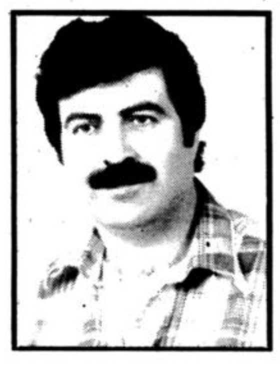
لي في هواك جنود ليس تخذلني ... الصدق والحب والوجدان والامل
والبيد والطير آتيها فتنشدني ... حلو القريض يغذي وقفة الغزل
والروض مرت به الانسام مثقلة ... بما تجود به الاوراد والنقل
والليل والنجم والاقمار اخضعها ... لما اريد وما ارجو وآمل
وغير هذا حنين لي يبخلني ... وليس من طبعه التغير والبخل
وصبوة في فؤادي كلما خرجت ... عن طوقها عدت ارجوها فتمتثل
فأي جفن اذا اقبلت اطلبه ... ماء سقاني ودمع العين ينهمل
شوقا وحبا وصبا بات يشغلني ... ولوعة في مداها يكمن الوجل
اخشى الفراقْ واخشى ان يعجل في ... هذا الفراق سهام الموت والاجل

(دالية الكرمل)

* من ديوان «السلام لك»، الذي سيصدر قريبا.

● جريس دبيات ●





لا تتركي الصغير يا
عزيزتي يتابع البكاءْ
لا تتركي النداءَ فوق
ثغره الودودِ
مُضغةَ الهواءْ
لا تتركيه، فالحديث ذو
شجونْ
وكل ما لديكِ من شؤونْ
لا يعدلُ التفاتةً من طَرفهِ
الحنونْ

* * *

لا تتركيه فالدموع فوق
وجنتيهِ
لسعةُ الجِمارْ
وكل ما تُثرثرين يا
عزيزتي
اصابعُ اتهامْ
عجبتُ كيف تضحكينَ
لا احتراقَ، لا ملامْ
كم يُحدِثُ الفضول فيَ
جوانحي
ما لا تكادُ نارْ...!

* * *

صغيرةُ عزيزتي، وعذرُكِ
الصَغَرْ
لا تفرقين بين دمعةِ
الصغيرِ والمطرْ
وبين ليلةِ الشقيّ والسحَرْ
فقلبكِ الصغير يا
صغيرتي
ما زالَ في امانْ
لا يعرف الزمانْ
وليس يدري ما مكائد
القدَرْ

* * *

أتعرفين ان من تركتهِ
يمارسُ البكاءَ
لُعبتي المدلّلهْ
ومُتعتيَ المفضلهْ
وقصتي المطوّلهْ
وان صوتَه الشجيّ في
مسامعي
حكاية الحنينْ
ولوعة الانينْ
وغُربة السنينْ
فعلليهِ يا عزيزتي، عساهُ
يستكينْ

* * *

أتعرفين ان مَن حُرِمنَ
نعمةَ الصغارْ
يبكينَ مثل طفلكِ
الصغير كلّ يومْ..
لتسمعَ السماءْ
حرارةَ النداءْ
فتجزلَ العطاءْ
وتمسح الدموعَ والجراحَ
والشقاءْ

* * *

خُذيهِ يا صغيرتي،
صغيرَك الجميلْ
وداعبيهِ مثلما تداعبُ
الورودَ
نسمةُ الاصيلْ
فانه عطيّةُ السماءْ
وغايةُ العطاءْ
وسامحيني ان قطعتُ –
يا عزيزتي –
حديثَكِ الطويلْ

(كفركنا)

● كاظم ابراهيم ●

اشارات حب باقية

(١)

لولا هزارٌ في الفناءِ
ما كتمتُ صرختي
اني احب الطير يعدو حولنا
والكون بلبلٌ يغني شعرنا
والارض ما الارض سوى اوتارنا
اني احب الكون يشدو قربنا

(٢)

الدمع يشقى في العيون العاشقة
والحب يرقى في القلوب المبصرة
لا يُشترى القلبُ بشمسٍ شارقة
لا يُشترى الحب بأرض دائرة
حبي اليك فرحةٌ وزنبقة
حسبي أرانا شاعراً وثائرة

(٣)

الشاطئ البحريّ عيناكِ
اعود منهما اليهما
في بحر هذا الوقتِ
تغرق السفينة التي تقلنا
ونحن نبقى ها هنا
لا نغرقُ...
الشاطئ البحريّ عيناكِ
اليهما اعودُ منهما اليهما

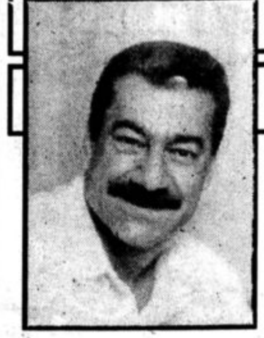
(٤)

سكت المغني وردتي! ... اذ صرت اشدو حبنا
جف اللسان حبيبتي ... ان الكلام طريقنا
ما انتِ غير حديقة ... تنمو بها ارواحنا
اني احب مدينتي ... وحبيبتي وبلادنا

(باقة الغربية)

من شرفة الروح

فيصل قرقطي



لا لكاتم الصوت

(الى روح ناجي العلي الخالد في ذكراه الثامنة)

كان حنظلة ناجي العلي الاختزال الشرعي للفلسطيني في معاناته الطويلة، وكان هذا الاختزال يحاول عميقا في الروح وفي الجسد التجسد بأكمل صورة فاضحة للحقيقة.. الحقيقة التي لا يريد الكثيرون رؤيتها.

فمن طين المخيم.. (مخيم عين الحلوة) ولسع معاناة قسوة الحياة فيه اطل ناجي العلي على عالم مليء بالتناقضات والصراخ والالم، فصرخ صوته مدويا، لا بالصوت ولكنه صوّت بالحبر. ولم يوجه هذا الصوت الى اسماعنا، بل انه لطم به اعيننا لتعرف كيف نرى الصورة الماثلة على حقيقتها.

من معاناة شعبه سطر ملحمة التصادم اليومي بأدق تفاصيلها ليتحول ابداعه الفني اشبه بلوحة للضمير الفلسطيني.. ذاك الضمير الذي عكسه ناجي العلي للعالم.. بكل عذاباته وجراحه وهزائمه وانتصاراته.

فمن فرحة العيد الكسيرة الى «الشاهد الشرعي الوحيد حنظلة ابن فاطمة» الذي قررت المحكمة بعد سماع شهادته «ضرب رأس السنة بالقبقاب لانها جلبت لنا الخزي والعار» الى «الخطوط الرفيعة» التي يظهر من خلالها ابان قراءة بطن القدم «ان حقوقك مهضومة» وكذلك «الخطوط العريضة» التي تبين «انك مش لاحق اللقمة» الى «الخطوط العميقة» التي يبين منها «انه اكل قتل حتى شبع وفرّق على الجيران».

هذه بعض اصداء صوت ناجي العلي، ذاك المزهر ابدا في خشوع اللحظة واكتمال الورد، ونحيب الحقيقة. كم نحن بحاجة اليك الان يا ناجي انت الزارع بساتين للحقيقة.. حقيقة الانسان دونما مواربة او استباق اعذار، دونما عويل موتور ودونما ادعاءات نضال وصولية.

كم نحن بحاجة اليك الان لتكمل مشوارك.. مشوار العذاب، مشوارنا الذي نلهث فيه خلف حقائقنا.

جواز سفر عربي
خاص بالفلسطينيين
الاسم: عايف اللي طبعه
مكان الولادة: غزة
التاريخ: ١٩٤٨
المهنة؟
مكان الاقامة؟
الطول؟
لون العينين ومين عمبتشوف؟
ومع مين عمتحكي بالسياسة؟
ولمين عمتشكي؟

هل تنام مع زوجتك.. متى.. واين وكيف؟ وهل ناويين تخلفوا اولاد؟ هذه الاستمارة النموذجية التي صور من خلالها ناجي العلي معاناة الفلسطيني وضياعه وغموض تفاصيله ورقابته الصارمة حتى الموت. كهل ناجي العلي هو الكهل الذي فينا.. هو الكهل الذي ولدنا من صلبه فلنعترف اذا بكل مرارتنا وضياعنا. طفل ناجي العلي طفلنا، او هو نحن بشكل او بآخر، اخترقنا منذ طفولتنا. كبرنا ولم يكبر واصبحنا كهولا وظل طفل ناجي العلي طفلا يرفع اصابع الاتهام. وكهل ناجي العلي ظل الكهل الذي فينا يتحرك داخل ذواتنا، انه محبوس داخل ذواتنا.. فمات ناجي العلي ولكن كهله ظل حيا فينا يتعذب على نحو قصي ابعد من اطار الصورة واعمق من جدارة الارض فيها.

كان ناجي العلي يكرس ثلاثا وعشرين ساعة من يومه متأملا المشهد على اتساعه وبكل ما يمتلك من فراسة الفلسطيني نصف المهزوم، وفي الساعة الرابعة والعشرين يصب هذا التأمل العميق لينجز صورته الملأى بالتفجر والحيوية والصدق الذي يصل الى درجة تفجير الذات، لا على صعيد ناجي نفسه وحسب وانما ايضا على صعيد مشاهد هذه الصورة ايضا.

وظف كل ابتكاراته واساليبه في انجاز عمله فمارس سطوا شفيفا على اللغة قطعها ووزعها. رتبها بين العامية والفصحى. طعن اوردتها. جعلها تنطق بالحبر والدم والصراخ تارة.. وبالحب والمعاناة والعويل تارة اخرى.

ناجي العلي تحرك في مناخات ابداعات اللغة بمرارة السخرية او بسخرية المرارة وكانت صورته الكاريكاتورية المنجزة من تحت اصابعه اشبه بقصيدة النثر المختزلة للمبدع محمد الماغوط، ولكن باسلوب ناجي العلي ونبضه ونفسه وروحه.

تلك السخرية الجارحة الى اقصى حدود الضحك لم تعرف حدودا لنفي القول، او حجز المشهد ووضوحه المكتمل في ضحك المرارة او مرارة الضحك.. وما الابتسام سوى علامة على تعدي اقاليم الغناء على اقاليم الفجيعة. انه النهار يطلع باكرا ويمضي سريعا.. ولا يخلف لنا سوى لهاثنا القصير المدوي في زمان افئدتنا الكسيرة.

من المخيم جاء، نما وترعرع وكبر على ارصفة بيروت يعبئ الوجع في عينيه براكين شموخ ينتصر على الانهزام الذي بداخل الكهل والطفل معا لا يجسد معادلا موضوعيا لحياته وشعبه كفنان وانما ايضا ليرسم ويؤرخ تاريخ ملحمة العذاب الفلسطيني بكل ما تملك من مرارة وبؤس وشقاء ونحيب للحقيقة الساطعة.

كان الانسان الاكثر جدارة بانسانيته
كان الفنان الاكثر صدقا وحقيقة
كان الفنان الاكثر عطاء والاقل كلاما
كان الفنان الاكثر عمقا والاوسع انتشارا
كان الانسان الانسان

فسما ولم يقف عند حد حتى طاولت قامته القصيرة ضوء النجوم. فخلّد ملك الفلافل وكواتم الصوت واساليب التحقيق في حظائر العالم الثالث، واشكال التعذيب النفسي والجسدي.

وكم كان محقا عندما صرخ في احدى لوحاته:

الصراخ من تراب.. وآدم من تراب

فلنصرخ جميعا وراء صوته. انت لم تمت يا ناجي والرصاصة التي اغتالتك لم تعرف انها تخلدك فينا وفي الصراخ.. وفي التراب.. وآدم. وحنظلة باق فينا وعلى صفحات ارواحنا برقعته الكبيرة السوداء التي هي حتما نافذة الحقيقة التي سيكتب التاريخ الفلسطيني عنها ذات يوم الكثير.. الكثير.. فاشهد يا حنظلة ان: لا لكاتم الصوت.

من اولها

احمد دحبور

عنزة ولو طارت

كانت وزارة الثقافة الفلسطينية، طيلة الايام الاخيرة الماضية تلوك لبانا اسود، وكان التوتر والمتابعة طرفين لبوصلتها المحمومة. ليس هذا تقريرا حكوميا على اي حال، ولكنه شيء من البوح الذي قد يكشف بعضا من المشهد الفلسطيني في قطاع غزة والضفة..

بدأت الحكاية بنبأ غريب نشرته «يديعوت احرونوت»، «يبشر» جمهور غزة بأن المغنية زهافا بين ستقيم حفلا في مركز رشاد الشوا الثقافي في غزة، وبدعوة من وزارة الثقافة هناك. ولما لم يكن للنبأ اي اساس، بالنسبة الى الوزارة والمركز على الاقل - فقد صدر بيان نفي رسمي واضح حاسم لا لبس فيه. وفي اليوم الثاني فاعت القناة التلفزية الثانية باجراء المقابلات، واثارة الضجيج، والاتصالات، وظهرت المغنية السعيدة لتعبر عن سعادتها بشوق اهل غزة اليها، واعجابهم بأدائها، ولذلك قررت ان «تبخشش» عليهم بالتبرع بريع الحفلة المزعومة، ولا ادري اذا كانت «منحت» وزارة الثقافة جانبا من الحب والريع..

وكان لا بد من اصدار تصريح رسمي فلسطيني على شيء من العنف، بالاشارة الى ان ترديد الكذبة لا يجعل منها حقيقة. ولنا ان نتخيل حجم عدم التكافؤ في هذه «المعركة» العبثية، تلفزيون الديماغوجيا الصهيونية بكل ما اوتي من قدرة وانتشار، مقابل سطور نحيلة تنشرها صحيفة محلية بصورة مجتزأة تكاد تكون مخلة للمعنى لولا اصرار كلمات البيان الفلسطيني على وضوح الموقف الذي تلخصه عبارة: لا علم لنا بحفلة زهافا بين المزعومة..

وحتى يبلغ الابتزاز مداه، وحتى تكون بلطجة «الدمقراطية» التلفزيونية على اصولها، يتم الاتصال بي، بهدف الظهور على القناة الثانية نافيا بنفسي نبأ زهافا بين.. سبحان الله، ومن قال لهم اني اريد ان اظهر في تلفزيونهم؟ ثم الا يمكن ان ارفض هذا التطبيع الابتزازي المنافي لطبعي وطبيعتي الا اذا اعطيت انطباعا باندراجي في طبعة التلفزيون المذكور؟

ما علينا.. المهم انني رفضت، وان القناة الثانية اكتفت بتصوير التصريح، مع تعليق غامض يوحي بأن النفي لا يعني رفض الفكرة، وان زهافا ستشرف غزة.. يعني عنزة ولو طارت.

وبعد التحري والبحث والسؤال، تبين ان غلاما من «اهل المهنة!!» اجرى اتصالا مع زهافا او اتصلت به، وتبرع بالاعلان عن استعداده لاستضافتها في مركز الشوا، مفيدا انه اتصل باللواء نصر يوسف لهذا الغرض، وان اللواء ابلغه بأن هذا الموضوع سابق لاوانه، ففسر الغلام الامر بأن الاوان هو هذا اليوم، فليكن الموعد، والحال هكذا، مؤجلا بضعة ايام.. ومع ان هذا الكلام يعفي اللواء يوسف من ان يكون اعطى موافقة ما، الا ان السؤال هو: ما علاقة اللواء بوزارة الثقافة ولماذا يزج اسمه في موضوع لم يزعم انه متخصص فيه.. واللواء نصر يوسف - للحق والحقيقة - لم يتدخل مرة واحدة في مثل هذه الامور، الا بحدود ابداء الرأي اذا وقعت مناسبة تستدعي ذلك.. ولكن، لان الاعلام المجنون لا يحتاج الى طبل ليرقص، فقد اجرت «واشنطن بوست» اتصالاتها بدورها لتسألنا عن دعوة اللواء نصر للمطربة زهافا؟.. ولماذا لم يتصلوا به؟ ربما لانهم يدركون انه قد يغلق الهاتف في وجوههم.

هذا وجه من وجوه الحرب التي نعاني، والتي قد يكون وجهها الاخر، هو التنكيل بالفرقة القومية المصرية على معبر رفح، عندما لبت دعوة السلطة الوطنية الفلسطينية، وجاءت لتسهم في نشر جو من الفرح المشروع بين الفلسطينيين المحاصرين.. وهو ما جرى ايضا وايضا للوفد الثقافي التونسي، الذي اتانا متبرعا بآلاف من الكتب فلم تسمح سلطات الاحتلال بعبور الكتب من الجسر اصلا، وصادرت اللوحات التشكيلية ثم اعادتها بعد مماطلة، كما صادرت الآلات الموسيقية على معبر ايرز ثم اعادتها، واخرت عبور الفرقة التونسية من ايرز الى غزة..

ومع ذلك، استطعنا ان نوصل صوتنا الى الدنيا: اننا لم ندع زهافا الى غزة، واستطعنا ان نفرح بالفرقة المصرية، ثم بالفرقة التونسية، على طريقتنا وعلى هوانا.

أليس امرا مريعا انك تحتاج الى معركة، من اجل ان تفرح كما تريد لا كما يراد لك، وهل هاتان الواقعتان: (فرض زهافا اعلاميا، ورفض تسهيل دخول الفرقتين العربيتين) الا لحظة من لحظات صراع تأكيد الذات؟ ألهذا قلت في احدى قصائدي قبل سنوات:

من اجل فنجان شاي ودفتر وطوابع
لا بد لي من قلاع،
وعسكر،
ومدافع؟